جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليةالعلوم الانسانية والاجتماعية

الميدان علوم اجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الشعبة علم النفس

التخصص علم النفس الاجتماعي

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراة

من إعداد الطالب

أحمد تقار

بعنوان

الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت بتاريخ:02/ 10 /2024

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
نويبات قدور	أستاذ	جامعة ورقلة	رئيسا
يمينة خلادي	أستاذ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
ربيعة جعفور	أستاذ	جامعة ورقلة	مناقشا
نبيلة باوية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة ورقلة	مناقشا
علي عون	أستاذ	جامعة الأغواط	مناقشا
مصباح الهلي	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي 2024/2023

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليةالعلوم الانسانية والاجتماعية

الميدان علوم اجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الشعبة علم النفس

التخصص علم النفس الاجتماعي

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراة

من إعداد الطالب

أحمد تقار

بعنوان

الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت بتاريخ:02/ 10 /2024

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
نويبات قدور	أستاذ	جامعة ورقلة	رئيسا
يمينة خلادي	أستاذ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
ربيعة جعفور	أستاذ	جامعة ورقلة	مناقشا
نبيلة باوية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة ورقلة	مناقشا
علي عون	أستاذ	جامعة الأغواط	مناقشا
مصباح الهلي	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

كلمة شكر

أتوجه إلى الله جلا جلاله وتقدست أسمائه بالحمد والثناء على ما أسبغ علي من نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة فأهلا هو أن يحمد ، وبعد حمد الله المعبود بحق والذي لايحمد معبود سواه ،

فقد وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد التعب والمشقة، وها انا اليوم أختم دراسة تخرجي بكل عزم واصرار

ومن مبدأ لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإنني أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة " خلادي يمينة " والمشرفة على الرسالة التي رافقتني في مسيرتي لإنجاز هذا الأطروحة وكانت لها بصمات واضحة من خلال كرم توجيهاتها وتصويباتها البناءة والدعم الأكاديمي، والتي سهلت لي الكثير من العقبات سهل الله لها كل خير، كما أتوجه بالشكر الجزيل الى الدكتور" مفروم بارودي " وكما نخص بالشكر أساتذتنا الكرام أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه، وأساتذة أعضاء لجنة مشروع الدكتوراه لدفعات علم النفس في جامعة قاصدي مرباح. والشكر موصول إلى جامعة ورقلة، وعمادة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

كما لن أنسى أساتذتي في علم النفس في جامعة غرداية وجامعة الأغواط ، ولكم أساتذتي في الابتدائي والمتوسط والثانوي وفي جميع مراحلي الدراسية ، ولكل من علمني حرفا.

كما أتوجه بالشكر والدعاء إلى والدي رحمه الله الذي قضى نحبه في ميدان التربية والتعليم بأن يتغمده برحمته وأن يجمعني به في دار كرماته، وأتوجه بالشكر إلى والدتي أطال الله بقاءها ومتعها

متاع الصالحين لما قامت به من الدعاء لي بالتوفيق والسداد فجزاها الله خير ما جاز والدة عن ولدها، فاللهم بارك في عمرها وأرزقني برها.

أما أفراد أسرتي فأخص بالشكر أختي التي ضحت عمرها في ميدان التعليم تغمدها الله برحمتها وأسكنها الفردوس الأعلى، وكل الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والخالات .

كما لا أنسى بالشكرالأخصائية " يمينة زايدي " على ما قدمته لي من مساعدة في إخراج هذه الرسالة في شكلها الحالي.

وفي الختام الشكر والتقدير والعرفان لجميع من أسهم في إتمام هذه الرسالة ولمن أسدى واسال الله لنا ولكم دوام التوفيق.

.

أحمد

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة المفترضة بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال تفحص الفروق الممكنة في الهوية النفسية الاجتماعية والتي يمكن ردها إلى اختلاف مستوى التدين وكذا الفروق حسب المتغيرات التصنيفية المعتمدة في الدراسة(الجنس، الحالة الاجتماعية، نوع الاقامة، الوضعية الاجتماعية، الطور الجامعي=ليسانس/ ماستر=)

تبنت الدراسة فرضيات موجبة انطلاقا مما توصلت إليه الدراسات السابقة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي كونها عمدت إلى الاستكشاف ثم الارتباط فالفرق.

تمثلت عينة الدراسة في طلبة وطالبات الليسانس والماستر بجامعة قاصدي مرباح ورقلةتم اختيارها بطريقة عرضية

لجمع بيانات الدراسة تم الاعتماد على أداتين جاهزتين، مقياس الهوية النفسية الاجتماعية لصاحبته " يمينة خلادي " (2012) " و مقياس سلوك التدين لصاحبه " محمد المهدي عبد الفتاح "(2002)، تم تطبيق الأداتين بعد تقدير بعض الخصائص السيكومترية التي أكدت مدى صلاحيتها للاستخدام مع عينة الدراسة

لمعالجة معطيات الدراسة الحالية، تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاجتماعية spss النسخة 25 وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة .
- مستوى التدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة .
- توجد علاقة ارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الإقامة (مقيم مع الأسرة، مقيم بالحي الجامعي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.(يتيم,انفصال الوالدين,عادي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي.

وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة وظروف العينة، واختتمت الدراسة بتقديم جملة من المقترحات الموجهة للعينة والباحثين وأصحاب القرار

الكلمات المفتاحية:– التدين – الهوية النفسية الاجتماعية – طلبة الجامعة

Abstract

The present study aims at revealing the relationship between psychosocical identity and religiosity amog the students of Kasdi Merbah University through analysing the differences in psychosocial identity that may be the result of religiosity level and the differences related the variables used on this study (gender ,social situation ,social position ,academic level =License/Master) the present study adopts a positive hypotheses depending on the previous studies ,it relies on analytic descriptive method since it explores , clarifies relationship and

differences .the sample is consisted of Kasdi Merbah University student of License and Master ,it was selected by using segmental method.

Two research instruments used in data collection are as follows

:The indication of psychosocial identity according to Yamina Khelladi (2012) also the leindicator of religiosity bahavior for Mohammed Mehdi Abdelfettah (2002) the use of these instruments is based on the consideration of some psychometric charateristics which confirms the validity of them in analysing the data of present study ,in that respect SPSS (25 version) was used ,thus,study results are as follows :

-The degree of psychosocial identity is high among Kasdi Merbah University in Ouargla.

-The level of religiosity among Kassdi Merbah University is high.

-A correlation between psychosocial identity and Kasdi Merbah University student.

-Statically significant differences were found in the degree of achieving psychosocial identity depending on religiosity among Kasdi Merbah University students according to gender variable(male or female).

-NoStaticallysignificantdifferenceswere found in the degree of achieving psychosocial identity depending on religiosity among Kasdi Merbah University students according to social situation variable (single ,married).

-- No Statically significant differences were found in the degree of achieving psychosocial identity dependingon religiosity among Kasdi Merbah University students according to residence variable(living in university campus or in family residence).

- No Statically significant differences were found in the degree of achieving psychosocial identity depending religiosity among Kasdi Merbah University students according to social condition variable (orphan ,separated parents , normal)

- No Statically significant differences were found in the degree of achieving psychosocial identity depending on religiosity among Kasdi Merbah University students according academic level variable

The results of study were discussed depending on theoritical part and literated review and also sample conditions which leads to somme recommendations for reseearchers and stakeholders.

Key words :religiosity -psychosocial identity -university students.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والتقدير.....	أ
ملخص الدراسة	ب
قائمة المحتويات.....	ح
قائمة الجداول.....	ط
قائمة الأشكال	ظ
المقدمة	3
الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتبارتها	
1- مشكلة الدراسة	8
2- فرضيات الدراسة.....	21
3- أهداف الدراسة.....	22
4- أهمية الدراسة.....	22
5- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة.....	41
6- حدود الداسة.....	42

الفصل الثاني: الهوية النفسية الاجتماعية

تمهيد 46

1 – مفهوم الهوية 47

4– عناصر الهوية 53

5 – مقومات الهوية 55

6 – مجالات الهوية 57

7 – أبعاد الهوية..... 59

9– وظائف الهوية 61

10– مراحل بناء وتشكيل الهوية 62

11– العوامل المؤثرة على تشكيل هوية الأنا 67

12 – مفهوم أزمة الهوية 69

13 – مشكلات الهوية 71

19– رتب الهوية..... 79

22 – إستراتيجيات الهوية..... **83**

26 – دور التعليم الجامعي والفعليات السياسية والمدنية والاجتماعية في تعزيز الهوية **90**

27–قياس الهوية 92

خلاصة الفصل 92

الفصل الثالث: التدين

تمهيد 94

1 – مفهوم التدين 94

2–مظاهر وإشكالية مصطلح التدين ومفهومه 98

3–أهمية الدراسة السيكولوجية للتدين 100

4–أبعاد التدين..... 101

5–مستويات التدين 102

6 –العوامل المؤثرة في التدين..... 103

7– مراحل التدين 107

8 – تطور الشعور الديني 108

9–أنماط التدين 116

10 –التدين والضمير..... 122

11–التدين والقيم 124

12-خصائص التدين 126

13- أهمية التدين 127

14 - علاج الخلل في التدين..... 131

15-قياس التدين..... 132

خلاصة الفصل 136

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد..... 139

1 - منهج الدراسة 139

2 - الدراسة الاستطلاعية 139

1- 2 - الهدف من الدراسة الاستطلاعية 139

2 - 2 - وصف عينة الدراسة الاستطلاعية 140

2-3 - وصف أدوات الدراسة 143

2-4 - الخصائص السيكومتريةلأدتي الدراسة 145

3- الدراسة الأساسية 151

3- 1 - وصف عينة الدراسة الأساسية..... 151

3- 2 – إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية..... **160**

3- 3 – وصف أداتي الدراسة في صورتها النهائية..... **161**

4- 3 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة الفرضيات **161**

الفصل الخامس :عرض وتحليل النتائج

تمهيد **164**

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى..... **164**

2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية..... **168**

3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة **177**

4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة **178**

5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة **178**

6- عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة..... **179**

7- عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة..... **180**

8- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثامنة..... **181**

الفصل السابع : تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد..... **190**

1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى..... **190**

2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية..... **193**

3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة **195**

4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة **196**

5- تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة **198**

6- تفسير ومناقشة الفرضية السادسة..... **199**

7- تفسير ومناقشة الفرضية السابعة..... **200**

8- تفسير ومناقشة الفرضية الثامنة..... **202**

استنتاج عام **208**

المقترحات..... **210**

قائمة المراجع **214**

قائمة الملاحق..... **226**

قائمةالجداول

جدول1 تعدد وتوزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات 141

جدول 2 توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية.....142

جدول 3ميزان تقديري وفقا لمقياس لكارت الثلاثي 105
جدول 4ميزان تقديري وفقا لمقياس لكارت الخماسي 145
جدول 5معاملات ارتباط فقرات الاستبيان مع محو الهوية النفسية والإجتماعية.....107
جدول 6معاملات ارتباط فقرات الاستبيان مع محور التدين 108
جدول 7نتائج اختبار ثبات وصدق فقرات الاستبيان 112
جدول 8 توزيع أفراد حسب الجنس 112
جدول 9 توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية 113
جدول 10تزويع أفراد العينة حسب الوضعية الإجتماعية.....114
جدول 11 توزيع أفراد العينة حسب إقامة الطالب 115
جدول 12 توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي 116
جدول 16 تقدير الوزن النسبي لدرجة الهوية النفسية الاجتماعية 164
جدول 17 تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات الهوية النفسية الإجتماعية.....122
جدول 18 تقدير الوزن النسبي لمستوى التدين 124
جدول 19 تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات التدين 130
جدول20 نتيجة معامل ارتباط بيرسون في اختبار الفرضية الثالثة.....177
جدول 21 نتيجة دراسة الفروق باستخدام كاي مربع لاختبار الفرضية الرابعة 178
جدول 22 نتيجة دراسة الفروق باستخدام كاي مربع لاختبار الفرضية الخامسة 179
جدول 23 نتيجة دراسة الفروق باستخدام كاي مربع لاختبار الفرضية السادسة.....180
جدول 24 نتيجة دراسة الفروق باستخدام كاي مربع لاختبار الفرضية السابعة 181
جدول 25 نتيجة دراسة الفروق باستخدام كاي مربع لاختبار الفرضية الثامنة 182

قائمة الأشكال

الشكل1 التمثيل البياني لأفرادالعينة حسب الجنس 152
الشكل2 التمثيل البياني لأفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية.....113
الشكل3 التمثيل البياني لأفراد العينة حسب الوضعية الإجتماعية.....114
الشكل4 التمثيل البياني لأفراد العينة حسب إقامة الطالب 115
الشكل5 التمثيل البياني لأفراد العينة حسب الطور الجامعي.....116

الجانب النظري

مقدمة:

لقد أصبح الحديث عن الهوية في الواقع من الأساسيات التي ينبغي أن يتوافر عليه جهد النخبة الواعية المثقفة من أبناء الأمة، وليس من باب الترف الفكري أو الفراغ الوقتي الذي يقضى كيفما اتفق، ذلك أن الأفراد والأمم لا تحيا بلا هوية.

فطبيعة مفهوم الهوية الفضفاض تمكنه من الارتحال بيسر ومرونة من تخصص إلى أخر، حيث تترنح معانيه بين عدة مدلولات أهمها السمات والمميزات التي تميز الفرد أو الجماعة أو الأمة عن غيرها.

فالهوية بمثابة البصمة التي تميز بين الأشياء، وهي أيضا الثوابت التي تتجدد ولا تتغير، فلايمكن لأمة تريد البقاء والتميز أن تتخلى عن هويتها، وإلا اصبحت كيانا بدون محتوى فكري أو رصيد حضاري، ومن تم تتفكك أواصر الولاء بين أفرادها وتتلاشى شبكة العلاقات الاجتماعية.

فالهوية هي تلك الوحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في الشعور بالاستمرارية والتمايز والوحدة والديمومة، هي وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز عما سواه ويشعر بتباينه ووحدته الذاتية، هي تلك الكينونة الاجتماعية والتي تتجلى خارجيا بصورة مستقلة عن وعي الناس وإرادتهم، وهذا الوعي بالهوية يولد إحساسا إيجابيا بالانتماء، فتشكيل الهوية يتم خلال التآلف بين الجانب السيكولوجي والجانب الاجتماعي للفرد.

وتعد الهوية ميزة التطور السيكولوجي الإنساني وتجيب عن تساؤلات الشخص (من أنا؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ ماهي أهدافي في الحياة) وهذه الأسئلة تحتاج إلى إيجاد إجابات لها للوصول إلى تحديد واضح المعالم لهوية الفرد.

ومع متغيرات العصر الحالي في جميع مجالاته، شكلت أزمة الهوية إحدى أكبر المقاربات الفكرية الفلسفية والسيكولوجية والسوسيولوجية والسياسية ، بما تثيره من جدل ونقاش يعكس إشكالية تطرح العلاقة بين المقاربة الفكرية بما فيها السيكولوجية لمفهوم الهوية وإشكالية ابتعاد أفراد المجتمع على أهم مقوم من مقومات الهوية ألا وهو الدين ، فهذا الأخير قد طرح نفسه على الساحة الفكرية الحديثة بما فيها علم النفس جراء النمط العولمي ، وتحت دائرة التاريخ والثقافة تناحرات جذرية بين تشكيلات ضيقة ادعت النقاء المطلق وضرورة أن يتطابق الكل معها في بعض الممارسات الفكرية والتبريرية التي تبدأ بتقديمات غرضها الإقناع والاستمالة و تنتهي بالتعنيف المتشدد والجذري من خلال النظر إلى الدين كمهدد دائم ومصدر خطر،و متسببا في جعل العالم جزارا هوياتية و منغلقا ومعزولا عن بعضه ، متناسية الهويات القاتلة للعلمانية المتسترة تحت غطاء العولمة، والتي أفضت

إلى قتل المعنى والروح والثراء القيمي؛ فواقعنا اليوم يبين لنا بوضوح ما للعولمة بمختلف وسائلها من أثر كبير لاستيراد مفرط للهوية الثقافية الغربية التي طغت على غالبية المجتمعات العربية ومنها المجتمع الجزائري، فأوقعت معظم شرائحه وخاصة الشباب منهم في مأزق يصطلح عليه " أزمة الهوية " والتي لاحت أطيافها على أحد مقوماتها ألا وهو الدين والتجرد من القيم والمعايير الأخلاقية.

فالدين هو الحافظ الأساسي لهويات المجتمعات والواقي الذي يقي المجتمعات ويلات الشتات والانهيار، وهو الجدار الأخير في سيرورة انمحاء الخاصية الإنسانية للهويات أمام جحافل المحو المنهجي للوضعانيات المختلفة، ويساهم في استمرار الشعور الجمعي بالوحدة بين أفراد المجتمع من خلال منحه اليقين الهادئ عن إحراجات التاريخ والحياة والشعور بخطر التلاشي والزوال فتهرع إليه المجتمعات لبناء نفسها وتجديد روحها الهوياتي.

ومن هذا يأتي الدين كأبرز مقومات الهوية في أمتنا الجزائرية والذي يتمثل في الاسلام، ولن نكون مبالغين إذا قلنا إنه هو المقوم الأول للشخصية والهوية الجزائرية الذي يعود تاريخه إلى أربعة عشر قرنا من الزمان والذي تغلغل وتعمق في النفس الجزائرية، وسرى في الدم واللحم وامتزج معها امتزاجا كليا.

ومن هنا تبرز أهمية التدين الصحيح كأحد المقومات الأساسية والمهمة في تشكيل الهوية وصيانة الفرد من المشاكل الفكرية والانحراف الإيديولوجي، وداعما له في الاندماج في المجتمع، ومشجعا للتفكير والسلوك الاصطلاحي والمقبول اجتماعيا، زيادة على الترابط الإيجابي بين التدين الصحيح والتوافق النفسي والاجتماعي الهوياتي.

فمفهوم الهوية بشير إلى سيرورة بناء غير منتهية تستدعي بالضرورة وجود تغيرات تمس الفرد والجماعة ، وعلى هذا الأساس فإن الدراسة تمس فئة طلبة الجامعة في ما بعد حقبة الاستقلال والعشرية السوداء وضمن تغيرات وتحولات تمس كل المجالات ، كون الفترة الانتقالية من المدرسة إلى الحياة الجامعية تعد مرحلة تحول هامة في حياة الفرد قد تحدث ضغطا نفسيا على طلبة الجامعة ، حيث يساهم المناخ الجامعي السائد فيها دور مهم في نمو الهوية، من خلال دوره في الإحساس بالهوية والالتزام بمهام محددة، فبناء الهوية وتشكيلها من أهم الأهداف التي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقها، لأنها ترتبط بكبر التحديات الرئيسية التي يواجهها ، ومن أكثر المشكلات المركزية في شخصيته حيث أنها ترتبط بتحديد من هو ؟

ومنه نخلص إلى أن مشكلتي الهوية والتدين مشكلتان جوهريتان ينبغي تناولهما بصورة علمية ودقيقة من أجل التعرف على مداهما والتعرف على حجميهما نظرا لخطورتهما على واقع الطلبة ومستقبلهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي من جهة، وعلى المجتمع من جهة أخرى.

وفي خضم ما تقدم حاولنا من خلال هذه الاطروحة وتحت مقاربة نفس – اجتماعية – معالجة مفهومي الهوية النفسية الاجتماعية والدين والعلاقة بينهما وفق الفصول التالية:

الفصل الأول: عرضنا فيه الإطار العام لإشكالية البحث، حيث حددنا مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ومصطلحات الدراسة، وحدود الدراسة.

الفصل الثاني :خصص لمتغير الهوية النفسية الاجتماعية،حيثتم التطرق فيه إلى الهوية من ناحية مفهومها ومجالاتها ومكوناتها ومقوماتها وابعادها وأنواعها ووظائفها ومراحل تشكيلها والعوامل المؤثرة في تشكيلها ، كما ثم عرض أيضا أزمة الهوية ومشكلاتها ومؤشرات حدوثها والنظريات الاجتماعية لأزمة الهوية وعلاقة أزمة الهوية بسلوك المراهق، ثم تحدثنا عن بوادرانفراج أزمة الهوية ورتب الهوية، ثم عرجنا على التشخيص والخصائص النفسية والاجتماعية لمضطربي الهوية، ثم استراتيجيات الهوية وطريقة إعادة بنائها ، ليكون الختام بالعلاج وأخيرا بالأساليب المتبعة في قياس الهوية.

الفصل الثالث: تناولنا فيه متغير التدين من ناحية مفهومه لغة واصطلاحا، وإشكالية الدين والتدين من ناحية الفرق والعلاقة بينهما، واشكالية مصطلح التدين في حد ذاته، وبالتالي كان لازما علينا أن نبين الأهمية السيكولوجية لدراسة التدين، كما تتطرق الفصل إلى أبعاد التدين ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه ومراحله، كما تحدثنا عن الشعور الديني، وأنماط التدين وخصائصه وأهميته، كما أننا لم ننسى مفهومي الضمير والقيم وعلاقتهما بالتدين، لنختم الفصل بأهم الوسائل لعلاج الخلل في التدين وقياس التدين

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، عالجنا فيه منهج الدراسة، مجتمعها وعينتها، بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية، وإجراءات الدراسة الاستطلاعية، والأساليب الإحصائية المستعملة فيها.

الفصل الخامس:تم تحليل النتائج وحساب الإحصاءات لمتغيرات البحث، وذلك من خلال تحليل تساؤلات الدراسة وتحليل فرضيات الدراسة والوصول إلى النتائج التي تخص الفرضيات.

الفصل السادس: خصص لمناقشة النتائج المتحصل عليها بعد عرض كل فرضية على حسب الدراسات السابقة القريبة من الموضوع وبحسب تحليلنا المستنبط من الواقع المعاش ومن الملاحظات والتجارب الميدانية

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلةالدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة
6- حدود الراسة

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر الهوية من المواضيع الهامة التي طفحت إلى السطح في العالم العربي المعاصر والجزائر خصوصا، وفرضت نفسها بقوة على بساط البحث في الكثير من الحقول المعرفية ، و كقضية محورية لندوات ومؤتمرات محلية وإقليمية ودولية؛ كونها أهم الإشكاليات المعاصرة التي شغلت الدوائر السياسية والعلمية والثقافية بما تحمله من قضايا الحداثة، والصراع بين القديم والحديث ، والأصيل والوافد والمهددة بشبح العولمة التي تحمل في طياتها صبغة استعمارية جديدة (الجرار، 2011)، وقد يعود هذا إلى الاخفاقات الثقافية المتبعة في العقود الماضية في استيعاب قيم وعناصر الحضارة الحديثة، والتي جعلت الامتثال بها وتقليدها الهدف الأول لهذه السياسات بحجية التطور والرقي ، فقد أدى عدم الفهم العميق لجوهر التطور و الفهم الخاطئ والمبالغ فيه للثقافة والحضارة معا، إلى عجز السياسات في الوقوف على طبيعة التحديات والمشكلات الحضارية والثقافية التي طرحتها فعاليات العالم المعاصر، مما خلق مجتمعات جديدة متعددة الثقافات، جعلت الفرد الجزائري يعيش نماذج ثقافية متعددة في آن واحد ، فرضت عليه اتباع استراتيجيات متعددة في بناء هويته لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للتخفيف من حدة صراع القيم لوضعية الأزمة الثقافية التي يعيشها. (العقون وجارالله، 2018)

وإذا كانت هذه الإشكالية للهوية بمثل هذه الأهمية للشعوب والدول ، فإن الأمر ذاته ينطبق على الأفراد . حيث أن الفرد يسعى جاهدا في حياته بحثا عن هويته . فالهوية قضية ملحة في كل مراحل النمو الإنساني ، وتزداد أهميتها في مرحلة الشباب كمرحلة حرجة يمثل فيه تحقيق الهوية تحديا و مطلبا أساسيا للنمو، وفي هذا الصدد يرى " فروم " أن الحاجة إلى الهوية تأتي على قائمة حاجات الوجود الإنساني ، والتي نشأت عن ظروف وجوده ، وبالتالي أصبحت جزءا من طبيعة الإنسان خلال التطور والارتقاء، فوظيفة الإنسان الرئيسية هي إعطاء الميلاد لنفسه ، وأن يصبح ما هو عليه بالإمكانية ، فالإنسان هو الكائن الذي يستطيع أن يقول " أنا " ، والذي يستطيع أن يكون مدركا لنفسه كوحدة مستقلة ، نتيجة لتمتعه بالعقل والخيال فهو بحاجة إلى تكوين فكرة عن نفسه ، وبحاجة إلى الإحساس بذاتيته ، وهذا ما لا يتسنى للحيوان فعله ، فليس له وعي بذاته وليست لديه حاجة الإحساس بذاتيته ، فهو جزء من الطبيعة داخل فيها لا يتجاوزها.

وعليه فإن مشكلة الإحساس بالهوية عند فروم ليست مشكلة فلسفية فقط تتعلق بالفكر والعقل كما يزعم الباحثون في كثير من الأحيان، بل هي أعمق وأقوى من ذلك، فهي الحاجة إلى الإحساس بالذاتية التي تنبثق عن الظرف الوجودي البشري، بل هي أحيانا أشد من الحاجة إلى البقاء المادي، ولقد لخص " لويس لافلLouis Lavelle " مسألة أهمية وضرورة والحاجة إلى الهوية بقوله " إن

حياتي لتنحصر بتمامها في عملية البحث التي أقوم بها من أجل العثور على ذاتي! فأنا أبحث عن نفسي حتى أهتدي إلى نفسي وحياتي في صميمها، هي عملية تكوني لهويتي " ، فعندما يكتشف الفرد هويته فإنه بذلك يكون قد أجاب إجابة حاسمة حقيقية عن أهم مشكلات الوجود الميتافيزيقية : لماذا أعيش ؟ ومن أنا؟ وماذا عسى أن تكون المهمة التي يمكنني أن أضطلع بأدائها؟ وحينها تتبلور لنا مقولة " لاقل" عن الهوية عندما قال " إن عظمة أي موجود هي بالضرورة رهن بوصوله إلى اكتشاف هويته «. ولا يفوتنا هنا ونحن بصدد قضية الهوية أن نؤكد مع " سارتر" أن الإنسان في عالم التجربة هو الموجود الوحيد الذي ينحصر وجوده في حريته، بمعنى أن وجوده رهين بقدرته على خلق هويته، وبالتالي يكون الوجود هو الشرط الأول لتحصيل الهوية. كما يجب علينا الإشارة إلى أصالة الهوية ، فكل شخص وإن كان من جهة كجميع الناس ، ومن جهة أخرى كبعض الناس ، ولكنه يظل مع ذلك متفردا مختلفا عن جميع الناس ، وإن الحديث عن أصالة / تفرد الهوية يقودنا بالضرورة إلى " الذاتية " في طريقها إلى الموضوعية الخارجية ، فذاتية الفرد ، بكل تلقائيتها ورغباتها وقدرتها ، تجد نفسها في تناقض وصراع مع مقتضيات العالم الخارجي ، وبالتالي فإن مسلك الفرد يتجلى في طريقين ، إما أن يضحي الفرد بذاتيته نزولا عند مقتضيات العالم الخارجي ، ومن ثم يكون التواؤم سلاما مع الآخرين على حساب فرديته وذاتيته وبالتالي يضيع بين القطيع . وإما أن يتشبث الفرد بذاتيته في إصرار وعناد ليفرضها على العالم الخارجي ، وبالتالي يكون أمام خياران : الفشل وبالتالي وراءه العصابية ، وإما النجاح فتكون العبقرية ، ففي الحالة الأولى تكون الذاتية مسرفة في تخيلاتها بحيث لايستطيع ما يريد ولا يريد ما يستطيع ، بينما تكون الذاتية في الحالة الثانية موضوعية.

وكما أن جدلية الحياة تقتضي على الشيء أن يلد نقيضه فيتمخض صراع النقيضين، فإن جيل الآباء إذ يلد جيل الأبناء يدخل بالضرورة في صراع.

ولن نكون مبالغين للواقع إذا قلنا أن شبابنا وخاصة في الآونة الأخيرة يواجه إشكالية وجودية، ومما يعزز ما ذهبناإليه،ما تشير إليه تقارير الأمن من ارتفاع معدلات الجرائم بين الشباب فقد زادت بدرجة كبيرة نسب القتل والنهب والسرقة والاغتصاب، كما تفشت ظواهر تعاطي المخدرات والإدمان وزيادة الطلب على الهجرة، والهجرة الغير شرعية بالإضافة إلى التطرف الديني ووقائع العنف...الخ، وكل ذلك يرتبط بأزمة الهوية (الجرار، 2011).

إن الحديث عن أزمة الهوية يجرنا إلى الحديث عن «ايريكسون " الذي اعتبر أن أزمة الهوية من أخطر أزمات النمو التي تواجه الأنا، والبالغة الأهمية في تشكيل السلامة النفسية الاجتماعية للأفراد.

فأزمة الهوية حسب المنظور النفسي الاجتماعي وفقا لايركسون تنشأ نتيجة التغيرات الفسيولوجية السريعة من ناحية وازدياد المطالب الاجتماعية من ناحية أخرى، فليست الأزمة دوما في الهوية

الشخصية أو النفسية بقدر ماهي في خارجها أو اهتزاز في مفاهيمها الاجتماعية ، ومن تم اهتزاز في تصور الفرد عن ذاته ، وتثار أسئلة الهوية الحرجة التي تأتي إجابتها في إطار السعي الشاق نحو إنجاز هوية واضحة تكون بمثابة الدليل الذي يبين معالم الطريق : فمن أنا ؟ ، وما يندرج تحت هذا السؤال المركزي من إشكاليات تتعلق بنوعية المستقبل المهني وطبيعة القيم والقناعات الخلفية والتوجيهات السياسية والإيديولوجية وهوية الجنس وفلسفة الحياة ...الخ ، كل هذه الأمور وغيرها تفرض على الفرد محاولات جادة للبحث عن إجابات تتمثل في حقيقتها نوع الهوية التي يستقر عليها الفرد ، والتي بدونها يصبح في حالة ضياع وحالة من التشتت الذي قد يصل به إلى حد الإحساس بالعجز العام ، مع العلم أن العثور على هذه الاجابات ليس بالأمر اليسير ، فليس هناك إجابات سهلة جاهزة ، ولهذا فإن الشباب في سعيه للحصول على هذه الإجابات يخبر أزمة هوية مؤلمة تقتضي من الفرد جهدا متواصلا ومزيدا من الدعم من قبل السياق الاجتماعي بمؤسساته المختلفة في إنجاز هذه المهمة الشاقة(الحبيب، 2014) . وحسب " إيركسون" فإن الهوية تتشكل عبر التمثل الانتقائي لتوحدات الطفولة والتوحدات الحالية وصياغتها في كل جديد، يتحدد بدرجة كبيرة وفقا لكيفية تحديد المجتمع للشباب وتعريفه كشخص له وضعيته الخاصة ضمن إطاره الاجتماعي.

وعند حل صراع تحديد الهوية مقابل تشتت الدور على نحو طيب، فإن الأنا تستدخل ضمن بنيتها " الولاء" باعتباره المحصلة الايجابية للصراع، فهو حسب ايريكسون حجر الأساس في الهوية والمؤشر الذي نستدل منه على قوة الأنا في هذه المرحلة، ويظهر ذلك من خلال التزام الشاب نحو خياراته في مجالات العمل والقيم الإيديولوجية الخاصة بالسياسة والدين وفلسفة الحياة والتوجهات الجنسية، وبتحقيق الهوية يعرف الشاب من هو؟، وإلى أين يمضي؟ ويدرك بوضوح كيف يراه الآخرون ، ويتمكن عندئذ وضع نفسه في المكان الملائم داخل الإطار الاجتماعي ، ويتقدم بثقة إلى المرحلة التالية ، وفي حالة الفشل في تحديد الهوية ، فإن الشاب يفتقد عندئذ إلى الهدف ، ويعاني خلط الدور الذي قد يصل به إلى حد الانتحار ، ويصبح بصفة عامة عرضة لأنواع مختلفة من الانحراف ، ولذلك فإن تشتت الهوية يعتبر بمثابة مبدأ تفسيري مهم عند مناقشة مشكلات الشباب عامة. و مع هذا فإن اريكسون يذهب بعيدا حين يؤكد أن اخفاق الشاب في إنجاز هوية لا يعني الإخفاق الدائم في مواجهة الحياة ، لأن جدلية الحياة تقتضي التغيير المستمر، فالانتهاء من صراعات مرحلة لا يعني أنها قد لا تظهر مرة أخرى ، ولا يعني أيضا عدم إمكانية التوصل إلى حلول جديدة ، فالهوية نمو مستمر مدى الحياة ، فعلى الرغم من أن الفرد قد يستقر على هوية ما في وقت معين . فإن هذه الهوية قد تتغير عبر الوقت.

ولقد عمق إريكسون تصوراته حول الهوية من خلال دراساته لحياة الشخصيات التاريخية، حيث خلص إلى أن صراعات هوياتهم تعكس صراعات عصر بأكمله وعظمتهم تكمن في قدرتهم على إيجاد حل شخصي لأزمتهم. (الجرار، 2011)

وبشأن الحلول المتعلقة بأزمة الهوية فقد أشار اريكسون أن أزمة الهوية قد تتخذ مسارات عديدة يترتب عليها حلول مختلفة ، وهذا ما قام بالبحث عنه " جيمس مارسيا " الذي قام بسلسلة من الدراسات لبحث عمليات تكوين الهوية بشكل موسع مستعينا بأفكار ايركسون ، فقد ذكر إن أنجاز الهوية يستند إلى متغيرين أساسيين هما " الأزمة والالتزام" حيث تشير" الأزمة " إلى الفترة التي يبدو فيها الشخص منشغلا بشكل نشط باستكشاف وتقييم البدائل في مجالات المهنة والمعتقدات الدينية والسياسية والاتجاهات نحو الدور الجنسي والعلاقات مع الجنس الآخر واتخاذ قرار بشأنها ، في حين أن " الالتزام " يشير إلى درجة التمسك بالقرارات التي تم اتخاذها بخصوص البدائل المختلفة ، وبتطبيق معايير " مارشيا" فإننا يمكننا تقصي حالة الهوية للفرد أو رتبتها وتبينها وتحديدها ، ومن ثم إيجاد حلول مختلفة لأزمة الهوية.

وقد أقر " ألكس ميوتشللي " أن تحديد الهوية لا يمكن أن ينفصل عن الواقع المعاش للشعوب، أي لا يمكن فهمها واستيعابها من دون الوقوف على تحليل التصورات والسلوكات (أوتشرفت، ب.س)، وهذا ما أكد " فرانسوا بيار" حين أعتبر أن الهوية مرتهنة دوما بكيمياء الواقع الاجتماعي، وعليه فلا يمكن تناول أزمة الشباب دون تأكيد الدور المنوط بالمجتمع، فليس ثمة قيمة علمية لأي عمل يتناول أزمة الهوية بمعزل عن السياق المحيط . ولذلك لابد من مراعاة وتأكيد جدلية العلاقة بين الفرد والمجتمع في تشكيل الهوية، فمن هنا بدأت التوجهات المعاصرة في دراسة الهوية تتجه نحو فحص دور الفترة التاريخية والسياق الاجتماعي في تكوين الهوية ، ولعل هذا ما سيؤدي بنا إلى تناول إشكاليات السياق الاجتماعي في الجزائر وعلاقته بأزمة الهوية عند شبابنا ، وبقول آخر كيف ستنعكس هذه الإشكاليات على الشباب في مساعيهم لتحقيق الهوية عبر استكشاف السياق والالتزام بخيارات محددة تتعلق بالإيديولوجيا والقيم والمهنة والاعتقادات السياسية والدينية ، وهذا التناول للسياق الاجتماعي يعتبر كمحاولة بسيطة ومتواضعة منا لربط مفهوم الهوية بواقعنا الاجتماعي وعدم الاكتفاء بعرض الإطار النظري لمفهوم الهوية ،

، كما قد انبثق من إشكالية الهوية إشكالية أخرى تتعلق بالنموذج أو المثال الواجب الاقتداء به، لأن مع تعدد الانتماءات تتعد النماذج والأمثلة نتيجة لغياب النموذج الإيديولوجي المحدد ، مما يدخل الشباب في حالة من الارتباك أي مثال يحاكيه ، وبالتالي يولد لديهم حالة من التشتت الفكري والقلق بما ينعكس على إيديولوجيا الذات، ومنه نخلص إلى أن إخفاقنا في أن نعرف ذواتنا من خلال الانتماء

إلى إيديولوجيا ما يدفعنا إلى الشعوربالعزلة والاغتراب وعدم الفاعلية ، وحينها سنبدأ نسائل أنفسنا من نحن ؟

وعند الانتقال إلى الموقف الاقتصادي ، وهو جانب مهم كذلك ، وبمدى قدرته على توفير مهن للشباب وخاصة للطالب الجامعي تساعدهم في تحقيق هوياتهم بوصف الاحساس بالهوية يقتضي بالضرورة ممارسة عمل يتلاءم وقدرات الشاب من ناحية ويتقبله الشاب من ناحية أخرى . وباعتبار العمل هو خلق للذات بالذات ، لأن العمل يرادف الحياة كما أنه شرط أساسي في تحقيق الصحة النفسية

وبما أن المعتقدات الدينية عادة ما تكون معبرة بشكل كبير عن البناء الإيديولوجي لتشكل الهوية ، فقد اقترنت دراسة الهوية بالدين عند الكثير من الباحثين باعتبار أن الدين مكون مهم من مكوناتها والحافظ الأساسي لهويات الجماعات التاريخية المختلفة ، ولهذا فقد طرح الكثير من المفكرين لماذا يكون القرن الواحد والعشرين قرنا دينيا بامتياز ، وهذا انطلاقا من فكرة عودة الدين وطغيانه، حيث أصبح مستبدا بالنقاش العام ، فهو لم يعد حبيس المجال الخاص ، بل انتقل بثقله ليكون حاضرا في المجال العام ، ويظهر ذلك من خلال وسائل الاعلام و ومواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها ، ليتحول إلى حلبة صراع بين المدارس الفكرية والعقائدية (الحوش، 2015) .

ففي مؤتمر صحفي عقد سنة 1976 أعلن أشهر خبير في التحليل النفسي "جاك لاكان"(**Lacan**) تفوق الدين على التحليل النفسي قائلا ":لن ينتصر الدين على التحليل النفسي بل سينتصر أيضا على أمور كثيرة أخرى حتى أننا لا نستطيع تخيل مدى قوة هذا الدين وعليه فإن الدين خصوصا الدين الحق له مصادر لا نستطيع الاشتباه بها" (قزم، 2007).

وما أكد هذا الطرح ما أشار إليه اقتراع "جلوب" " **Galluppoll**"في عام 2009 وعدل في أوت 2014 على عينات من 143 دولة واستخدم فيه "مقياس جالوب للتدين" وهو مقياس تقدير ذاتي نصه "هل الدين مهم في حياتك" ويجاب عليه ب" نعم" أو"لا". فكانت نسبة الذين أجابوا ب "نعم" مرتبة من الأدنى إلى الأعلى على النحو التالي "السويد 16.5**%** وانجلترا 25.5**%**وفرنسا 29.5 **%**وألمانيا 41.5**%** و و.م. الأمريكية 65**%**ولبنان **%**98.5 ومصر 98**%**(محمد، 2016).

نلاحظ من خلال هذه النسب، كيف أن أفراد المجتمعات المسلمة تعي جيدا أهمية الدين في حياتهم؛ حيث حصلت على أعلى القيم بالنظر إلى العينات في الدول الأخرى غير المسلمة وبفارق كبير

وفي الجزائر وفي إطار البحوث المسحية الميدانية فقد قام" مرضي مصطفى" (2018) بدراسة بعنوان"القيم الدينية والأجيال" الدراسة هدفت لمعرفة مؤشرات التدين على عينة قوامها 322 فردا (207 من الذكور و115 من الإناث) من مختلف الأعمار شباب،كهول، شيوخ على ثلاث بلديات (وهران والجير والسانيا) حيث وجدت أن 82.8**%** من أفراد العينة يؤدون الصلاة يوميا، بينما كانت نسبة من يصومون دائما 95.5**%** وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور في أداء الصلاة والصوم.، وأما نسبة من يرون أن الفوائد البنكية تتعارض مع التعاليم الإسلامية 53.8**%** مقابل 7.8**%** لا توافق على ذلك.وكانت نسبة الإناث أكثر من الذكور .

وفي دراسة أخرى أنجزت بين عامي (2007 و2009) استهدفت فئة الشباب الجامعي في الجزائر وجدت أن نسبة الذين يؤدون الصلاة قدرت ب**49%**(مرضي، 2019).

وتعكس هذه النتائج توجيه الدين لسلوك الفرد باعتباره أحد محددات السلوك ومنه يستمد الفرد قيمه لبناء اتجاهاته النفسية حول المواضيع والأشخاص والأشياء؛ إما بالرفض أو القبول في إطار المعايير الاجتماعية المستقاة من الدين.

ففي الدين الإسلامي العلاقة بين الإنسان وربه هي علاقة عهد وميثاق مبنية على الإيمان والتسليم والانقياد لله تعالى، فقد فطر الله عباده على الدين القيم قابلين لأحكامه المتناسبة مع خلقتهم، قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ على أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بلى ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف :172) .تم شاءت إرادة الله أن يجعل هذا الدين القيم اختيارا ، قال الله تعالى ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴾ (الكهف : 29) .ولما كانت هذه الأمة (أمة الإسلام) أكمل الناس عقولا وأزكاهم نفوسا فقد اصطفى لها هذا الدين الحنيف قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (سورة فاطر: 32).

فالإنسان متعلق بربه بحكم طبيعته النفخة الإلهية التي نفخها الله فيه، فهو بالفطرة يبحث عن الدين أي كانت طبيعة هذا المجتمع البشري... فالدين جوهر وجود الإنسان وهو الذي يحدد ماهيته، وبدونه يفقد كيانه ودوره ووظيفته ومعناه الوجودي، (عارف، 2020). فعبر التاريخ قد وجدت جماعات بشرية من غير علوم وفنون وفلسفات ولكن لم توجد جماعة بدون ديانة (خان، 2014).

وعليه فإن التدين ظاهرة نفسية اجتماعية وجدت مع الإنسان، فالحاجة إليه سمة دائمة للنفس البشرية، وأن هذه الحاجة تفصح عن ذاتها بأشكال مختلفة بتغير البيئات والأزمنة التاريخية، فهي ظاهرة مرتبطة بحاجات الناس للاستقرار النفسي وللتكيف مع الواقع النفسي.(حنفي، 2008) .

وعليه فإن موضوع الدراسة يهدف لمعرفة التغير الذي طال قيم ومواقف طلاب الجامعة في السنوات الأخيرة ضمن الحقل الديني ومعرفة دلالتها النفسية والاجتماعية.

وخدمة لهذا الغرض البحثي جاء موضوع الدراسة الحالية والذي يندرج في دراسات علم النفس الاجتماعي ضمن سياق سيكولوجية الدين والهوية ، بهدف معرفة التغير الذي طال قيم و مواقف طلاب الجامعة في السنوات الأخيرة ضمن التنشئة الدينية والهوية ومعرفة دلالتهما النفسية والاجتماعية ، فلقد شهد عالمنا المعاصر تأثيرا واضحا لإفرازات العولمة والحداثة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وما يحصل من الأحداث والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها، على طلبة الجامعة كونهم في مرحلة نمو نفسي واجتماعي(الفلاحي و معياد، 2017). أدى إلى ظهور أنماط متعددة من التدين والهويات ظهرت على شكل ممارسات دينية متعايشة... وهذا التعايش يخفي بداخله تعارضا بين مختلف هذه الأنماط، ويمكن إدراك هذا الاختلاف من خلال العديد من المظاهر الشكلية والسلوكية (مبارك ومزوار، 2017).

وفي المقابل كان للعوامل السابقة دور في انتشار العديد من المظاهر السلبية عند الطلبة كاللامبالاة وغياب الضمير والاندفاعية وانعدام المسؤولية والغش .... في كل عمليات التفاعل الاجتماعي (الفلاحي ومعياد، 2017).

ومن هنا يأتي الاهتمام باقتران دراسة الهوية والدين لقدرته هذا الأخير على السيطرة على فئة الشباب من خلال المظاهر الشكلية والسلوكية وصيانتهم من الأفكار الهدامة والانحرافات الإيديولوجية ، من خلال توخي سلبيات العولمة وكيفية التعامل مع الضغوط اليومية وقدرته على دمجهم في المجتمع وتشجيعه للتفكير والسلوك الاصطلاحي والمقبول اجتماعيا، (الزبيدي وزينب عبد الرحمان، 2017).

وقد أجمع علماء علم النفس على أن الشعور بالهوية يبدأ من الطفولة ويمتد باتجاه مرحلة طالب الجامعة ، وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة المراهقين حيث تساهم الدراسة الجامعية بجميع مراحلها في نمو الهوية النفسية وزيادة الوعي بالاستقلالية و التمايز والتفرد ، كما تساعد على ادراك المسؤولية المجتمعية ، والأكثر من ذلك فهي تحدد مسارات الفرد الحياتية والمهنية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فهي تعد تربة خصبة لنشوء المشكلات الخاصة بالتوافق النفسي والاجتماعي ، فضلا عن المشكلات المعاملة الوالدية الناتجة من سوء واستيعاب ومعرفة متطلبات مرحلة طالب الجامعة وخصائصها ، وخلال هذه الفترة أما أن يكون الفرد قد حقق هويته والتزم بمبادئه واعتقاداته ، وبالتالي يصبح أقل عرضة للتأثر بالتيارات المختلفة ، وإما أن يجد نفسه تائها لايعرف ماذا يريد أن يكون ، والتي قد تؤدي بأفكاره إلى تكوين العديد من الأفكار اللاعقلانية نتيجة لتصوراته الخاطئة ، وبالتالي عرضة للانجراف من مختلف التيارات (المحايدين، 2015).

وعلى ضوء المعطيات السابقة وفي إطار القضايا البحثية المتأصلة في الهوية والدين من جهة ، و من جهة أخرى في ظل هذا المناخ السائد فقد استشعر الباحث بخطورة مشكلتي الهوية والتدين عند طلبة الجامعة ، وهذا من خلال ملاحظاته الواقعية التي تلقي الضوء على وجود مؤشرات على وجودهما ، وخبرته الشخصية المتواضعة ، فقد حاول الباحث تقديم إسهاما بحثيا لمعرفة درجة الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقة ذلك بمستوى التدين الصحيح في التأثير في جوانب حياة الطلبة النفسية والاجتماعية والأكاديمية باعتبارهم المؤهلين ليكونوا القدوة للآخرين و لدورهم المنوط بهم لرقي وتطوير المجتمع والحفاظ على هويته.، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- ما درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية لدى طلبة جامعة ورقلة ؟
- ما مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الإقامة (مقيم مع الأسرة، مقيم بالحي الجامعي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.(يتيم,انفصال الوالدين,عادي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة:

- درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة
- مستوى التدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة
- توجد علاقة ارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الإقامة (مقيم مع الأسرة، مقيم بالحي الجامعي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.(يتيم,انفصال الوالدين,عادي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة .

- التعرف على درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية لدى طلبة جامعة ورقلة .

- التعرف فيما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة.

- الكشف عن الفروق في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة التي تعزى لمتغيرات (الجنس، الطور الجامعي، الحالة الاجتماعية، الوضعية الاجتماعية، نوع الإقامة)؟

4- أهمية الدراسة:

4- 1- الأهمية النظرية:

- أهمية متغير الدين في الصحة النفسية للفرد، كونه يحدد اتجاهات الفرد وقيمه ومعتقداته التي توجه سلوكه مما يساهم في تفاعلاته الاجتماعية بطريقة صحيحة وبالتالي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

-السعي إلى إنشاء علم نفس ديني نابع من ديننا الحنيف وبيئتنا الحضارية لإرساء مفهوم التدين الصحيح للشباب الجامعي وتحصينه ضد الآثار السلبية للعولمة والغزو الثقافي المتطرف.

- لفت نظر القائمين على شؤون الطلبة إلى أن الخلل في التدين عند الطالب الجامعي يؤدي إلى الشعور بالإحباط والعزلة وسلوكيات منحرفة مضادة للمجتمع، وبالتالي لا بد من وضع برامج إرشادية وعلاجية لمعالجة هذا الخلل.

- متغير الدين على الرغم من أهميته في حياة الفرد إلى أن دراسته مع متغير الهوية مازال في حاجة إلى المزيد من الدراسة.

- تقدم لنا في فصولها النظرية مادة علمية حول متغيري الدراسة.

- تسهيل المراجع للباحثين من خلال المراجع المتعلقة بمتغيري الدراسة

- أهمية عينة الدراسة؛ كونهم النخبة وسواعد البناء والتشييد، وحري بالبحث العلمي الاهتمام بوظائفهم النفسية الاجتماعية كالتدين من أجل حمايتهم وتوجيههم نحو وتوكيد الذات وتحقيق الانجازات.

4-2- الاهمية التطبيقية: تكمن الاهمية العملية لهذه الدراسة بالاستفادة من مؤشرات نتائجها في لفت انتباه المسؤولين والمؤسسات القائمة على الجامعات إلى أهمية تبني استراتيجيات وطنية في بناء الهوية الوطنية والإسلامية والحفاظ عليها قصد مواجهة سلبيات العولمة، من خلال وضع برامج تربوية وإرشادية تركز على الاهتمام بتطوير مجالات الهوية الأيديولوجية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

5- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1-**مستوى التدين:** هو مستوى التزام الطالب الجامعي بورقلة بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه. ويعرف في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التدين .

5-2-الهوية النفسية الاجتماعية: تتجسد في وضوح الرؤية أو عدم الوضوح لدى الطالب الجامعي فيما يتعلق بكل من بعد الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات الاجتماعية وبعد مواصفات الاحساس بالهوية وذلك كالآتي:

5-2-1- **بعد الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات الاجتماعية:** وهما مجالين مجال الهوية الإيديولوجية ويشير إلى معتقدات وخيارات الطالب التي يؤمن بها في المجال المهني والسياسي والديني وفلسفته في الحياة. أما المجال الثاني وهو مجال العلاقات الاجتماعية البين شخصية ويشتمل على هوية الصداقة والعلاقة بالجنس الآخر، وكذا أسلوبه في الاستمتاع بالحياة.

5-2-2- بعد مواصفات الإحساس بالهوية: يعتبر تحقيق الإحساس بالهوية مؤشرا للنمو السوي وبالتالي الاتصاف بالعيد من السمات الشخصية الإيجابية كتقدير الذات والتوافق النفسي والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة الشعور بالسعادة والانتماء إلى جماعة ونضج العلاقات الاجتماعية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب حيال تدرج استجابته على فقرات المقياس من تنطبق علي، إلى تنطبق علي إلى حد ما، إلى لا تنطبق علي

6- حدود الدراسة:

6_1_ **الحدود الزمنية:** اجريت الدراسة خلال السداسي الأول من الموسم الجامعي 2022/2021

6_2_**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في كليات جامعة قاصدي مرباح بورقلة – الجزائر

6_3_ **الحدود البشرية:** تتكون عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة – الجزائر –

6_4_ **الحدود الموضوعية:** تمثلت في المتغيرين المدروسين (الهوية النفسية الاجتماعية والتدين) والمنهج الوصفي، والأداة المطبقة: مقياس التدين ومقياس الهوية النفسية الاجتماعية.

الفصل الثاني: الهوية النفسية الاجتماعية

تمهيد

1 مفهوم الهوية
2 العناصر الخاصة بالهوية
3 مقومات الهوية
4 مجالات الهوية
5 أبعاد الهوية
6 وظائف الهوية
7 مراحل بناء وتشكيل الهوية
8 العوامل المؤثرة على تشكيل هوية الأنا
9 مشكلات الهوية
10 رتب الهوية
11 استراتيجيات الهوية
12 دور التعليم الجامعي والفعليات السياسية والمدنية والاجتماعية في تعزيز الهوية
13 قياس الهوية

تمهيد:

كمحاولة لحصر مفهوم مصطلح " الهوية " في وقتنا المعاصر، فإن البدايات الأولى التي بدأت تتشكل فيه ملامح هذا المصطلح في الفترة المعاصرة تعود إلى المفكر " اريكسون" فهو أب كلمة " هوية " بالمعنى المعاصر، فله الفضل في نحت وبلورة المعنى الاصطلاحي للهوية ، و كان له دور مركزي وجوهري في انتشار استخدام هذه الكلمة وتوسع شعبيتها في العلوم الانسانية ، و على الرغم من الاهتمام المتواصل عبر التاريخ بموضوع الهوية ، لكن الاهتمام المتزايد والمتسارع بها في العلوم الاجتماعية لم يكن إلا في فترة الستينات بأمريكا بسبب الظروف التي أوجدت مناخا ساعد على انتعاشها بما فيها الوضع السياسي الذي فرضه على لغة الإعلام ، خاصة مع ظهور الأقلية الأمريكية من أصل إفريقي ، والتي طالبت بالاعتراف بخصوصيتها مما أنتجت " صحوة هوية حقيقية " ، لتمتد بعد ذلك إلى أوروبا ومنها باقي دول العالم ، ثم زاد التعمق الاصطلاحي في فترة السبعينات أكثر فأكثر ليتفرع المصطلح أيضا إلى فروع عديدة . (نكاع، 2013)، أما في الثمانينات فإن الاهتمام بدراسة الهوية كان من الناحية النفسية والاجتماعية والحديث عن استراتيجيات الهوية، أما في نهاية القرن العشرين، فقد عرفت الدراسات الخاصة بالهوية تطورا وتنوعا خاصة تلك التي اهتمت بالمغتربين والشياب بصفة عامة والشباب المنحرف بصفة خاصة. ومنه نخلص أن دراسة الهوية كان يواكب ما يقع في الواقع من تغيرات اجتماعية ومسيارته. (حمدوش، 2013)

في البداية يجب أن نشير إلا أن الهوية هي مجموعة من سمات الفرد المميزة والدائمة التي تميزه بوصفه كائنا فريدا ، وعليه فالتحديد الخارجي للهوية يكون بالبحث عن هذه السمات وتحديدها (ميكشيللي، 1993) ، كما أن الهوية موضوع ميتافيزيقي فهي مشكلة نفسية وتجربة شعورية ، فهي حالة نفسية تختص بالنفس لا بالبدن (حنفي، 2012) ، لكن الهوية يمكن أن تشير إلى نوع معين من العلاقات الاجتماعية ، حيث ركز من بحث في مفهوم الهوية من هذه الزاوية على طبيعة العلاقة بين الذات والجماعة ، ويعتبر " هنري تاجفيلHenri Tajfel" من البارزين في هذا المجال حيث وضع نظرية للهوية الاجتماعية وقد أفرزت هذه النظرية سلسلة من أقوى البحوث التجريبية في مجال نظريات الهوية حتى اليوم. (العال، هيريرا، جونستون، ومكديرمت، 2014).

وعليه فإن مفهوم الهوية في المدخل الفلسفي يختلف عنه في المدخل النفسي، وكلاهما يختلفان عن المفهوم السوسيولوجي، فهي من المفاهيم الغامضة، حيث أستعمل في خطابات متعددة منها الإعلامية والقانونية والسيكولوجية والسوسيولوجية والفلسفية والسياسية وغيرها، ولعل غموض هذا المفهوم يرجع إلى ارتباطه بالخطابين العام والعملي في آن واحد. (مرني، 2009)

فالهوية ظاهرة متعددة الميادين والمفاهيم والأبعاد، فقد ساهم في تناوله العديد من الحقول النظرية كعلم النفس الوراثي " بياجيوزازو " وعلم النفس الاجتماعي " ميد، تاجفل" وعلم الاجتماع " دوركايم وبير ودوبار " والانثربولوجية التحليلية عند " ايركسون "...الخ، ومنه فإن تحديد تعريف شامل لمفهوم الهوية عملية صعبة، لأن هذا المصطلح يغير شكله حسب ميدان الدراسة الذي تتناوله الهوية، وحسب أبعادها (العقون وجار الله، 2018).

1 – مفهوم الهوية:

1 – 1 – المفهوم اللغوي للهوية:" الهوية " بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة مصطلح الهوية لفظ تراثي قديم، وفي الغالب عادة ماتدور بين معنيين هما:

الأول: من" الهوى " وهو: الميل والعشق، وهوي فلان فلانا – هوى: أحبه فهو: هو، وهي: هوية كما جاء في المعجم الوسيط، (جابر، 2011)

الثاني: من لفظ الضمير الغائب " هو" فقد عرفه " الجرجاني " أن يكون الشيء هو وليس له مقابل، فالهوية هو أن يكون الشيء هو هو وليس غيره، بمعنى أن يكون قائما على التطابق والاتساق في المنطق، (حنفي، 2012).

وأما في " لسان العرب" فيشير إلى أن " الهوية " هو جمع هوة، وتعني الحفرة والمطمئن في الأرض، وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة (أي الحفرة البعيدة القعر)، فهذا المعنى المعجمي للفظ الهوية يشير إلى " البئر العميقة "، وبالنظر إلى الدلالات المجازية للبئر فتعني عمق المفهوم نفسه، وترس معانيه وغورها (لصلج، 2018). ومنه نخلص إلى أن الهوية هي الشيء الذي تسكن إليه وتطمئن إليه، وتشعر من خلاله بالحماية والأمان، فهو يخصك أنت ولا يخص غيرك من المنتمين إليه، جاء في " المنجد «: الهوية حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى (هو). (العاني، 2009)

أما " ابن رشد " فيرى أن الهوية ليس عربيا في أصله، وإنما اضطر إليه بعض المترجمين، فاشتق هذا الاسم من حرف الرباط الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره ‘وهو حرف في قولهم " زيد هو حيوان أو إنسان. (العلي، 2016).

والذي يظهر أن مصلح الهوية بالمعنى المقصود منها الآن غير موجود في القواميس العربية، بل هو طارئ عليها ومن منظومة لغوية أخرى، وقد يكون مقتبس من الفلسفة اليونانية وبالضبط من فلسفة أرسطو. (حوري، 2015)

أما في اللغة اللاتينية فلفظ " هوية " Identite و Identity من الضمير Id أي هو. وأحيانا في مصطلح " الإنية " المشتق من " أنا " Ipseite و Ipseity بنفس المعنى (حنفي، 2012). ويعرفها معجم " Le Robert" أنها مشتقة من الأسم اللاتيني " Identitas " والذي يدل على حالة الشيء كما هو نفسه (عيد، ب.س) (ملتقى دولي) ، أما في اللغة الانجليزية فهي مطابقة "identity" ، وidentite في الفرنسية ،وحسب لاروس (Larousse ,2010 ,p406) فإن " الهوية هي ما يجعل من شكلين متشابهين في اللون والشكل ، وهي مجموعة ظروف أو وضعيات تجعل من شخص ما مميزا وخاصا" (كركوش، 2014)

1 – 2- المفهوم الاصطلاحي للهوية:لقد لف الغموض مصطلح الهوية عبر صيرورته التاريخية ، كما صادفه نوعا من الغموض في العصر الحديث ، وهذا بالرغم من إسهاب الفلاسفة والباحثين لإشباع هذا المصطلح في العصر الحديث ، وهذا ماذهب إليه " عبد الواحد عزيزي " في تأكيده لضبابية المصطلح بقوله " ما نتحدث عن الهوية بما يتحدد في ضيافة مفهوم مزعج ، حده لزج ، ملغز ، محير ، شائك ، متشعب ، فهو الحد الأدنى الذي لا يستطيع أي بحث الإمساك به ، إنها الذات الأكثر غنى، وثراء في تباشير الوعي الإنساني ، تنفلت باستمرار من الضبط العلمي ، والفهم العقلاني ، هي أكثر المفاهيم تدولا وأكثرها غموضا وتلونا " (نكاع، 2013) .

فلو أتينا إلى أبسط تعريف للهوية فنستطيع أن نقول "هو مايميزنا عن الغير "

وإذا انتقلنا إلى مستوى أكثر تعقيدا كتعريف " ميكشيللي " حيث يعرفها «الهوية هي مركب من العناصر المرجعية الذاتية والمادية والاجتماعية المصطفاة التي تسمح لنا بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي «، بمعنى أنها جملة الصفات والسمات الشكلية والنفسية والسلوكية التي تجعل شخصا ما أو جماعة بعينها متميزة عن غيرها.

وبتجريد فلسفي أكثر فالهوية هي المعيار لتحديد الكينونة الفردية الجزئية في تتابع اللحظات المستمر، فلا نقول " ثمة موجود ما"، بل نقول " هذا الكيان المتجدد المتميز المختلف "

فمفهوم الهوية يذهب إلى تأكيد التفرد مقابل التعدد والكثرة، والاستمرار في مقابل التغير والتحول، فالفرد لا يمتلك هوية فيزيائية ثابتة، لأن أعضائه وأنسجته قابلة للتلف لتحل محلها أخرى، كما قد تحدث له تغيرات نفسية وسلوكية، ومع ذلك يبقى هو هو في كل مراحل عمره، فمن خلال الوعي الذي يملكه عن نفسه، يستطيع الاستمرار في أن يكون ذاته وأن يحافظ على هويته مع مرور الزمن، فالهوية لها علاقة بالذاكرة وبالزمن، بالاستمرارية ووعيها (العلي، 2016).

فالهوية هي الانتماء إلى الذات، فهي استغراق للذات لفهم الكيان الشخصي.

فمصطلح الهوية إذا ارتبط بالفرد فهي «تطلق على صفات الشخص الجوهرية التي تميزه عن غيره، سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو دينية أو عرقية وغيرها.

أما أذا ارتبطت بالأمة " فهي خصائصها الجوهرية التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى، من لغة ودين وتاريخ وفكر وإنتاج ومعتقدات وتقاليد وغيرها، وهذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة، كونها راسخة طبيعيا في كينونتها وهويتها، وتميزها عن غيرها من الأمم، كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرار والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ والاستمرار. (معمرية، ب.س)

فالهوية حقيقة مركبة من عموم اللفظين " الهوى "و"هو":

فمن معنى " الهوى " يكتسب معنى " الاستقطاب «، فالهوية هو الشيء الذي تهواه الأفئدة سواء كانت جماعة أو أمة، أو هي ما يستقطبها.

أما من معنى اللفظ «هو " يكتسب معنى " التميز" ومعنى "المطابقة " " فقد جاء في المعجم الوسيط عن مدلول الهوية أنها " حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره".

وبناء على ذلك ومن خلال الاستقراء حول معاني الهوية التي تدور حولها التعاريف الاصطلاحية فإن الهوية " حقيقة ذاتية تشكل محور استقطاب للأمة أو للفرد وتميزها عن غيرهما " (جابر، 2011)

فالهوية شرط أساسي للمعرفة، فنحن لا نعرف الشيء إلا بصفاته وسماته وخصائصه.

وتعرف الهوية في علم النفس " كون الشيء نفسه أو مثيله من كل الوجوه، الاستمرار والثبات وعند التغيير" (العاني، 2009)

أما الأبحاث الأنجلوساكسونية فتستعمل مفهوم الذات للتعبير عن الهوية، ويعتبر وليم جيمس من الأوائل الذين استعملوا هذا المفهوم، حيث اعتبر الذات " أنها مجموع كلي لما يستطيع الفرد أن ينسبه إلى نفسه "

فالهوية هي العنصر الذي يحس الفرد بواسطته بأنه موجود كشخص في كل أدواره ووظائفه، ويحس بنفسه مقبولا ومعترفا به من طرف الغير ومن جماعته الثقافية. فالهوية هي توافق بين الذات والآخر، فلا يستطيع الانسان فهم ذاته إلا عن طريق الآخروعن طريق المجتمع، أي عن طريق العلاقات الاجتماعية، فهي بناء للذات في علاقتها مع الآخر. (كركوش، 2014).

أما **في الفلسفة** فتعرف بأنها " حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات"

أما **في علم الاجتماع** " عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد حالته الشخصية".

كما ينظر إلى مفهوم الهوية وفق تصورين رئيسين هما:

التصور الستاتيكي أو الماهوي للهوية:يعتبر أن الهوية كيان قد اكتمل بنيانه وانتهى وتحقق فيالماضي، والحاضر ما هو إلا محاولة لإدراك هذا المثال وتحققه.

التصور التاريخي أو الدينامي للهوية: ينظر إلى الهوية ككيان يمكن تعديله باستمرار وليست أبدا ماهية ثابتة، أو بنية مغلقة محدودة في الزمان والمكان، أي أن الهوية قابلة للتطور والتحول، فهي في ديمومة ونشاط مستمرين بشكل منتظم، وعليه فالهوية الأصلية تتغير باستمرار وتكتسب سمات جديدة، وذلك في سياق علاقات تبادلية مبنية على جملة من التفاعلات، وهذا بوجود معطيات مختلفة وركائز ومكونات محيطة كثيرة.

لكن الباحثون يجمعون على اختلاف توجهاتهم على أنه يجب دراسة الهوية في شكلها الدينامي، لأنها نتاج سياق يدمج ويضم مختلف التجارب ولا تتوقف في سن معين أو أزمة معينة.

من الملاحظ أن هذه التعريفات التي أوردتها العلوم الانسانية الأنفة الذكر، متقاربة من حيث المعنى العام للهوية فهي متفقة تقريبا على أهم شيء في مفهوم الهوية إلا وهو " الخصوصية والتميز عن الغير، أي ما يتميز به الفرد والمجتمع عن الآخرين.

ومنه نخلص أن المفهوم الهوية في معاجم العلوم الانسانية مشابه الى حد كبير للمفهوم اللغوي. (العاني، 2009)

*** –مفهوم الهوية في علم النفس:**

يرجع الفضل إلى علم النفس الاجتماعي في نقل مفهوم الهوية من منظور فلسفي جدلي إلى مفهوم علمي، وبالتالي أصبحت الهوية تدرس من منظور نفسي اجتماعي.

وقد عرفها ايريكسون بأنها " عملية بناء للشخصية تستمر طوال حياة الفرد المتفاعل باستمرار مع محيطه بهدف الإجابة على سؤال: من أنا؟ " (العقون وجار الله، 2018)، كما اهتم بها عدد من المتخصصين في علم النفس التنموي وخاصة عملية تشكيل الهوية، حيث أن معظم البحوث المبكرة في مفهوم الهوية ركزت على نشأة الهوية الشخصية، مركزين بالخصوص على تشكيل الهوية الذات الفردية. أما في علم النفس الميداني فإن تناول موضوع الهوية يكون من جانب الاضطراب النفسي كما هو الحال عند " فرويد" (العقون وجار الله، 2018)

أما " مالو سكابير" فعرفها " الهوية هي عملية دينامية تقوم على التوفيق بين الاستمرارية والتغير في عملية تفاعل مستمر بين الأنا والمحيط الاجتماعي " ففي هذا التعريف نستخلص أن من مميزات الهوية الاستمرار والتفاعل.

وحسب " فيشر" فإن موضوع الهوية قد تناول من خلال:

3-1- **المقاربة التحليلية -النفسية:** ويدخل ضمنه مفهوم " ايركسون " للهوية حيث أدمجه في إطار نظرية نمو عاطفي يرتكز على مجموعة من الوظائف البنيوية التي ترتبط بمختلف مراحل حياة الفرد.

وبالتالي ينظر إلى الهوية من هذا المنظور التحليلي – النفسي بأنها " موقع يختزن فيه الفرد مجموعة المعايير الاجتماعية التي يتبناها نتيجة لعمليات التنشئة الاجتماعية " (مرني، 2009)

وعليه فإن التناول التحليلي قد فسر الهوية على أنها استثمارات نزوية وآليات تقمص تربط بين الفرد والمحيطين به، معتمدة على جملة من الافتراضات المبنية في جوهرها على فكرة العلاقات والتقمصات الأولية القائمة بين " الأم والرضيع " في مناخ حميمي وتعلقات دافئة تبنى على أساسها الذات والهوية. (كركوش ومسعودي، إشكالية الهوية على ضوء التناولاتالتنظرية: رؤية تحليلية نقدية، 2016)

3-2- **المقاربة النفسية – الاجتماعية :** لقد مست نظرية الهوية كل ميادين علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي الذي يعتبر كمحور أساسي لدراسة الهوية ، لأن ذلك يمس الجانب النفسي والاجتماعي معا ، فيتم التطرق فيه لقضية الهوية ضمن ظاهرة التفاعل ، ومن أبرز منظري هذه المقاربة " ألبورت Allport" الذي يعبر عن مفهوم الهوية ب "الذات le soi" ، وهي ظاهرة الشعور بالعناصر التي تمنحنا " استقلالا وظيفيا " ، وتتمثل هذه العناصر في كل من : الشعور بالجسد ، والشعور بالاستمرار عبر الزمن ، والشعور بالقيمة أو تقدير الذات ، وأخيرا الشعور بالوجود الذي يرتكز على الأهداف المسطرة التي توجه حياتنا وتعطي لها معنى .

ومن ثم يمكن تعريف الهوية من منظور نفسي- اجتماعي على أنها " الطرق المختلفة الشعور، وتمثل الذات التي تنتج عن أشكال تفاعل الذات بالآخر، في سياق اجتماعي محدد" (مرني، 2009)، فالتناول النفسي – الاجتماعي يشدد على أن الهوية تتحقق عبر سياق مزدوج هو التنشئة وذلك من خلال الاجتماعية والفردية. (كركوش ومسعودي، إشكالية الهوية على ضوء التناولاتالتنظيرية: رؤية تحليلية نقدية، 2016)

والملاحظ أن معظم تعريفات الهوية تشترك فيما يلي:

– الهوية تمثل حقيقة الشخص وكينونته التي تميزه عن غيره.

– أن الهوية تتضمن الجوانب التالية: – ارتباط الفرد بماضيه وحاضره ومستقبله.

– إحساس الفرد بالاستقلالية والتفرد، كما أنه واعي بذاته وبالآخرين.

– حاجة نفسية للفرد يتوقف عليها تماسكه الداخلي وأمر وجوده.

– دور اجتماعي يقوم به الفرد أثناء تفاعله. (وريدات، 2017)

3-3-مفهوم الهوية النفسية الاجتماعية:

يحيلنا المفهوم الواسع للهوية على أنها آلية من الأحاسيس والتمثلات التي يكون الشخص من خلاله خصوصيته ويبرز فردانيته واختلافه عن الآخرين ، لكن الشخص لا يمكنه إبراز خصوصيته إلا بالرجوع إلى هوية الآخر كونها تمثل قاعدة للمقارنة ، فمقولة " أنا هو الآخر " تفسر بتقمص هوية الآخر و استدخالها كأساس لتكوين الذات، وعليه فإن الرجوع إلى الآخر في تكوين الهوية يكون نتيجة للتأثيرات الاجتماعية التي تفرض على الشخص العودة إلى الآخر سواء كان فردا أو جماعة أو مجتمعا ، كعملية أساسية للتكيف ، وعليه يمكن القول أن الإحساس بالهوية ، يستلزم بناء جانب اجتماعي على أساس نموذج الآخر الذي يعتبر كقاعدة تقمصية لبناء الذات بهدف التكيف مع المجتمع ، بالإضافة إلى بناء جانب ذاتي ضروري يمثل التفرد بالذات ووحدتها ، وبالتالي التوصل إلى إعطاء معنى بناء للحياة ، فاستنادا إلى ما سبق فإننا نعتبر الهوية مفهوما نفسيا اجتماعيا ، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية إضافة إلى الجوانب النفسية .

وفي النفس الطرح يسير اريكسون حين أشار أن فرويد قد أهمل في إطار نظريته حول الأنا أهمية العوامل الاجتماعية، فقد خلص إلى أنه إذا كان للهوية وجه سيكولوجي فإنه بالضرورة أن هناك وجه آخر هو اجتماعي خارجي بالضرورة. (ميكشيللي، 1993)

من خلال هذا الطرح يبدو أنه من الممكن تقسيم الهوية إلى نفسية وجماعية، لكن من الناحية العملية يصعب فصل الجوانب عن بعضها البعض، لأن الفرد هو كيان يبني ذاته عن طريق التفاعل مع الآخر، يحقق لذاته اعترافا عن طريق انتمائه إلى جماعة معينة، وبالتالي فهذا التقسيم هو تقسيم نظري فقط. (بودية، 2012)، لإنه من المؤكد أن كلا من الهويتين النفسية والاجتماعية تنميان في إطار وحدة متكاملة ومتناسقة ومنظمة في كافات مستويات الحياة (ميكشيللي، 1993).

3-3-1-**تعريف الهوية النفسية:** أطلق على الهوية في إطارها السيكولوجي الشمولي تسميات متعددة: كالهوية النفسية، الهوية السيكولوجية، الهوية الشخصية، هوية الذات،وهوية الأنا، بمعنى أن

هذه التسميات تحمل الدلالات نفسها، فقد تبين أن العديد من الدراسات التي تناولت الهوية تحت هذه المسميات قد تم استخدام مقياس آدمز لاستقصاء درجاتها، مما يدل على أنها تسميات متعددة للشيء ذاته. (وريدات، 2017)

وقد اعتبر " كلود ليفي " اعتبر الهوية النفسية عملية إدراكية تتعلق بعملية تقييم متبادلة مابين تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين

أما " جون لوك " فقد فرق بين هوية الإنسان والهوية الشخصية، باعتبار أن مايحدد هوية الإنسان هو أنه كائن مفكر عاقل، أما الهوية الشخصية فلا تحدد إلا بالوعي والذاكرة، وبذلك يضل الانسان هو ذاته حتى ولو فقد جزءا من جسده.

فالهوية النفسية: تعني القدرة على التأمل والوعي الذاتي. (الحبيب، 2014)

ويعرفها اريكسون بأنها " المجموع الكلي لجميع الخبرات والنواتج الرئيسية للأزمة المفترض حدوثها في مرحلة المراهقة المتأخرة، فهي تحافظ على مختلف الوظائف المتضمنة التماثل، والتماسك الداخلي، والتركيب المحدد الفعال، والحماية ضد الخبرات المفاجئة، والتغيرات في الظروف البيئية.

في حين أن مارسيا يقترح أن " الهوية النفسية هي بنية الذات، وهي تنظيم ذاتي للخبرات والمهارات والمعتقدات الدينية

3-3-2-الهوية الاجتماعية: هي جزء من مفهوم الذات لدى الشخص، يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني الوجدانية والقيمية المتعلقة بهذه العضوية (عابد، 2013)

كما تعرف أيضا " أنها مجموعة المعايير التي تسمح بتعريف فرد ما أو جماعة ما على نحو اجتماعي " (ميكشيللي، 1993).

وعادة ما يستعمل علماء النفس الاجتماعي مصطلح الهوية الاجتماعية للإشارة إلى تلك الجوانب من مفهوم ذاتنا التي تشتق من معرفتنا ومشاعرنا بعضوية الجماعات التي نشارك الآخرين فيها، فتحول الهوية الاجتماعية ضمير المتحدث من " أنا " إلى " نحن «، وبالتالي تتوسع الذات إلى خارج الفرد لتضمن أفراد آخرين في الجماعة. (بوتنفوشات وبركو، 2017)

2- العناصر الخاصة بالهوية:

لتحديد هوية فرد أو جماعة أو مجتمع، لابد من الرجوع إلى العناصر التي يمكن تصنيفها إلى مايلي:

أولا: العناصر المادية (الفيزيائية): وتتمثل فيما يلي:

-**الحيازات:**الاسم،السكن،الملابس، الأموال ...إلخ

- **القدرات:**العقلية، المالية...إلخ

-التنظيمات المادية: مثل: نظام السكن ، التنظيم الإقليمي ، نظام الاتصالات الانسانية.

- **الانتماءات الفيزيائية:**مثل: الانتماء الاجتماعي، التوزيعات الاجتماعية، والسمات المورفولوجية.

ثانيا: عناصر تاريخية: وتتضمن ما يلي:

- **الأصول التاريخية:**الولادة،الأسلاف،القرابة، الخرافات الخاصة

- **الأحداث التاريخية الهامة:**مثل: التربية والتنشئة الاجتماعية، الآثار الفارقة، التحولات الأساسية.

- **الآثار التاريخية:**كالعادات،والتقاليد، والعقائد، والأديان

ثالثا: عناصر ثقافية نفسية:

- **النظام الثقافي: كالرموز** الثقافية والإيديولوجيا، المنطلقات الثقافية، نظام القيم الثقافية

- **العناصر العقلية:** العادات الاجتماعية، النظرة إلى المجتمع.

- **النظام المعرفي: السمات** النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

رابعا: عناصر نفسية اجتماعية:

- **أسس اجتماعية:** العمر،المركز،المهنة،السلطة، الأدوار الاجتماعية،الواجبات،الأنشطة.

- **القيم الاجتماعية:**النوعية،الكفاءة، التقديرات المختلفة

- **القدرات الخاصة بالمستقبل:** التكيف، نمط السلوك، الاثارة الاستراتيجية . القدرة والامكانية

ولذلك يجب علينا من أجل تعريف هوية موضوع ما أن ننطلق من المعايير السابقة، لأنها هي التي تحدد هوية جماعة أو فرد

1- الهوية المادية (الفيزيائية): وتشمل مايلي:

المورفولوجيا:السمات الفيزيائية

الملكية: موضوعات وأشخاص وخصوصيات مختلفة

التنظيم: بنية الأشياء وتناسقها.

2-الهوية الخاصة: وتتضمن:

الأصول والماضي: الولادة، التاريخ الخاص وآثاره

الوضعية الحالية:الاسم،الوجبات،السلطات، موقع الشخص من الآخرين

نظام القيم والسلوك الخاص: السمات الخاصة والسلوك الخاص،المثيرات، الاهتمامات

القدرات الخاصة: الكفاءات، النشاطات

3- الهوية الاجتماعية: وتتضمنما يلي:

صورة الهوية في منظور الآخرين،النماذج، آراء الآخرين

الانتماءات: جماعة الانتماء (الرياضة،العمر،المهنة)

الرموز والإشارات الخارجية: كل ما يمكن أن يأخذ مكانا في إطار التسلسل الاجتماعي (ميكشيللي، 1993).

3-مقومات الهوية:

3-1- البيئة الحيوية:وتشتمل على الرقعة الجغرافية ذات الحدود المعلومة التي ينتمي إليها الشعب، وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه، ليشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية، وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأنماط سلوكية.

3-2-الدين:يعتبر الدين من أهم مقومات التي تشكل الهوية، ومن أهم عوامل الوحدة والروابط الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع، والعنصر اللاحم المركب لشتات عناصره، ويعتبر الإسلام هو أحد دعائم الهوية الجزائرية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنشأ حضارة في غياب الدين، فجوهر الهوية الجزائرية دينها الإسلامي

3-3-اللغة :تعتبر اللغة عامل مهم من عوامل الهوية ، فهي أداة الاندماج الاجتماعي للفرد ، وبناء ذاته ، وهي آلة التفكير فيها التي بها يعبر الفرد عن أفكاره ، وهي الوسيلة للتفاهم والتقارب وربط العلاقات بين الأفراد ، وهي وعاء الثقافة لأنها تشمل تاريخ الأمة وعلى أدبها من نثر وشعر ، وعلى

تراثها الفكري من علوم ومعارف ، كما تهب الفرد انتمائه القومي ، وهي المميز لكيان المجتمع الثقافي والحضاري الذي يميزه عن باقي القوميات ، فهي التي تحقق وحدة التفكير و وحدة السلوك بين أفراد المجتمع ، وفي هذا الصدد يقول العلامة الإمام " عبد الحميد بن باديس " مبرزا دور اللغة في توحيد الكيان " تكاد لا تخلص أمة من الأمم لعرق واحد ، وتكاد لا تكون أمة من الأمم لا تتكلم بلسان واحد ، فليس الذي يكون الأمة و يربط أجزائها ويوحد شعورها ويوجهها إلى غايتها هو هبوط سلالة واحدة ، وإنما الذي يفعل ذلك هو تكلمها بلسان واحد "

ومن هنا يبرز أهمية اللغة العربية كعلامة مميزة في الهوية الجزائرية باختلاف الأعراق واللهجات الموجودة فيه، فهو يمتاز بالتنوع ورغم هذا التنوع لم يمنع اللغة العربية أن تكون هي العامل والرابط الذي يربطهم ، ويمكنهم من التفاهم والتخاطب بلغة واحدة بينهم . ، ولقد لعبت اللغة العربية تأثيرا واضحا على الصعيد الثقافي الجزائري من خلال ما قدمته للحضارة الجزائرية عبر التاريخ من تراث فكري حضاري راسخ لا يمكن الاستغناء عنه ، بل دعم المعالم الأساسية للهوية الجزائرية إلى جانب اللغة الأمازيغية التي تعتبر اللغة الثانية الوطنية بالدولة الجزائرية ، وهذا التنوع اللغوي لا يمنع من نهوض الدولة الجزائرية وتطورها ووحدتها.

فاللغتين العربية والأمازيغية تعتبران اللغتين الرسميتين للدولة الجزائرية، باعتبارهما الرصيد المشترك لجميع أبناء الوطن دون استثناء، فكلاهما أداة تواصل بين فئات المجتمع، كما أنهما اللغتين المعتمد عليهما في التدريس بمختلف المستويات (تومي، 2017).

3-4-التاريخ: إذاكانت اللغة هي روح الأمة وشعورها، فإن التاريخ هو شعور الأمة وذاكرتها، فلن تكون هناك أمة إلا بواسطة تاريخها الخاص، فهوية الأمة تتجذر في تاريخها، فالعامل التاريخي يعتبر منطلقا لتحديد هوية الأمم، فهو صانع وجدان الأمة وضميرها، ويحدد فلسفتها ويبلور أهدافها، وهو الذي ينمي الإحساس بالانتماء والهوية، فالتاريخ ينطوي على الأحداث الفردية والجمعية وعلى صورة أبطالها التاريخين، وصورة الحياة الأساسية للجماعة وآثارها. (ميكشيللي، 1993)

فالتاريخ هو مرآة الهوية الجزائرية ، تاريخ نضال ودفاع عن الوطن ، عامل وحدة للجزائريين ، فالعمق التاريخي للمجتمع الجزائري يمتد من العهد النوميدي إلى الفتح الإسلامي ، تم يدشن عهد جديدا تحت لواء الدولة العثمانية ، وبدايات ظهور الوعي الوطنية في الحقبة الاستعمارية ، وتأسيس الدولة الجزائرية الحديثة في عهد " الأمير عبد القادر " من خلال الحفاظ على مقومات الهوية : الإسلام ، اللغة العربية ، والبعد الأمازيغي ، ، لتختتم بالثورة التحريرية المباركة التي أرخت للهوية الجزائرية المعاصرة كتبت بدماء الشهداء الأبرار من أبنائها بإذن الله.

وقد أتت الأبيات الشعرية الشهيرة لعلامة الجزائر وإمامها " عبد الحميد بن باديس "كخير دليل وبرهان وملخص على هوية الشعب الجزائري:

شعب الجزائري مسلم وإلى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب. (تومي، 2017)

فمكونات الهوية من عادات وقيم قابلة للتغيير في الشكل الإيجابي الذي تحدده دينامية المجتمع وتفاعله مع محيطه الخارجي، باستثناء الدين واللغة فهي من الثوابت الراسخة، والقول بثبات اللغة لا يعني عصمتها وقدسيتهاوالحيلولة من تطوير بنيتها لإنتاج أفكار جديدة وتوليد مصطلحات لغوية ذات قيمة كما هو الحال للدين.

وعليه فإن مكونات الهوية تنسج مكوناتها عبر شبكة من العلائق التي تندرج ضمن الخانات الحضارية والمشتركات التالية:

-مجال جغرافي ووطن تاريخي مشترك.

-أساطير وذاكرة تاريخية موحدة مشتركة.

-ثقافة شعبية مشتركة.

-منظومة حقوق وواجبات مشتركة.

-اقتصاد مشترك مرتبط بمناطق معينة. (كانون، ب.س)

4- مجالات الهوية:

أولا: الايديولوجية: ويقصد بالإيديولوجيا منظومة الأفكار التي تضم كل المعتقدات والاتجاهات الخاصة بالأفراد،وترتبط الهوية الإيديولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته، وتشتمل على أربعة أبعاد فرعية هي: هوية الأنا الدينية،والسياسية،والمهنية، وأسلوب الحياة (بوتنفوشات وبركو، 2017):

أ - **المجال المهني:** يعتبر ميدان المهنة من أهم الميادين الهامة في تحقيق التوازن النفسي أو الاضطراب، ولهذا يعد الاختيار المهني واحدا من أهم الأبعاد الرئيسية للهوية الإيديولوجية المحققة والنامية نموا سويا، فالمهنة هي الغاية التي ينتهي إليها الشاب لكي يصبح عضوا في المجتمع مستقلا عن أسرته، وغالبا ما يبدأ الاهتمام بالمهنة في بداية المراهقة المتأخرة، وعادة ما يلعب الوالدين، أو جماعة الرفاق دور في اختيار المهنة

ب – المعتقدات الدينية: يقصد بها المعتقدات الدينية التي يعتنقها الفرد وما يترتب عليها من خيارات وممارسات دينية، والمعتقد الديني يعد من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية، ويرى مارسيا أن الذي يميز نضج الهوية لدى الفرد هو قدرته على استكشاف معتقداته الدينية والتزامه بها، فالقضية الأساسية تتعلق بعمق واتساع التأمل الفكري الذي يعطيه الفرد للجوانب الدينية.

ج – مجال المعتقدات السياسية:يشكل الجانبان الديني والسياسي مدخلا ثابتا لفلسفة الفرد في الحياة، فليس من الضروري اعتناق الفرد لمذهب سياسي أو الانتماء لحركة أو حزب سياسي بعينه، بل ينبغي التركيز على الالتزام الذي يوليه للمعتقدات السياسية نفسها، وكلما كان الفرد عقلانيا في التزامه السياسي دل هذا على تشكيل الهوية.

د – **فلسفة الحياة:**هي المعتقدات والأفكار والخيارات الفلسفية التي يعتقدها الفرد في الحياة، والتي توضح ممارساته تجاه أسلوب معيشته، وفي طريقة الأخذ والعطاء مع الناس في التعامل الاجتماعي، وفي حل مشاكله والتغلب عليها.

ثانيا: الهوية الاجتماعية: وهو البعد الذي يراه اريكسون موجه نحو الخارج، فهوية الفرد الاجتماعية تتحدد وتتطور مع نموه الاجتماعي، وتتضح معالمها حين يطلب من الفرد تأدية أدواره الاجتماعية ضمن الآخرين، وترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتتضمن أربعة أبعاد فرعية هي:الصداقة، والدور الجنسي،والأسرة، والعلاقات مع الجنس الآخر، والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع والأخرين، وذلك عن طريق العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي.

أ – **الصداقة** :الصداقة مهمة في حياة الإنسان بوجه عام ، وعند الشباب بوجه خاص ، كونها حاجة نفسية واجتماعية ، فهي تدعم مفهوم الذات وبروز الهوية ، وبواسطتها ينطلق الشباب من العالم الذاتي الضيق إلى العالم الاجتماعي الأوسع الذي سيندمجون فيه ويعملون في إطاره ، كما تعد الصداقة من القيم الشخصية / الاجتماعية الراقية فهي تعبر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات السليمة مع الآخرين ، وبما يؤمن له عمليات التكيف والتفاعل البناء ، كما تضمن للفرد جودة الجماعة التي ينتمي إليها ، وبالتالي يتحقق ما يسمى " النجاح الاجتماعي " (الطعان، 2015)

ب – **الدور الجنسي** :ويسمى أيضا " النوع " ، وغالبا ما يعد الجزء الأساسي ، وهو يعبر عن الجنس النفسي الذي يجب أن نميزه عن الجنس البيولوجي ، ويظهر عند البلوغ بظهور العلامات الجنسية الثانوية ، وإدراك الدور الجنسي ينشأ مبكرا عند الطفل، ويتضح أكثر في مرحلة المراهقة ، وقد يجد بعض الأفراد صعوبة في تعلم أدوارهم الجنسية ، أو صعوبة في تقبلها ، مما يؤدي بهم إلى ضغوطات

وصراعات مع النمط الثقافي السائد للمجتمع فيه ، نتيجة عدم وضوح الدور الجنسي (الهوية الجنسية)، وتظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة ، و تبدو حيرته في التساؤل عن اختلاف الناحية الجنسية والميول الجنسية . (كركوش ومسعودي، إشكالية الهوية على ضوء التناولاتالتنظرية: رؤية تحليلية نقدية، 2016)

ج – **العلاقة بالجنس الآخر**:يعتبر هذا المجال فرعي في تشكيل الهوية، وتنظم المجتمعات الإنسانية المختلفة حتمية هذه العلاقة بطرائق مختلفة، فبعض المجتمعات تسمح بالعلاقات بين الجنسين في ميادين عمل محددة، وبعض المجتمعات تسمح بالالتقاء الجنسي المباشر في صورته الجسدية قبل الزواج الرسمي، ومجتمعات أخرى لا يباح التحدث بين الجنسين، إلا بإشراف الأسرة وتحت رقابتها، وأخرى تمنع الاتصال من دون عقد زواج، فالعلاقة مع الجنس الآخر من تصرفات واحتكاكات يجب أن تتم وفق تناسق وانسجام بين قيم المجتمع.

د – أسلوب الاستمتاع بالحياة ، وأساليب الترويح : بين علم النفس الاجتماعي أهمية الاستفادة من وقت الفراغ في تسهيل عملية تكوين الهوية، وتنظيم السلوك الاجتماعي ، وذلك عن طريق تطوير الإبداعات وتنمية المهارات عن طريق الأنشطة الانتقالية ، فاستغلال الفراغ يعد بعدا اجتماعيا مهما في تشكيل الهوية ، وبقدر ما يحسن استغلال الفراغ بقدر ما يعود ذلك بنتائج مدعمة لبناء الشخصية ومساهمة الفرد في البناء القيمي والاجتماعي ، لكن الملاحظ في المجتمعات المعاصرة ومنها العربية بالخصوص أصبح دور الشباب مقتصرا على الدراسة ، وهو دور تقليدي تنقصه الديناميكية والفاعلية وغياب الدافعية، يكاد ينته بخروجه من المؤسسة التعليمية ، مما أدى إلى زيادة أوقات الفراغ ، وبالتالي تهدر الطاقات الشبابية ، أو تفريغها في طرائق تخريبية ، وأوجه ضارة .(حمود و الشماس، 2011).

5– أبعاد الهوية:

لعل السمة المميزة و الأساسية للهوية هي خاصيتها المتقلبة و القابلة للتأويل في كل حين وهذا ما صعب في إعطاء تعريف لها، وبالتالي فإن التمسك والتعنت باعتبار الهوية على أنها أحادية المبنى سيمنع من فهم ظواهر الهوية المختلفة والكثيرة التواتر لدى كل الجماعات ، أما بالنسبة للقول المزعوم أن لدى الشباب المهاجر الهوية " الثنائية " ، هويتان متصادمتان تشعرهم بالتشتت كتفسير لقلقهم الهووي ، فحقيقة الأمر أن الفرد المنتمي إلى ثقافات متعددة ، يصنع هويته الشخصية المتفردة ، وكما هو طبيعي ، انطلاقا من سماته وانتماءاته الاجتماعية المتنوعة (الجنس ، الطبقة ، المهنة ...الخ) فباستخدامه لتلك السمات ينتج هوية توليفية لا ثنائية ، فالفرد من خلال الطريقة التوليفية يستوعب تعدد المرجعيات المتعلقة بتاريخه ، فمثلا أستطيع أن أعرف نفسي أني صحراوي ، و جزائري وعربي ، ومسلم ، فالهوية هنا ولئن كانت متعددة الأبعاد ، فإنها لا تفقد وحدتها (العلي، 2016)

يرى " فيشر" أن الهوية ظاهرة مركبة، تتشكل من مجموعة من المكونات، وأنها ليست ثابتة، بل تتغير حسب الظروف التي يعيشها الأفراد، كما أن لها ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- **الذات:** التي تبي للفرد من هو.
- **الانتماء الاجتماعي:** حيثيعتمد من خلاله الفرد تحديد من هو؟، وهذا من خلال نوع المجموعات الاجتماعية التي يشعر أنه ينتمي إليها.
- **الالتزامالجماعي:** والذي يظهر درجة تبنيه وتحكمه في الأدوار المنوطة به. (مرني، 2009)

بينما حدد ايركسون أبعاد الهوية في مايلي:

- **الفردية:** وهي الإدراك الواعي بالفردية والاستقلالية وبتحقيق هوية مستقلة واضحة.
- **التكامل وتوفيق المتناقضات:** وتعني الإحساس الكامل بالتكامل الداخلي واللاانقسامية.
- **التماثل والاستمرارية:** وتعني الاحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماض وما يتوقع أن يكون في المستقبل، والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له، وأنه يسير في اتجاه ذي معنى.
- **التماسك الاجتماعي:** وهو الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي يعتنقها بعض الناس والشعور بالمساندة الاجتماعية.

أما " زافالونيZavalloni " فقد حددت أبعاد الهوية في أربعة وهي:

- الوعي بهوية شخصية ايجابية في كل مظاهر الذات.
- ثبات الطابع الشخصي.
- اندماج الذات من خلال التحليلات التي تقوم بها، وهي تتخطى مفهوم الهوية.
- تلاحم داخلي بين مثاليات الفرد والهوية. (رحال وبطاهر، 2021).

6 –وظائف الهوية: حسب "كاميلري " فإن الهوية تؤدي ثلاثة وظائف تتمثل فيما يلي:

أولا: الوظيفة المعنوية: كونها وحدة دلالة مثل: الثقافة التي تعتبر إنتاج معنى للذات عند الفرد فتجعله يعمل على المحافظة على معرفته عن نفسه، والتي يؤدي انعدامها أو انقطاعها إلى حدوث أزمات.

ثانيا: الوظيفة البرغماتية: وتدعى كذلك ب «**الوظيفة الأدائية للهوية** "حيث تسعى إلى تحقيق التكيف للفرد مع محيطه، لأن الهوية تبنى بمراعاة الواقع الذي يستقي منه الفرد أكبر قسط من المواد

المكونة لأناه، ولاتبنى بصفة أحادية، ولذلك فقد يشكل المحيط بتناقضاته تهديدا لوحدة الأنا، ولذلك يجب أن تبنى الهوية في تناغم مع المحيط من خلال عملية التفاوض معه.

ثالثا: الوظيفة القيمية: إن الفرد يهتم بأن يسند لنفسه خصائص وسير ذات قيمة إيجابية بناء على أناةالمثالي، فهو يسعى أثناء عمليات التفاوض مع الوسط الذي يعيش فيه لتكوين هوية مرغوبة فيها وذات قيمة. (عيد، ب.س) (ملتقى دولي).

وأما " آدمز ومارشال Adams ,G.,Marsshall" قأشارا إلى مجموعة من الوظائف للهوية هي:

-إمداد الفرد بتراكيب لفهم ذاته.

-إمداد الفرد بالتوجيه والمعنى، وذلك من خلال الالتزامات والقيم والأهداف.

-إمداد الفرد بالحرية والتحكم الشخصي.

-تمكن الشخص من تعرف الإمكانية من خلال إدراك احتمالات المستقبل والاختيارات البديلة

-تعمل الهوية على التماسك والترابط والانسجام بين القيم والمعتقدات من جهة والالتزامات من جهة أخرى. (العتيق، فرحاتي، وسونة، 2017).

أما وظائف الهوية في المجتمعات فتتمثل فيما يلي:

- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة، وبالتالي لا يمكن أبدا التشكيك في انتماءاتها.

- تحقيق أكبر درجة ممكنة من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.

- الهوية الجنسية والشخصية الوطنية تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وهذا من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة. (جيدوري، 2014)

7-مراحل بناء وتشكيل الهوية: تتكون الهوية على مراحل من الولادة وحتى سن النضج وهي الصورة التي يشكلها الفرد عن نفسه ومعتقداته وتشكل بنيته الأساسية لشخصيته

7-1-السياق التحليلي:

حسب السياق التحليلي النفسي فإن الهوية ليس معطى نولد به، وإنما لها جذورها في مراحل مبكرة من عمر الإنسان، وتتمثل أهم محطات تشكلها وبنائها فيما يلي:

7-1-1-الهوية الجسمية :يعتبر الجسم القاعدة التي يستند عليها للشعور بالهوية ، ومتى استطاع الطفل تحديد الاحساسات والضغوط والانفعالات في جسمه ، فهذا هو المؤشر على التمييز بين ذاته والآخر ، وكذلك التعرف على الآخر من خلال مظهره الجسمي واحتكاكه مع الأشخاص الذين يقومون برعايته ، وبالتالي يعرف الحدود الخارجية من جسمه ومن إحساساته الداخلية من جوع وعطش وإخراج وغيرها ، كما تطبع صورة الذات بالمثيرات النزوية و العاطفية التي تقوم باستثمارها ، فهي تمثل تصورا يتطور ويبنى تبعا للتطور الزمني وإحساسات اللذة والألم التي ترافقها ، كما تتأثر صورة الجسم ومختلف مناطقه بمدى اهتمام الآخر به بفضل النظرات والكلمات وطرق اللمس وغيرها من الاحتكاكات ، حيث يتماشى هذا الاهتمام مع القيمة التي يعطيها الفرد لجسمه ، كما أن الإحساسات الجسدية والاستثمارات النرجسية للذات مرتبطة بنوعية الرعاية الأمومية ، وهذا مايولد الذات الحقيقية والذات الغير حقيقية . كما تتماشى الهوية الجسمية والتطور الجنسي والاجتماعي بكل مراحل الحياة من البلوغ إلى الأمومة والنضج والشيخوخة، وتدفع كل مرحلة من هذه المراحل إلى إعادة النظر في الهوية الجسمية القائمة على الشعور الكلي للهوية، حيث أنه في مستوى البناء الجسدي، تتكون الهوية في سياق جدلي: بين الداخل والخارج، (تقمصمزدوج، وتقمص مثلي)، الاستمرارية والتغير، نظرة حول الذات ونظرة حول الأخر، وعلى هذا الأساس تظهر هذه الجدلية في تفاعل عاطفي معرفي واجتماعي بين الفرد ومحيطه.

7-1-2-الهوية والتفاعلات: يتم بناء وعي ثابت للذات بصفة متدرجة في خضم العلاقة العاطفية بين الأم ورضيعها، وقد أشار " سبيتز Spitz " إلى أهمية التفاعلات المبكرة في تكوين الشعور بالهوية مركزا على ثلاثة تنظيماتهي:

أولا:الابتسامة: تعتبر تقليد واستجابة لمثيرات المحيط فهي تعد لكل العلاقات المستقبلية.

ثانيا: قلق الشهر الثامن: يتعرف الطفل على انفصال أمه عنه ويستطيع تميزها، كما هو استجابة لرؤية الغرباء.

ثالثا:الرفض:في حوالي السنتين يظهر الرفض، ويسمح للطفل بالمعارضة، وبالتالي يتميز عن غيره، كم تمثل مرحلة تأكيد وإدراك الذات بشكل مستقل.

يمكن للطفل من خلال اللغة واللعب أن يقوم بمختلف الأدوار على المستوى الواقعي والخيالي ، فالمستوى الواقعي يتمثل في الهوية الاجتماعية التي يستجيب من خلالها لمطالب الكبار الذين يفرضون عليه نمطا معينا من السلوك (الطاعة والنظافة وغيرها) ، أما على المستوى الخيالي فيعبر عنها في اللعب من خلاله تقمصه أشخاص خياليين أو حقيقين ليغذي رغبته في أن يصير شخصا

كبيرا ومستقلا ، ويتوسع مجال التقمصات بتوسع الوسط الاجتماعي ، وتنبعث أيضا استراتيجيات فردية أو جماعية التي تضع " نحن " في مشروع هوية للاعتراف و التقييم الاجتماعي .

7-1-3-الأزمات والتحولات: إن عملية بناء الهوية لا تمر دون انقطاعات أو أزمات أو مشكلات ذات طبيعة مرضية في بعض الأحيان، وذلك على اختلاف المراحل العمرية، وقد تتدخل عدة عوامل جديدة ذات طبيعة اجتماعية يمكنها أن تؤدي إلى تغيرات مهمة على مستوى الوعي بالذات (المهنة،الزواج،الأمومة،الأبوة، البطالة وغيرها من التحولات)، فقد تؤثر هذه العوامل بصفة عميقة في الهوية النفسية والجسدية وصورة الذات وتقديرها، وأحيانا تولد أزمة حقيقية على مستوى الهوية إلى درجة تهز كليا إدراك الذات لدى الفرد. (كركوش، 2014)

7-2-عند اريكسون : حسب اريكسون فإن تشكيل الهوية يتم خلال ثماني مراحل على أساس النمو النفسي الاجتماعي ،وبنى هذه المراحل على افتراض وجود أزمات نموحرجة مليئة بالتحديات والضغوطات تظهر في مراحل النمو المختلفة مرتكزا على أن الأزمات الاجتماعية أكثر أهمية من الازمات البيولوجية ، وقد توصل إليها من خلال خبرته الطويلة من العلاج النفسي للأطفال والمراهقين ، ويرى أن الفرد عليه أن يواجها تلك الأزمات في مراحلها ويتغلب عليها لكي ينتقل إلى المراحل التالية ، وإذا أخفق في مواجهة أزمة تظهر آثارها في المرحلة التالية ، وفيما يلي عرض للمراحل التي اقترحها ايريكسون خلال النمو النفسي الاجتماعي :

أولا : الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة (الولادة – 1 سنة) :في هذه المرحلة يعد الأمل مركز القوة ، وهذه المرحلة تقابل المرحلة الفمية في نموذج فرويد النفس جنسي ،ويعتبر اريكسون أن الاحساس بالثقة بالنفس وبالبيئة أول مكونات الشخصية السوية ، حيث تظهر في السنة الأولى لأنها سنة التواكل على الآخرين ، ويتمثل الاحساس بالثقة في سهولة أهم ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة من الغذاء والنوم والراحة واللذة ، فإذا تحقق ذلك وثق بنفسه وبالآخرين ، ويتم ذلك من خلال الرعاية وأساليب التربية السليمة والجو العائلي المتماسك مما يؤدي إلى زيادة الثقة لدى الطفل في استمرارية مصدر الإشباع ، وتنسجم أزمة الثقة مع خصائص الرضيع في سنته الأولى وحاجة ارتباطه بأمه أو من يقوم بدورها اعتمادية حسية تعتمد على الأخذ والعطاء وتسهم في نمو النفس الاجتماعي ، وفي حالة عدم توفير البيئة للأساسيات للطفل فسينعكس ذلك على الطفل من خلال فقدانه الثقة بالنفس والآخرين ، كما يشير مصطلح (إحساس) للإشارة إلى ارتباط الثقة بما يلاحظ من سلوك ظاهري ، وما يشعر به الطفل ، وأيضا ما يمكن أن يكون لاشعوريا .. (الغامدي، 2010)

ثانيا : الاستقلال مقابل الإحساس بالخجل من عمر(1 سنة – سنتين): في هذه المرحلة الإرادة هي مركز القوة ، وتقابل المرحلة الشرجية عند فرويد ، فبعد أن يتمكن الطفل من زرع بذور الثقة

بالنفس في المرحلة الأولى ، يبدأ بتأكيد الاحساس بالاستقلالية ، حيث يسعى الطفل إلى تحقيق الاستقلال الذاتي بالاعتماد على ذاته ببعض المهام بنفسه دون مساعدة الآخرين ، ويلعب الجو الأسري والكبار دورا في تنمية الاستقلال باتباع أساليب التنشئة الأسرية التي تتنوع بين الصرامة والتسامح ، وتجنبيه مشاعر الخجل والشك في قيمته كشخص وجدوى أفعاله ، بينما تولد الأجواء الاستبدادية وأساليب الحماية المفرطة مشاعر الشك والتبعية ، تنسجم هذه الأزمة مع خصائص النمو في هذه المرحلة والتي تتضمن درجة أعلى من القدرات العقلية والحركية والقدرة على الضبط الذاتي ، وتمثل مشكلة ضبط المثانة والإخراج والفطام الأزمة المركزية لهذه المرحلة ،. (الطراونة، 2003)

ثالثا : الاحساس بالمبادأة مقابل الشعور بالذنب من عمر (3 – 5 سنوات) : يعد مركز القوة في المرحلة في الهدف ، وهي تقابل المرحلة القضيبية عند فرويد ، يسعى الطفل لاكتشاف العالم المحيط به والأشخاص المحيطين به والارتباط معهم والاقتناع بامتلاكه قدرة تمكنه من التأثير في الأشياء والحوادث ، كما يقحم نفسه ونشاطاته في المجال الخارجي، وإذا أعيق الطفل عن تحقيق مطالب وحاجات المرحلة فإنه يشعر بالذنب ويصبح إنسانا خائفا مترددا غير قادر على التعبير عن استقلاله (سلوك المبادأة) ، ويشير مصطلح المبادرة إلى الاستجابات الإيجابية نحو التحديات الخارجية المبرزة لمهارات الفرد وشعوره بالمسؤولية والغرضية دون التعرض للصراعات ومشاعر الذنب ، وفي هذه المرحلة يخبر الطفل في ثلاثة جوانب أساسية تشمل الحركة واللغة والخيال، حيث يتم تفعيل غالبية هذه القدرات من خلال اللعب الذي يحمل أهمية بالغة في هذه المرحلة ، ويصبح المحاولة التي يعبر من خلالها من الفشل إلى النجاح، كما يبدأ في هذه المرحلة تكوين الضمير. (الأعظمي وعبد الرحمان، 2014)

رابعا: الإحساس بالإنجاز مقابل الإحساس بالنقص من (6 – 12 سنة):في هذه المرحلة تبرز المهارة كمركز للقوة، وهي تقابل مرحلة الكمون وفق نموذج فرويد، تنمو مهارة الطفل للمشاركة في النشاطات المختلفة لصبح فردا منتجا قادرا على التحصيل والانجاز، ويزداد سعيه لتحقيق الاعتراف من خلال الإنجاز، فإذا حقق الطفل في هذه المرحلة نجاحات أكثر من الإخفاقات في المنزل والمدرسة سينمو لديه شعور بالكفاية، والعكس لو تعذر ذلك فسينمو لديه احساس بالدونية والنقص مما قد يكون مدخلا للشخصية التجنبية والقلقة

خامسا :أزمة الهوية مقابل الاحساس باضطراب الدور (12 – 20) : يبرز الولاء كأحد مراكز القوة في هذه المرحلة ، وتمثل أزمة النمو في المراهقة ، حيث تظهر فيها حاجة الفرد إلى تبني إيديولوجيات وأدوار مناسبة توفر له القبول الاجتماعي ، وقد احتلت هذه المرحلة اهتماما خاصا من قبل اريكسون ، بل إن هناك من يرى أن فكرة تشكيل الهوية هي من أهم ما قدمه في نظريته ،وينطلق المراهق

بالبحث عن ذاته ، ومن هو؟ ، وماذا عليه أن يفعل لإثبات هويته ، حيث يعمل المراهق على توحيد التوحدات البدنية والاجتماعية لتشكيل الهوية في كلية أو وحدة جديدة تكون جسر للعبور إلى مرحلة الرشد .

وحسب اريكسون فإن أهم المهمات النمائية في هذه المرحلة هي:

-أن يطور حسا واضحا لذاته.

- أن يطور علاقات جديدة تكون أكثر نضجا مع الأصدقاء.

- أن يتكيف لتغيرات جسده.

- أن يحقق الاستقلال العاطفي عن أبويه.

- أن يختار مهنة ويتهيأ لها.

وفي هذه المرحلة حل أزمة الهوية يعتمد على درجة النضج والبيئة الاجتماعية وحل أزمات النمو السابقة، فإذا وفق لحل هذه الأزمة فستتحقق للمراهق هويته، وفي حالة العجز فإن ذلك سيؤدي إلى اضطراب الهوية. (عطية، 2013)

سادسا : الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال (20 سنة – 40 سنة) : مركز القوة في هذه المرحلة هو الحب ، ويشير هذا المصطلح حسب وجهة اريكسون إلى القدرة على بناء علاقات حميمية متبادلة مع شخص آخر يكون لديه القدرة والإرادة على تبادل الثقة بطريقة تجعل لدى كل منهما القدرة والإرادة على التنسيق بين العمل والإنتاج من جانب والمتعة من جانب آخر ، وفيها يبدأ الاحساس بالود والألفة مع الآخرين ومشاركتهم حياتهم من تحقيق الزواج الناجح والصداقة المتينة ، كما تتطور لدى الفرد القيم الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، وفيها يكون الفرد قد وصل إلى مرحلة الرشد ، وإذا أخفق في تحقيق مطالب المرحلة يكون الفرد أقرب للعزلة والفشل الاجتماعي .

سابعا: الإنتاجية مقابل الاستغراق في الذات (40 – 60 سنة): في هذه المرحلة يفترض أن يكون الفرد قادرا على العطاء والانتاج والخلق سواء كان ذلك بالزواج أو الأبوة أو الابداع والابتكاروبالتالي الرضا بالذات، والاخفاق في تنمية الانتاجية يولد الاستغراق في الذات ويطلب من الآخرين التساهل معه. وتتطور الممارسات السلوكية لتناسب متطلبات ومكتسبات المرحلة.

ثامنا :الاحساس بتكامل الذات مقابل الاحساس اليأس (60 سنة فما فوق سنوات التقاعد – نهاية الحياة) :الحكمة في هذه المرحلة هي مركز القوة ، وهذه المرحلة تعتبر المرحلة النهائية من حياة

الإنسان ، وهي مرحلة الاحساس بتكامل الذات والنضج الكامل بعد نجاحه في المراحل السابقة ، وجذور المرحلة تكمن في نجاح الفرد في تحقيق (الثقة – الاستقلالية – المبادأة – الهوية – الانتاج الخلاق – فالشعور بالكامل واللذة) ويقابلها في حالة لم تشبع الذات في هذه المرحلة اليأس والكآبة نتيجة التفكر في الموت ، فمشاعر الفرد ونموه النفس اجتماعي في هذه المرحلة يرتبط بدرجة كبيرة بالتاريخ السابق للفرد والذي يصبح أكثر أهمية في هذه المرحلة ، ويرتبط تحقيق تكامل الأنا والمتمثل في السعادة والرضا عن الحياة بحل الفرد لأزمات النمو السابقة ، والإيمان بانتظام الحياة واستمراريتها (الغامدي، 2010) .

7-3-سيرورات بناء الهوية:

قدم " ادموند Edmon" مجموعة سيرورات متسلسلة لتولد الشعور بالهوية حسب التسلسل الآتي:

أ – سيرورة التفرد والتمايز: عندما يستطيع الطفل تحديد موضع أحاسيسه وتوتراته وانفعالاته في جسده، يكون في هذه الحالة قادرا على التمييز بين ذاته وغيره، وتشكل صورة الجسد مصدر تصور الذات وحاملة مشاعر الهوية، وبالتالي فهو حد ملموس للفردية.

ب – سيرورة التقمص: من خلال هذه السيرورة يتبنى الفرد نماذج الآخرين ويتشبه بهم، وقد أخذ التقمص أو اكتساب الهوية قد أخذ بالتدرج مكانة واسعة عند فرويد، فهو يمثل أكثر من عملية نفسية، فهو الطريقة التي يتكون من خلالها الفرد.

وقد حدد " تاب Tap " ثلاثة شروط أساسية لتسهيل سيرورة التقمص وهي:

أولا: الشعور بالود: بحيث يكون متبادلا بين الطفل والنمط الذي يتقمصه.

ثانيا:التشابه: التقمص يتطلب وجود عناصر مشتركة بين الطفل والنمط المتقمص.

ثالثا:القوة: تصبح عملية التقمص سهلة كلما كان النمط معتبرا محترما، وعلى هذا الأساس تتفاعل المركبات الثلاثة فيما بينها.

ج – سيرورة التثمين النرجسي:يكون الاستثمار عاطفيا، فكلما وجد دعما من طرف المحيطين خاصة العائلة كلما ثم تغذية الهوية والتسريع في في نموها.

د – سيرورة الاحتفاظ: هذه السيرورة تضمن الاستمرارية عبر الزمن بالوعي الذاتي والشعور بالثبات، بالرغم من اختلاف الأدوار والمواقف بتغير الزمن.

هـ – سيرورة الإنجاز: من خلال هذه السيرورة يظهر تفتح الفرد نحو المستقبل بما فيه من انجازات ومشاريع.

هذه السيروراتسيرورات متطورة، فهي تعمل في قالب حيوي دينامي وتميل نحو الاستقرار النسبي، فالشعور بالهوية يتأثر باستمرار بالمواقف الحياتية مثل الأدوار والمكانات والعلاقات مع الآخر والأحداث الخارجية.

و – سيرورة متطورة: يستمد الشعور بالهوية جذوره من الطفولة وهي عملية غير خالية من الأزمات، ولكي يصل الطفل إلى حالة من التوازن يجب عليه أن يتكيف باستمرار مع النضج البيولوجي والجنسي والاجتماعي، وهي ليست مجرد تقمصات ثابتة لأنه سيترك بعض هذه التقمصات، وتمثل المراهقة أحد أهم الأزمات والانقطاعات في بناء هذه الهوية، لأن الفرد يتمكن من الحصول على نماذج جديدة.

8-العوامل المؤثرة على تشكيل هوية الأنا:

يمكننا القول أن الهوية هي عملية البحث عن كيان متماسك لا يتكون إلا نتيجة تفاعل توافقي للفرد مع ماضيه بما يتضمنه من خبرات وتجارب وانجازات وعلاقات في شتى المجالات من جهة، وحاضر وثقافة مجتمعه من جهة أخرى، فالهوية بحق هي بناء اجتماعي وليست معطى، فهي تبنى داخل الأطر الاجتماعية، فهي كغيرها من الظواهر لها عوامل أساسية تؤثر في عملية تشكيلها، وتتمثل فيما يلي:

أ – الثقافة الاجتماعية: تختلف طرق تحديد الهوية تبعا لاختلاف الثقافات، فالثقافة الأمريكية تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، بينما تركز الثقافة الصينية واليابانية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين، ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت.

ب – العولمة: تعتبر العولمة أحد أهم المتغيرات التي أثرت في تشكيل المجتمعات في القرن الحالي، وذلك من خلال تحديدها لمعالم وتوجيهات المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية، وذلك من خلال إزالتها للمسافات والحدود بين الدول في العلاقات الاجتماعية بفعل الثورة الهائلة في الاتصالات والمعلوماتية وعولمة الاقتصاد والسياسة.

ج – البيئة الاجتماعية: للوسطالاجتماعي دور كبير في توفير فرص الاحتكاك للمراهق من خلال قيامه بمختلف النشاطات الاجتماعية وتبادل المعلومات مما يساعده في التحضير لاتخاذ قرارات صادقة،وخاصة بعد المرحلة الثانوية، فالمراهق الملتحق بالجامعة له فرصة التعرف على آراء متباينة

كما يتيح الوسط الجامعي ويشجع على التفكير والاستقلالية في القضايا المختلفة، مما قد يسمح في تكوين هوية على أسس متينة.

د – التأثيرات المعرفية: للقدرات المعرفية للفرد دور كبير في اكتسابه للهوية الشخصية، لأن الفرد يجب أن يكون قادرا على تحديد امكاناته وقدراته بصورة موضوعية.

هـ – التأثيرات الإيديولوجية:يهيئ كل من الدين والأيديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة الإنسان الأساسية من خلال تشكليه إطار فكري عقائدي يعتمد عليه في تحقيق هويته، وكمصدر ثقة، ويبدو هذا التأثير واضحا لدى المنتمين للأحزاب السياسية والجماعات الدينية المختلفة، من خلال غرسها لقيم ومبادئ تساعدهم على تخطي أزمة الهوية، كما تقوي لديهم الهوية الاجتماعية والإيديولوجية. (نجيب ومحمد، 2016)

هـ – ممارسات التنشئة الوالدية: تعتبر الاسرة من أهم السياقات الاجتماعية تأثيرا بشكل مباشر وقوي في نمو تشكل هوية الأفراد من خلال التنشئة والتطبيع الاجتماعي، ويظهر ذلك عندما يشكل الأهل قاعدة للأمان للمراهق، فإنه ينطلق بثقة نحو المجتمع الأوسع من الأسرة لتطوير هويته النفسية. (حمدو، 2012)

و– العوامل ذات العلاقة بالمدرسة والجامعة:للتعليم في جميع مراحله دور كبير ومساهمة فعالة في تشكيل الهوية، وخاصة التعليم الجامعي فهو الذي يرسم ملامح شخصية الطالب، ويعيد تشكيل عاداته وتوجيهاته وقيمه، كما أنه يزود الطالب بتنوع كبير من الخيارات المهنية والإيديولوجية. (وريدات، 2017)

***–التنشئة الاجتماعية وتكوين الهوية:**

تمثل السياقات الاجتماعية والثقافية والثقافية والبيئية عامل مهم في نمو الهوية:

أ – دور الأسرة في تكوين الهوية: من أهم السياقات الاجتماعية تأثيرا بشكل مباشر وقوي في نمو تشكل هوية الأفراد من خلال التنشئة والتطبيع الاجتماعي. (كركوش، 2014)

ب – دور الثقافة في تكوين الهوية: ترتبطالهوية معرفيا بالحقل الثقافي الذي يشكله تقاطع مجموعة محددة من المجالات في زمن ما، فالإنسان في طفولته تختلف قيم انتمائه عنها في شبابه وكهولته وشيخوخته بسبب تطور جهازه الإدراكي من جهة، وتأثير بعض عوامل البيئة المحيطة من جهة أخرى.

ج – دور اللغة في تكوين الهوية: تعطي اللغة معنى وحياة اجتماعية للهوية، فخطاب الوالدين يوجه الهوية ويعطي معنى لسلوك الطفل ويمنحه تصورا لذاته يلتزم الطفل به لاحقا، لأن اللغة ليست مجرد وصم يفرض الموضوع، إنما فضاء أين تتكون التصورات والقيم والأيديولوجيات التي تولد الثقافة، وعليه فلن يكتمل الحديث عن الهوية في غياب اللغة. (دحار وعيد، ب.س)

9-مشكلات الهوية: نظرا لطبيعة الحياة النفسية والاجتماعية والتربوية وكذلك الوراثية للفرد، فإن هويته تمر بشكل عام بالعديد من المشكلات، مما يؤثر على تصرفات الفرد وعلى حياته الخاصة، فالهوية تضطرب وتتشتت بالصراع وتتبلور وتتشكل في مراحل النمو،ويوجد حسب اريكسون شكلان أساسيان لاضطراب هوية الأنا في مرحلة المراهقة هما:

أ-اضطراب الدور: ويشير إلى فشل الفرد في تحقيق التكامل، وتحديد أدوار وأهداف ذات قيمة أو قيمة شخصية واجتماعية، ويرتبط ذلك بدرجة كبيرة من القلق والسلوك المتعصب الجامد،بالإضافة إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار، وضعف الالتزام بأدوار ثابتة

ب- تبني هوية سالبة: هذا النمط يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، والذي يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويلعب ذلك أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفعه الفرد إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا، مما قد يؤدي بالفرد إلى أثار سلبية بحياته كالجنوح والإدمان

وقد ذكرت (لزغد2016) بعضا من مشكلات الهوية:

أ-انشطار وتشتت الهوية: وهي الحالة التي تتعرض فيها الهوية إلى صدمات وتيارات متعارضة في حال البناء والتكوين، سواء تعلق الأمر بتصدعات في النظام المعرفي أي على مستوى الهوية الفردية، أو تعلق الأمر بتصدعات داخل النظام الثقافي أي على مستوى الهوية الاجتماعية.

ب-استلاب الهوية: وهي الحالة التي تتعرض فيها الهوية إلى تأثير نظام من العمليات الخارجية التي تعمل على إحداث تغييرات عميقة في جوهرها، فإن ذلك سيؤدي حتما إلى حدوث استلاب شعور الفرد بالتغيرات الحاصلة وإحساسه بوضعية استلابه على مستوى الفرد والجماعة والثقافة. (السهيمي وعبود آل معدي، 2020)

ج-اضطراب الأمن الوجودي:

يبدأ التحليل العلمي لأزمات الهوية، وخاصة أزمة الهوية عند الثقافة الغربية من معطيات تحليل الظواهر النفسية والاجتماعية وهي:

- **الانحلال العائلي:** يؤكد معظم الباحثين في مجال علم النفس والتربية إلى أن الحاجة إلى الأمن ضرورة حتمية وخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل، ويعني ذلك أن الانحلال العائلي يؤدي إلى اضطرابات مرضية تصيب الهوية، بسبب ضعف العلاقة العاطفية وعدم الاستقرار العاطفي، وكذلك إلى عدم وجود نماذج معينة تساعد الطفل على التوحد والتقمص، وكل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى اضطرابات في كينونة الهوية الفردية.

وإذا تحول الانحلال العائلي إلى ظاهرة اجتماعية عامة لأسباب اقتصادية ثقافية فإن أزمة الهوية تصبح ذات طابع اجتماعي، أي أن أزمة الهوية تصبح ظاهرة جمعية، تدخل في السياق الثقافي

- **الاستبعاد بالرفض:** في ظل الحياة الاجتماعية المعاصرة، نلاحظ نمو كبير للفردية، وسقوط مرعب للأدوار التقليدية في الكثير من الأسر، وتضخم في التوجه نحو اشباع محموم للرغبات الآنية، كل هذا أدى إلى تعزيز اتجاهات الرفض نحو الطفل الذي أصبح ينظر إليه كعبء لا يحتمل، بسبب عمل الأبوين، فأصبح من الضرورة وضع الأطفال عند المرضعات أو دور الحضانة، من أجل حماية الوضعية المهنية، وهذا ما سيؤدي إلى انعدام الإحساس بالأمن الخاص بالهوية عند الطفل، والذي من شأنه تعزيز مظاهر النزعة العدوانية.

- **الأصول الاجتماعية والدينية:** تؤكد مختلف العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية أن إنسان الحضارة الصناعية لم يستطع أن يصل إلى الإحساس بالأمن الوجودي، الذي يعد منطلقالثقة بالنفس نتيجة نمو النزعة الفردية، فأصبح الإنسان يعيش أزمة معاناة وجودية خالصة. (ميكشيللي، 1993)

10- رتب الهوية:

حسب مارسيا فإن إنجاز الهوية يستند إلى متغيرين أساسين هما:

10-1-1-الأزمة: ويقصد بالأزمة الفترة التي يكون فيها الفرد منشغلا باستكشاف وتقييم البدائل في مجالات المهنة والمعتقدات الدينية والسياسية والاتجاهات نحو الدور الجنسي والعلاقات مع الجنس الآخر واتخاذ قرارات بشأنها.

10-1-2-الالتزام: يشير إلى درجة التمسك بالقرارات التي تم اتخاذها بخصوص البدائل المختلفة.

ومن خلال تطبيق معايير مارسيا الخاصة بوجود أو غياب الأزمة والالتزام، فإننا نستطيع التمييز بين أربعة رتب للهوية تمثل حلولا مختلفة لأزمة الهوية، هذه الرتب هي:

10-2-1-تحقيق الهوية :في هذه الرتبة يمر المراهق بأزمة هوية وذلك من خلال ما يناسبه من أدوار على المستوى الإيديولوجي والاجتماعي ولكنه في النهاية يتجاوز هذه الأزمة ويصل إلى حلول مناسبة لها ويلتزم بإيديولوجيات معينة ، كما يقوم بالبحث في العديد من الاختيارات المهنية والقيم والأفكار والاهداف والادوار المختلفة ثم يتخذ قراره وفقا للشروط التي وضعها حتى ولو كانت مخالفة لاختيار والديه ورغباتهما ، كما يتم مراجعة معتقدات الماضي ، وبالتالي تتوفر له حلولا تسمح له بالتصرف بحرية ، وأمثال هؤلاء الاشخاص لا يتأثرون بالتغيرات المفاجئة التي تحدث في البيئة المحيطة ، وهذه الرتبة تعتبر الأكثر نضوجا من الناحية الانمائية مقارنة مع مثيلتها من الرتب الأخرى . (نجيب ومحمد، 2016)

ويتميز أصحاب هذه الرتبة بالخصائص التالية:

-المرونة في التعامل مع الواقع الخارجي، فهم بعيدون عن التجمد والتصلب، واقل تسلطية. ومنفتحون على الخبرات الجديدة.

-القدرة على التفكير الأخلاقي غير التقليدي والإبداع، والأداء المعرفي الجيد تحت الضغط.

-القدرة على استخدام استراتيجيات أكثر منطقية وتنظيما عند اتخاذ القرارات.

-القدرة على الالفة والتكيف

-أكثر قدرة على التركيز والانتباه. (الجرار، 2011)

10-2-2-تعليق الهوية:في هذه الرتبة يرى مارسيا أن المراهق يمر بالأزمة ويخبرها بالفعل، لكنه يؤجل السعي لتحقيق الهوية بسبب أنه في مرحلة الاستكشاف مع غموض الالتزام ولا يزال يصارع في قضايا مهنية وفكرية، وسبب تأجيل الهوية هو انخفاض القدرة على استكشاف البدائل، ويحدث عند هؤلاء المراهقون صراع قوي بين رغباتهم الشخصية وتطلعات القائمين على السلطة التي لا زالت مهمة بالنسبة لهم من ناحية، ومطالب المجتمع الذين يعيشون فيه من ناحية أخرى. (نجيب ومحمد، 2016)،

ويتميز أصحاب هذه الرتبة بمايلي:

-أكثر الشعور بالقلق مقارنة برتب تحقيق وانغلاق الهوية.

-لديهم مستويات مرتفعة من الأداء المعرفي والتفكير الأخلاقي

-لا ينقادون بسهولة لضغط المجاراة.

-يميلون إلى تأكيد الاستقلالية في ممارسة تنشئتهم.

10-2-3-انغلاق الهوية: المراهق في هذه الرتبة لم يمر بأزمة، وليست له أي التزاماتبعد، وهو ملتزم بما يحدده الآخرون له وخاصة ما تحدده السلطة، وإذا واجه موقف لأول مرة فإنه يشعر بالتهديد بسبب ضعف القدرة على مواجهة المواقف.

فانغلاق الهوية مرتبط بغياب الأزمة متمثلة في اجتناب المراهق لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة، مكتفيا وراضيا بما يحدد من الأخرين كالأسرة أو المجتمع أو أحد أفرادهما أو المعايير الثقافية والعادات. (نجيب ومحمد، 2016)

وحسب مارسيا فإن الأشخاص في رتبة انغلاق الهوية يبدون للوهلة الأولى مثل محققي الهوية، ولكن سرعان ما تتضح أنماطهم الدفاعية والجامدة التي تفتقر إلى المرونة ويتميز أصحاب هذه الرتبة بمايلي:

-ملتزمون إلى حد كبير بالقيم الإيديولوجية والمهنية.

-لديهم مستويات مرتفعة من الرضى الاجتماعي وتقبل الذات.

-يتسمون بالتصلب، والجمود والاتجاهات التسلطية.

-أقل رتب الهوية استقلالا، وانفتاحا على الخبرات الجديدة.

-غير متمايزين سيكولوجيا عن آبائهم، وعلاقاتهم تتسم دوما بالقولبة والنمطية . وأنماط تعلقهم غير آمنة. (الجرار، 2011)

10-2-4-تشتت الهوية: تعتبر هذه الرتبة من أقل الرتب نموا، وتضم الأشخاص الذين لم يلتزموا سواء استكشفوا البدائل أو لم يستكشفوها،وأفردوا هذه الرتبة لا يشعرون بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أدوارا محددة في حياتهم، مع عدم الالتزام بما يواجههم من أدوار جاءت بمحض الصدفة وبدون تخطيط مسبق لها، كما أنهم أقل تقديرا لذواتهم (نجيب ومحمد، 2016)

ويتميز أصحاب هذه الرتبة بمايلي:

-لديهم مستويات متدنية من الثبات الانفعالي واعتبار الذات والاستقلالية.

-أكثر ميلا للامتثال لضغوط الجماعة

-لديهم شعور بالقلق، وضيق الأفق ويميلون إلى التباعد والانسحاب.

-ضعف القدرة على التركيز وتحليل الأمور.

-يعانون من صعوبات في تحصيلهم الأكاديمي.

-أكثر رتب الهوية عرضة للاضطراب النفسي ومشكلات الادمان والجناح والانحراف. (الجرار، 2011)

11-استراتيجيات الهوية: أزمة الهوية لا تقتصر على المراهقين بل نجدها عند الكبار والراشدين في مجتمعنا العربي، وخصوصا المهاجرين منهم والمغتربين، فقد يعاني الأبناء من أزمة هوية لأن الآباء أنفسهم فقدوا هويتهم وضاعت عليهم أنفسهم قبل أبنائهم

إن الخصائص المتعددة الأبعاد والدينامية أضفى إليها جانب التعقيد، هو الذي جعل الهوية عسيرة على الحصر والتعريف نتيجة لما كنا ذكرنا ذلك سابقا، وفي نفس الوقت أكسبها مرونتها (الهويةالمرنة)، وهذا ما يجعلها تقبل إعادة الصياغة، وبالتالي نشاهد عليها تبدلات، فمفهوم الاستراتيجية يشير إلى أن الفرد بما هو فاعل اجتماعي له نوع من هامش المناورات يسمح له باستعمال موارده الهوياتية بصفة استراتيجية ووفقا لتقدير الوضعية والصراعات الاجتماعية في إعادة علاقات الهيمنة أو قلبها، فهي وسيلة لبلوغ غاية ما.

فكلمة الاستراتيجية يعرفها "لبيانسكيLipiansky" بأنه " أساليب يوظفها الفرد أو الجماعة بصفة شعورية أو لاشعورية لتحقيق غاية ما، وهي أساليب تتوقف على وضعية التفاعل، أي وفقا لمختلف المحددات الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية لهذه الوضعية "

ومنه فهذه الاستراتيجيات تبنى من أجل تحقيق التشابه والامتثال والقبول، أو التنكر ومحو الهوية والرفض، أو إلى تحقيق الاندماج والتفاوض، وكل هذا من أجل حل الأزمات والصراعات التي يعاني منها الفرد داخل الجماعة أو المجتمع. ومن جهة أخرى قد يسعى الفرد في توظيف هذه الاستراتيجيات من أجل إبراز بعض خصائص هويته التي تجعله متميزا عن الآخرين. (مبارك، 2019).

فالفرد يلجأ إلى هذه الاستراتيجيات لإعادة التوازن النفسي عندما تكون قيمه ومعاييره متعارضة مع محيطه الاجتماعي فتتهدد هويته وبالتالي يختل التوازن (العقون وجار الله، 2018)

مع عصر العولمة وطغيانها . فقد أصبح من الصعب كما تشير الدراسات الحديثة وجود مجتمع ذو ثقافة واحدة، بل أصبح تعدد الثقافات السمة الطاغية على المجتمعات الحالية، وأصبح من الصعب إدارة هذه التعددية على الصعيد النفسي والاجتماعي والسياسي، (عزام، 2018).

وتعتبر نظرية " استراتيجيات الهوية " ل" كارملكاميليري " من أشهر النظريات التي سعت إلى دراسة التعددية الثقافية وتأثيرها على السلوك والتي سعت إلى تحليل الإشكاليات التي يتعرض لها المهاجرون في المجتمعات المضيفة ، فثقافة المهاجر غير متجانسة مع ثقافة المجتمع المضيف ، مما يؤدي إلى حالة من الصراع الثقافي القيم والمعايير التي تشربها من ثقافته الأصلية ، ومعايير وقيم المجتمع المضيف ، مما يؤدي إلى الخلل في التوازن والانسجام بين وظائف الهوية الثلاث : الأنطولوجية والبرغماتية وتقدير الذات ، ينجر عنه صراعا يولد ضغوطا نفسية كبيرة على المهاجر ، وبالتالي سيسعى المهاجر إلى إعادة بناء الاتساق والتوازن الهوياتي للتخلص من هذه الضغوط ، عن طريق ابتكار جملة من الخيارات السلوكية والقيمية للوصول إلى توافقات تشعره بنوع من الانسجام والتوازن ، وقد أطلق كاميليري على هذه الجملة من الخيارات ب"استراتيجيات الهوية " ، وحسب كاميليري فإن الأمر لايقتصر على المهاجر في الصراع بين الثقافتين ، بل إلى الشعور من تدني اعتبار الذات ، نتيجة للنظرة الاستعلائية تجاه المهاجر من طرف المجتمع المضيف ، ولاشك أن هذا سيشكل ضغطا كبيرا عليه ، فيكون المهاجر ملزما لتبني نوعين من الاستراتيجيات الهوياتية لإعادة الاعتبار وهي :

أ – **الاستراتيجيات التي تهدف إلى إعادة الشعور بتقدير الذات:** يشعر الفرد بأزمة هوية ويكون في وضعية حرجة من التقدير السلبي للذات وتهديم للهوية مما يجعله يلجأ إلى القيام بمحاولات لإعادة بنائها.

ب – **الاستراتيجيات التي تهدف إلى خلق وحدة معنى (التناسق بين الوظيفة الأنثروبولوجيةوالبراغماتية):** حيث يظل الفرد في بحث مستمر عن استراتيجيات تساعده على إعطاء معنى جديد لوجوده ولشخصيته ولتفسير سلوكياته المتكيفة مع محيطه، إلى أن يصل إلى تحقيق وحدة المعنى على مستوى الهوية،ولاتتتم هذه الوحدة في المعنى إلا أن يحقق الفرد نوعا من الانسجام بين وظيفتي الهوية الأساسيتين: الوظيفة البراغماتية والوظيفة الانطولوجية.

1– البعد البراغماتي: يسعى الفرد إلى التكيف مع المحيط الخارجي لتحقيق مصالح نفعية.

2 – البعد الأنطولوجي: هنا العكس الفرد يسعى للتجانس والاتساق في هويته بالتركيز على الوظيفة الأنطولوجية، ثم بعد ذلك يتجه إلى اختيار استراتيجية هوية للحفاظ على هذا التجانس في هويته سواء كانت هذه الاستراتيجية بسيطة أو معقدة (عزام، 2018):

أما بالنسبة ل" نور الدين طوالبي " فقد حدد الاستراتيجيات في كتابه " الهوية في المغرب العربي " في ثلاث مجموعات وهي:

الأولى : تعتمد على ردات الفعل الأولية للأفراد في مقابل التقاطب ولجوئهم إلى الانطواء حول أنفسهم ومعايير ثقافتهم المحلية : وكمثال عن هذه الوضعية الصراعية الثقافية وردة الفعل الدفاعية ، نجدها عند المحافظين الدينيين الذين يمثلون نسبة عالية من الشباب المغاربي ، ويتميزون بدرجات من القلق والحصر النفسي الناتج عن غياب محددات ثقافية ثابتة وآمنة للهوية ، حيث تتميز هذه الاستراتيجية بأنها لا تساعد الأفراد على الحل النهائي للصراع بين التقليدي والحداثي ، ويكون الدين والتقاليد هي السلاح الدفاعي الأول لمقاومة التهديدات المتتالية على الهوية والشخصية لديهم .

و المشاهد في البلدان المغاربية بعد الاستقلال أن سياساتها الثقافية قامت على تدعيم أسس الثقافية المحلية والمتمثلة في إعادة إحياء النماذج الثقافية التقليدية و تعريب التعليم وتشجيع كل معايير وقيم الثقافة المحلية كردة فعل على الضغط الذي مارسته ثقافة المستعمر على هذه البلدان حتى الاستقلال ، لكن بالموازاة نجد أن سياسات المسؤولين في نفس الوقت تشجع الاتجاه الحداثي بحجية تطور المجتمع وإغراقه بالمفاهيم والمعايير الحداثية بهدف اللحاق من الركب الحداثي العالمي ، والنظر إلى الثقافة المحلية بنوع من الازدراء ، واعتبارها والتلويح لها بأنها أداة للرجعية والتخلف والجمود ، فهذه الثنائية الثقافية جعلت الفرد يعيش ما يسمى " التقاطب الثقافي "الذي يمنع ظهور نموذج اجتماعي موحد مقبول اجتماعيا ، وبالتالي تولدت أزمة هوية متعددة الجوانب تعيشها الدول المغاربية ، وهذا ما يدل على فشل جميع السياسات الثقافية بعد الاستقلال في تكوين هوية نموذجية تنال رضا المجتمع ، ولعل ما هذا ما يفسر زيادة التطرف والعنف و الزيادة في الاضطرابات النفسية والانحرافات ...، وأرجعه العديد من الباحثين على أنها نتيجة التقاطب.

الثانية: تظهر في وضعية التوازن في التقاطب بين رغبات وسلوكات الفرد المتزامنة:

هذه الوضعية تساعد الفرد في تخفيض حدة التوتر النفسي المصاحبة لوضعية التقاطب، كنوع من البريكولاج في معاييره التقليدية عن طريق إستدخال بعض السلوكيات والتصورات الحديثة، وهذا التوازن التقاطبي يساعد على تنظيم الخلط الثقافي من خلال ميكانيزمات نفسية تعمل على إبعاد الآثار المهددة للثقافة المحلية من خلال ثلاث سلوكيات يحددها طوالبي في 'سلوكيات الاختيار، السلوكيات المتعاقبة، السلوكيات التفاضلية.

الثالثة: انفجار التمثلات الثقافية للفرد: إن التعارض الداخلي في القيم يؤدي إلى انفجار التمثلات الثقافية للفرد الذي لا يقدر على معايشة صدمة القيم.

أن هذه الطبيعة الثقافية قد تؤدي إلى ظهور بعض المظاهر السيكوباثولوجية المتعلقة بإشكالية الهوية في هذه المجتمعات كالاكتئاب والميلانوخياااللانمطي وعصاب القلق.

أما بالنسبة للتعارض الخارجي: فيظهر عندما تكون التمثلاث الفرد حول القضايا أو الأدوار أو سلوكات اجتماعية ما تتعارض مع ما يتوقعه من الجماعة والمجتمع الذي يفرض عليه نماذج ثقافية ما لا تلبي متطلباته، فهنا يظهر الصراع في شكله الكلاسيكي مثل صراع الأجيال بين الرغبات الحداثية للشباب في مقابل متطلبات التقليدية من طرف الآباء.

ولكي يتجاوز الأفراد هذا الصراع المعاش باستمرار ، يتم اللجوء إلى التجنب و الابتعاد عن الوضعيات الصراعية في شكلها السلبي من التهميش والاجتناب ، والتي قد تتطور إلى حالات الاكتئاب أو الثورة على هذه الوضعية بعنف ، قد تصل إلى حد الجريمة والانحراف ، ويظهر هذا الصراع بشدة لدى الطبقة الوسطى العليا التي ترفض التجذر الكلي في الثقافة المحلية بحيث لا يتمسكون إلا بالشكل العام لها نتيجة لإحساسيهم الأخلاقي بضرورة احترام هذه التقاليد ، عكس الطبقة الشعبية التي ترتبط ارتباطا وثيقا في الشكل والمضمون مع هذه الثقافة. (العقون وجار الله، 2018)

أما " بيرزونسكيBerzonsky» فيرى أن الأفراد يختلفون في العمليات المعرفية والاجتماعية التي يستخدمونها لتشكيل هويتهم والحفاظ عليها، كما أنه من الضروري النظر إلى الهوية في ضوء الاستراتيجيات والأساليب التي يتبعها الفرد في تشكيل هويته والتي تشير إلى كيفية الأفراد في معالجة المعلومات التي تتعلق بذاته وشخصيته وعدها في أربعة أساليب لفهم حالات الهوية وطريقة تكوينها وتشكيلها وهي:

أ – أسلوب الهوية المعلوماتي :يستعمل هذا الأسلوب في معالجة المعلومات ويتمثل في قدرة الفرد على دمج المعلومات الموجودة لديه والتي تخص ذاته مع المعلومات الجديدة المختلفة عن المعلومات السابقة التي عنده ، حيث يقوم الأفراد في هذا الأسلوب بتعديل ومراجعة تشكل هويتهم ، كما يتميزون بإدراكهم الجيد والتنظيم للمعلومات التي تتعلق في تكوين الهوية ، كما يرتبط هذا الأسلوب بالمهارات والموارد التي تمكن الفرد من إنجاز أهدافه التي يلتزم بها قبل السيطرة الداخلية والاستقلالية والتركيز على حل وتجاوز المشكلات ، كما يرتبط بالقيم التي تركز على الاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين وبطريقة تسمو على الاهتمام الشخصي.

ب – أسلوب الهوية المعياري: يعتبر من الأساليب السلبية في معالجة المعلومات، ويرتبط هذا الأسلوب بمستوى عال من الالتزامات والسيطرة النفسية الذاتية والشعور بالرفض، كما يرتبط هذا الأسلوب بالهيمنة الاجتماعية والتي تؤثر في المحيط الاجتماعي للفرد والبناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فهم يضعون قيما للتقاليد ويقاومون التغيير، ويظهرون كراهيتهم للشذوذ والتطرف، وينخرط

أصحاب هذا الأسلوب في صراعات والتزامات تتعلق بهويتهم عن طريق تبني توقعات الأشخاص المهمين والمؤثرين في حياتهم بشكل عفوي وتلقائي.

ج – أسلوب الهوية التجنبي :يعتمد هذا الأسلوب بالتجنب في معالجة المعلومات المتعلقة بمسألة التعامل مع القضايا المرتبطة بالذات أو التي تكون مسؤولة عن الهوية، ويظهر ذلك على سلوك الأفراد في هذا الأسلوب من خلال المماطلة والتأجيل لمعظم القرارات والمهام المتعلقة بحياتهم ، ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بمستويات منخفضة من التأمل الذاتي والوعي والمثابرة والاتقان بالعمل ، كما أنهم يستعملون استراتيجيات معرفية غير مجدية وغير فعالة التي لا تمكنهم من التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه ، كما أن أصحاب هذا الأسلوب يرتبطون بالالتزامات الضعيفة ونقاط السيطرة تكون لديهم خارجية ، و التي تسبب اعاقة للذات وحالة من التشتت الذاتي ، كما أنهم يميلون للسمات الاجتماعية كالسمعة والشهرة ، ويظهر في مشاكلهم الشخصية تصرفات تدل على عدم الانضباط والإهمال .

د – أسلوب الهوية الالتزام بالهوية: فيهذا الأسلوب يظهر الأفراد الالتزام بمنظومة القيم الدينية والاجتماعية والمعتقدات والاتجاهات،ولا يلتزمون بالهوية إلا بعد التأمل بالمعلومات المتعلقة بها ومناقشة القضايا ذات الصلة بها.

وحسب بيرزونسكي أن أصحاب هذا الأسلوب هم الأكثر تطورا وإدراكا، كما أن لديهم مستويات عالية من التحكم الداخلي والضبط والتخطيط المهني والاستكشافات، ولديهم سلوك اجتماعي إيجابي نتيجة لامتلاكهم القدرة على التحليل (الزبيدي وامين، 2017)

11–احتياجات الهوية: تعد هذه الحاجات محركات قوية للديناميات الجماعية التي بموجبها يتفاعل الأفراد مع احتفاظهم على قدر مناسب من التوازن والثبات، والتي يراها "ايدموندEdmond" تتمثل في:

أ – الحاجة إلى الوجود: إن الاعتراف بوجود الفرد من طرف الجماعة يعطي مشاعر الأمن للاعتراف بداخلنا في حوار مع الآخر.

ب – الحاجة إلى الانتماء: تعنيالحاجة إلى التقدير كعضو في الجماعة وعضو فاعلا فيه، ولايكون عضوا هامشيا فيها ومنبوذا

ج – الحاجة إلى التقدير: تظهر هذه الحاجة كحاجة نرجسية أساسية وسندا للإحساس بالهوية، فالفرد أثناء عملية البحث عن الاعتراف، فهو ينتظر أن يحظى بقيمة معينة وبصورة ايجابية

د – الحاجة إلى المراقبة والتحكم: إن الإحساس بالهوية يستلزم إدراكالفرد الذات كفر دانية مستقلة قادرة على تعريف وتحديد نفسها واختيار سلوكها وممارسة نوع من التحكم على الذات والمحيط

هـ – الحاجة إلى التميز والانفراد: تناسب إدراك الفرد لذاته كشخص فريد،وثابت ومستقل، أي المظهر الكامل للإحساس بالهوية والاستقلالية والاختلاف. (دحار وعيد، ب.س)

12–دور التعليم الجامعي والفعليات السياسية والمدنية والاجتماعية في تعزيز الهوية:

قام " الجوهري " بوضع ملامح استراتيجية مهمة ومتكاملة لتأكيد قيم الانتماء والهوية التي يمكن أن يساهم فيها التعليم الجامعي، وتعمل مؤسسات المجتمع فيتنفيذها، من خلال مايلي:

– تأكيد التعليم الجامعي على مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ، مع إتاحة فرصة واسعة للتيارات الفكرية والسياسية بمختلف أطيافها للتعبير عن آرائها و برامجها وأفكارها المنضوية في إطار المصلحة الوطنية ، كما لا يجب أن يقتصر دور التعليم على التلقين والتركيز على الجوانب المعرفية فقط دون اهتمام بحاجات النمو ومطالبه في الجوانب الأخرى ، بل يجب أن يلعب دوره في التنشئة الاجتماعية ، فهناك قصور في مؤسساتنا التعليمية في البناء القيمي والإيماني العملي السلوكي، نعم هنالك اهتمام بالقيم في الجانب المعرفي لكن أثره ينتهي بمجرد خروج الطلاب من قاعة الامتحان.

– حث الأسرة على دورها في القيام بغرس قيم الانتماء،لأنها المحضن الأول وهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الإطلاق وعدم قيامها بدورها على الوجه الصحيح يضطر المجتمع لدفع ضريبة عالية في مستقبل الأيام، ومن القضايا الكبرى للأسرة في تربية الأبناء هي تكوين هويتهم وذلك من خلال العناية بخمسة أمور هي:

أ – من أنا: تحديد الهوية.

ب –أُشبه من أنا: تحديد الانتماء.

ج –من أتّبع: تحديد القدوة.

د –كيف أتصرف: تحديد الهدف المرحلي.

هـ–ما قيمة ما أفعله: تحديد الهدف النهائي" .

و – ضرورة قيام المؤسسة التعليمية بغرس قيم الانتماء وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الطلبة من خلال المناهج والأنشطة والممارسات الطلابية.

– ضرورة قيام الأحزاب السياسية والمجتمع المدني بكل جمعياته بدورهم في التثقيف السياسي والاجتماعي وغرس قيم الانتماء والهوية (جيدوري، 2014).

كما يجب أن تقوم وسائل الاعلام بدورها والمتمثل في:

– **إبراز نماذج القدوة المؤثرة في الشباب في مؤسسات المجتمع وفي الإعلام** : حدد الله عز وجل نموذجاً تاماً بلغ درجة الكمال الإنساني التي لم يصلها أحد غيره وهو نبينا عليه الصلاة والسلام وأمرنا ربنا تبارك وتعالى باتخاذه قدوة :﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾]الأحزاب: 21[، كما يجب ابرز جوانب القدوة الصحيحة التي تدخل ضمن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والشخصيات المهمة الاسلامية والوطنية وتقريبها إلى النشء من خلال القصص وسلوك الآباء وسلوك المعلمين ، فأثر القدوة مهم للصغار حين يتمثلوها في سلوكهم فهم حين يرون تطبيقاً عملياً للقيم التي يُربون عليها يبادرون إلى تقليده ومحاكاته دون حاجة لأمرهم به كما في مراحل تشكل السلوك الأولى.

كما يجب على القائمين على الشباب في مختلف مسؤولياتهم:

–**توفير وسائل وإمكانات ومؤسسات تساعد الشباب على الشعور بقيمتهم ودورهم الإيجابي في الحياة:**تعتبر المشاعر السلبية التي يُشعر بها الشباب و المتمثلة في الشعور بالتهميش وتركيز المجتمع والأسرة على تلبية حاجاتهم المادية فقط واهمال حاجتهم التي تملأ أنفسهم وأوقاتهم بالمشاعر الإيجابية والتي تُشعرهم بكينونتهم وتعطيهم تأكيداً على قيمتهم في الحياة من خلال توفر أدوار مناسبة لهم ومخطط لها بما يدعم المجتمع، وإلا كانت النتيجة ما نراه الآن من سلوك مضاد للمجتمع ولا مبالاة وافتعال صراع بين الأجيال؛ وهنا لا بد أن تتدخل مؤسسات رعاية الشباب والنوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية والأدبية مع رؤوس الأموال ومؤسسات التربية لتملأ هذا الفراغ **Source spécifiée non valide.**

13–أساليب قياس الهوية:

تعتبر كل من استطلاعات الرأي وتحليل المضمون وتحليل الخطاب والأثنوجرافيا أكثر الأساليب شيوعا لقياس الهوية ، على الرغم من أن الدراسات المتعلقة بالهوية تتضمن كلها تقريبا دراسة حالة بشكل أو أخر ، كما يوجد أسلوبين آخرين هما : رسم المخططات المعرفية و التجريب ، اللذان

يبشران بنتائج طيبة استكمالا للأساليب السائدة ، ومعظم الجهود المبذولة في علم النفس الاجتماعي حول نظرية الهوية الاجتماعية تستند إلى الدليل الاجتماعي ، وتعد نظرية الهوية الاجتماعية من أنجح النماذج البحثية لدراسة الهوية على المستوى الكمي والنوعي للبحوث (العال، هيريرا، جونستون، و مكديرمت، 2014)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتبين لنا أنه من الصعب الاتفاق على تعريف جامع ودقيق للهوية النفسية الاجتماعية، فقد تم استخدام مفهوم الهوية على نطاق واسع في العديد من الحقول المعرفية، ولذلك اتخذت منحى مثير في تنوع معانيها واستخداماتها المركبة، والهوية مستمدة من المجتمع ومؤسساته المختلفة من عائلة ومؤسسات تعليمية ومكان العمل وأجهزة الإعلام الجماهيرية، ولدراسة الهوية أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع، ومن خلال وظائفها، والهوية تواجه تحديات مختلفة أشرنا إليها وبعض الآليات للحفاظ عليها.

الفصل الثالث: التدين

تمهيد

1 مفهوم التدين
2 مظاهر وإشكالية مصطلح التدين ومفهومه
3 أهمية الدراسة السيكولوجية للتدين
4 أبعاد التدين
5 مستويات التدين
6 العوامل المؤثرة في التدين
7 مراحل التدين
8 تطور الشعور الديني
9 أنماط التدين
10 التدين والضمير
11 التدين والقيم
12 خصائص التدين
13 أهمية التدين
14 قياس التدين
- خلاصة الفصل

تمهيد:

مما يجب الإشارة إليه أن مفهوم الدين يختلف عن مفهوم التدين ، ومن ثم فإن الصيغة الثنائية (الدين / التدين) تمثل أهم الإشكالات المعرفية للفكر الإنساني المعاصر في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ومن ثم فقد انتقلت المقاربات الحديثة والمعاصرة للظاهرة الدينية من فهم (الدين) إلى سؤال (التدين) كحاصل ونتاج لكيفية تنزيل مفاهيم الدين وحقائقه على الواقع ، وما ينجر عنه من ظهور إيديولوجيات وسلوكيات على المستوى النفسي والاجتماعي والسياسي والإعلامي ، أدت إلى تنوع إنساني في أنماط التدين متناقضة ، منها ما يتوافق مع الجوهر الإلهي للدين ومنها ما يتعارض مع هذا الجوهر الإلهي.

1- مفهوم التدين:

1-1-المفهوم اللغوي للتدين:

لم يستخدم لفظ "تدين و"متدين " قبل القرن الرابع هجري، فلم يكن يتعامل مع لفظة "التدين" في صدر الإسلام، أو مع ظهور المعاجم اللغوية والقديمة والحديثة في العصور الوسطى، بل شاع استعمال هذه اللفظة على السنة الناس إلا في العقود الأخيرة، وبالتالي بمكن القول إنها حديثة الظهور في الفكر العربي.

ففي معاجم اللغة ك" لسان العرب " أو كتاب " الصحاح الجوهري " نلاحظ أن وزن التدين وهو " متفعل "يعني كأنما يتفعل الشيء يتخذه أو يتحلى به أو يتكلفه. (سبتي، 2018) ويقال (تدين) اقترض فصار مدينا بكذا (مختار، 2017) هذا هو المعنى في اللغة. ويعتبر كتاب " محيط العرب " أول من رسم علاقة الدين بالتشددحين قال (تشدد في أمره) (تدين بالإسلام اتخذه دينا)، وهو أول من استخدم التدين باعتباره التشدد، هو مقتضى وزن " تفعل"، وعليه فإن أصل التدين بالمعنى المألوف لدينا اليوم ليس له نبع في الإسلام. (سبتي، 2018).

أما في اللغة الإنجليزية فإن كلمة التدين تطابق مصطلح Religiosity، كما توجد مصطلحات أقرب لها في المعنى مثل مصطلح Religious commitment والذي يترجم بمعنى الالتزام الديني (إسماعيل، 2014)

1-2-المفهوم الاصطلاحي للتدين:

1-2-1-الدراسات الغربية:يبنى مفهوم التدين في الغالب في الدراسات الغربية على تردد الفرد على الكنيسة والمشاركة في الشعائر الدينية ,وذلك من خلال الاهتمام بالنواحي الخارجية ، وعزل الدين عن غيره من جوانب الحياة بحيث يبقى الفرد مقتصرا على الحياة الوجدانية والمعرفية الخاصة بكل فرد و أسلوبه في الحياة ، و في هذا الصدد عرف (قاموس هريتج الأمريكي) التدين على أنه (حالة كون الفرد مرتبطا بدين) أما رورىفوجيسر فقد عرفه (انه صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية (معرفية) عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة ، وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة ، والتوجهات موجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد ,وذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية) (الصنيع، التدين والصحة النفسية، 2000)

أما "بيريس و ليتل وبيرز" فيعرفاهبأنه " مدى التزام الفرد بالدين الذي ينتمي إليه، وتعاليمه بحيث يعكس اتجاهه، وسلوكه هذا الالتزام"

أما انجبرتسون فيعرفه " قبول ومستوى الالتزام العملي لدين ما"

وتشير "ونغووريووسلايكيوWong ,Rew,Slaikeu" أن هناك نوع من الاتفاق على معاني التدين عند المنشغلين بالعلوم الاجتماعية فهو عندهم " علاقة الفرد بعقيدة معينة أو مذهب حول ما هو إلهي أو قوة فوق الطبيعة " (إسماعيل، 2014)

وهذا عكس ما ذهب إليه " جيميس فريزر" حين يقول " إنه من العسير وضع تعريف عام للتدين طالما أن الأديان المختلفة تؤكد على سلوك متباين وقيم متنوعة، ولهذا يمكن تعريفه إجرائيا في حدود درجة مشاركة الفرد في الطقوس الدينية "

1-2-2-الدراسات العربية الإسلامية: من خلال التعريف اللغوي يتضح أن التدين في الإسلام يقصد به ملازمة المسلم للإسلام في كل ما يأتي به في عاداته وشؤونه في كل صغيرة وكبيرة، ومنه ففي الإسلام يرتبط التدين بكل من الانقياد بالقلب والقول باللسان والعمل بالجوارح، بمعنى ملازمة الإسلام في كل شيء يأتي به المسلم في حياته (الصنيع، 2000).

وقد عرف (البنا، 2012) التدين "هو جهد بشري يخضع فيه المسلم للتكليف الرباني الملزم باتخاذ الإسلام دينا يدين به وله، ويتمثله عبادة وخلقا وسلوكا في إطار القواعد الكلية لهذا الدين".

ويعرفه (الصنيع، 2000) "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الأخر وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه."

أما "المهدي" فيرى " أن التدين تعبير مناسب عن الدين في صورة إجرائية مما ييسر إمكانية فحصه وتقديره " (المهدي م.، 2002).

أما رؤية التدين ومفهومه عند "عبد الغني منديب "كما جاء في كتابه "الدين والمجتمع " هو "المعتقدات والطقوس التي. يعتقد الناس أنها دينية ويتعاملون معها على هذا الأساس " (منديب، 2006).

أما " الصنيع "فقد أورد تعريفين للتدين الأول خاص بالمسلمين فقط، والثاني خاص بالمسلمين وغير المسلمين،

التعريف الأول: "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره) وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه".

التعريف الثاني: " التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية، كما يساعده على معالجتها إذا أصيب بها". (الصنيع، التدين والصحة النفسية، 2000)

وعرفته مجلة البحوث الإسلامية بأنه: " التمسك بعقيدة معينة يلتزمها الإنسان في سلوكه، فلا يؤمن إلا بها، ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يحيد عن سننها وهديها، ويتفاوت الناس في ذلك قوة وضعفا، حتى إذا ما بلغ الضعف غايته عد ذلك خروجا عن الدين وتمردا عليه.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الباحثين يستخدم مصطلح " الالتزام الديني" كمعنى مرادف أو مقارب لمصطلح " التدين " ك "رشيد البرواري الذي يعرف التدين بأنه " مدى تطبيق الفرد وتنفيذه للوجبات والقواعد من الأوامر والنواهي الخاصة بالديانة التي يعتنقها" (إسماعيل، 2014)

ومن هنا يعرف الباحث مفهوم التدين " هو التطبيق العملي لنصوص الدين وتعاليمه من طرف الفرد على المستوى المعرفي والشعائري والسلوكي ويظهر ذلك في سلوكياته في النواحي الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويتفاوت فيه الأفراد تبعا للفروق الفردية والاجتماعية ".

ورغم اختلاف العلماء في تعريف التدين إلا أن هناك اتفاق على أن هذا المفهوم مصطلح مركب ومتعدد الأبعاد والمستويات، بمعنى أنه يرتبط بالجوانب البيولوجية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والشخصية والثقافية. (الخالق وشيماء، 2013)

– **الفرق بين الدين والتدين** : ذهب الكثير من الباحثين على التميز بين الدين والتدين على الخصوصيات المعرفية والواقعية التي تميز كلا منهما (الحوش، 2019)، وكذلك على أساس الفارق بين الثابت والمتغير ،فالدين هو مجموعة النصوص المقدسة (القران والسنة الصحيحة) ، أما التدين فهو مجموع التفسيرات والتأويلات من طرف البشر لهذه النصوص المقدسة ، فهو مرتهن بالتأويل الاجتماعي والتأويل الخاص بالأفراد انطلاقا من خصوصياتهم وأنماط شخصياتهم ، فالدين هو هدي إلهي سموي كامل مثالي ، أما التدين فهو كسب إنساني يجتهد فيه الفرد في تكييف الحياة من خلال تعاليم الدين ،فهو يتصف بالمحدودية والنسبية (مختار، مفهوم التدين، 2017) ، وبذلك نكون أمام مجموعة من أنماط من التدين قابلة للدراسة الموضوعية والقياس (بونيفة، 2015) ، وبعبارة أخرى التدين هو الطريقة التي يعيش بها الناس هذا الدين في حياتهم اليومية (المظهر الخارجي للدين) (مصطفى، 2020) ، ومنه فلابد من الوقوف على جوانب من الاختلاف والتفريق بين الدين والتدين :

–الدين ينتمي إلى حقل المعرفة الدينية، بما هي معرفة مباشرة لها صلة بالوحي الإلهي، فهو يقدم نفسه تعريفا معرفيا ومنهجيا لمعناه ومبناه، في حين أن التدين هوالدين في سياقه الاجتماعي، بمعنى أن التدين يرتبط بحقل المعرفة الإنسانية وحقل التجربة الاجتماعية، لذلك فهو حقل الانفعال والتمثل والعلاقات (الحوش، 2019)

–الدين مصدره إلهي مصادره ثابتة وهي القرآن والسنة النبوية، أما التدين فهو تفاعل الجهد البشري مع هذه النصوص الإلهية في كيفية الاستجابة لها وتكييف الحياة بحسبها.

– الدين هو النص المقدس (القرآن والسنة)، أما التدين فهو مجموع التفسيرات والتأويلات المستنبطة من النص المقدس، ومدى التزام الفرد بتعاليمها وممارستها (بونيفة، اشكالية التدين في الوطن العربي، 2015)

–الدين نص واحد ثابت وهو الإسلام، أما التدين له طرق مختلفة بسبب اعتمده على أفهام البشر المختلفة.

–الدين تام كامل (اليوم أكملت لكم دينكم) أما التدين فيزيد وينقص لأنه يعتمد على الجهد البشري في التطبيق فيزيد عند أخر وينقص عند أخر.

–الدين يحوي الحق المطلق لأنه من عند الله، أما التدين فإن الحق فيه نسبي فهو جهد بشري يعتمد على في جزء منه على إدراك العقول.

– الدين غير قابل للنقد لان فيه من القداسة ما يرفعه عن مقام النقد البشري، بينما التدين جهد بشري فهو قابل للنقد والفحص.

وعليه إذا عبرنا عن ضعف المسلمين فلا يصح ان ننسب الضعف إلى الدين، بل إلى الممارسات السلوكية للتدين الغير منسجمة مع الدين للمسلمين. (البنا، 2012).

– **العلاقة بين الدين والتدين:**

تتوضح العلاقة بين الدين والتدين فيمايلي:

–التدين قد يعبر عن الدين إذا كان هناك انسجام بينهما وهذا في حالة سلك المتدين النصوص الواردة في الدين.

– قد لا يكون هناك علاقة بين الدين والتدين في حالة المبالغة في ممارسة الطقوس، أو في حالة ابتداع طقوس وسلوكيات خارج الدين ويظن المتدين أنها من الدين.

– قد نكون أمام تدينا مبالغا فيه مما هو مطلوب من الناحية الدينية

– قد نكون أمام تدينا أقل مما هو مطلوب من الناحية الدينية.

– لا يمكن فصل التدين عن الدين لان أحدهما يؤدي إلى الآخر، لأن الدين ينتج تدينا بشكل من الأشكال.

والملاحظ أن أغلب أشكال التدين قد لا يكون له علاقة بالدين الصحيح (كما هو في القران والسنة) ، فالتدين المعتدل السليم هو ذلك التدين الذي يمكن قياسه وفق معيارين :**الأول:** بالنظر إلى الزخم الروحي والكمي للشعائر الدينية (الصلاة في وقتها والقيام بالنوافل ، وجميع الأركان والشعائر دون تخلف أو تكاسل) .**والمعيار الأخر:** هو تناسبه مع التدين الذي كان سائدا في عهد النبوة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي به أصحابه ولم يكن خاصا به، كما أنه تدين ذو طابع فردي لا يمارس ضمن إطار جماعة أو حزب باستثناء العبادات المفروضة كالصلاة في المساجد والأعياد الدينية والحج، فالتدين الذي يحثه عليه الإسلام من خاصته أن يجمع الفلاح في الدنيا(التمتع بالصحة النفسية) والفلاح في الآخرة (الجنة) (مصطفى، 2020) الدين بشكل من الأشكال .(مصطفى ع.، 2020).

ومنه نخلص أن الدين ليس بالضرورة صورة طبق الأصل للدين، فالتدين هو حضور الدين كنمط سلوك فردي أو اجتماعي، متأثرا بتأويلات ثقافية متعددة ومتباينة. (الحوش، 2019)

2–مظاهر وإشكالية مصطلح التدين ومفهومه:

التدين وصف مشترك بين المسلم وغير المسلم، كما ينعكس هذا المفهوم على أفراد الدين الواحد نظر لتباين أراءهم وتفاوت الفهوم والإدراكات، ومن هنا تتعدد الإشكالات المصطلحية والمفاهمية للتدين، ومن مظاهر هذه الإشكاليات ما يلي:

2-1-تعدد وتنوع تفسير التدين والفوضى في مصطلحهما ومفهومهما: وهذا طبقا للثقافات، فمنهم من ينظر إلى التدين كحالة من حالات الأفراد وشؤونهم الخاصة، وآخرون يرجعونه إلى الطقوس والشعائر المقامة في دور العبادات، وآخرون يفرضون التدين في كل شأن من شؤونهم.

2-2-الإفراط في تحميل مصطلح ومفهوم التدين ما لا يحتمل: إن الاجتهادات والآراء المغالاة فيها من طرف بعض العلماء قد تجعل التدين فيه من العسر والحرج سببا في إبعاد المسلم عن دوره الشمولي الحضاري في الخلافة، وربما هذه الاجتهادات تجعل من العادات والمورثات الثقافية والاجتماعية جزء من التدين.

2-3-الإغراق في بعض مفاهيم التدين: إن تضخيم بعض الفروع في الدين وملازماتها في العبادات والمناسك قد تجعل التدين مشوها وفرصة مناسبة لكل من يربد الإساءة إليه والتصدي له.

2-4-تفريغ مصطلح ومفهوم التدين عن بعض مضامينه والتفريط فيه: مثل اختزال التدين في أشكاله وأعماله الظاهرية، أو حصره في الاعتقادات والإيمانيات وتجاهل الماديات والظاهر.

2-5-الفصل بين شقي التدين الديني والدنيوي: وهذا ما نلاحظه في الكثير من الكتابات والدراسات التي تجعل المتدين لا علاقة له بالعلوم الدنيوية، بل يجب أن ينصب كل اهتمامه بالعلوم الشرعية،ومن درس علوم الدنيا لا علاقة له بالعلم الشرعي.

ويمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء هذه المظاهر إلى:

أولا: الأسباب الداخلية: ترجع إلى الجانب العلمي والاجتماعي والسياسي والتربوي والنفسي وغيرها من الجوانب، ومن أبرز مظاهرها:

أ – الجهل النسبي بالدين: إن الجهل بالدين هو أهم الأسباب المؤدية إلى الخلل والإشكال في فهم التدين مما يؤدي إلى الإفراط والتفريط والابتعاد عن الوسطية والاعتدال، ومن صور الجهل القول في الدين بالرأي المجرد والمنفصل عن الدين مما يؤدي إلى الخلل في المفاهيم الحقيقية للتدين التي توافق الدين القويم.

ب – التأثر بالبيئة والثقافة والعادات والاجتهادات الخاصة والتعصب لها: إن فهم الدين والتدين من طرف الأفراد في أغلب الأحيان ما هو إلا انعكاس للمؤثرات الثقافية من عادات وتقاليد واجتهادات،

ويضاف إلى ذلك التعصب إلى شخصيات مميزة في كل عصر وفي كل دين وفي كل مجتمع واعتبارهم النموذج والقدوة الكاملة بل أحيانا المعصومة، واتخذها حكما ومرجعا بعيد عن النصوص.

ج – التقليد والإتباع لغير المسلمين: يجمع المسلمون على كمال الدين الإسلامي وتمامه وشموليته وإحاطته وصلاحيته الكاملة لكل الأزمنة والعصوروهو المنهج الرباني الذي تصلح بع حياة الأفراد والمجتمع، إلا أن البعض اغتر بحال الغرب ومن عاش بينهم ودرس في جامعاتهم فيلجأ إلى فهمهم، وتعامل مع الدين بمثل تعاملهم إما جهلا أو سفها أو مكرا. (البيوني، 2009)

د – الخلل الواقع في التطبيق: إن سوء تطبيق الدين وتمثله في الواقع وسلوكا قد يؤدي إلى إبعاد الناس عن التدين، أو فرار الناس إلى غير الدين الحق أو إلى أحدمن أنماط التدين الخاطئة. (البنا، 2012)

ثانيا: الأسباب الخارجية: قد تكون أمر طبيعية أو أمور عدائية، ومنها:

1-الأسباب الطبيعية:

أ – قياس التدين الإسلامي على غيره: كثير من غير المسلمين حاولوا قياس التدين وفق سلطة الكنيسة القائم على قهر وتجبر الكهنوت، وبالتالي أسقطوا تدينهم على جميع الأديان والملل، ونادوا إلى التحرر من سلطة الدين أي كان مصدره.

ب – ربط طبيعة الدين بأهله والمنتسبين إليه: يرجع الكثير من الناس سواء في المجتمعات الإسلامية أو غير الإسلامية الربط بين التدين المشوه وحقيقة الدين الحق، وأصبح يرى الدين إلا كما يشاهد أو يعرف.

2 – الأسباب العدائية:

أ – تشويه المفهوم الحقيقي للتدين الإسلامي: يلجأ الكثير من أعداء الإسلام إلى تشويه حقيقة الدين والتدين الإسلاميان من خلال تقيم مفاهيم مغلوطة بخصوصهما، سواء من خلال الكتابات العلمية، أو وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة.. الخ

ب – محاولات تحيد أو اختزال الدين: وذلك من خلال الفصل بين الدين والحياة، بمعنى إقصاء الدين عن فاعلينه في الحياة. (البيوني، 2009)

3-أهمية الدراسة السيكولوجية للتدين:

في بداية القرن الواحد و العشرين أصبح من المؤكد أن للدين والتدين تأثير قوي على مختلف جوانب الحياة المعاصرة ، أكثر من العصور السابقة ، وهذا لتنامي الصحوة الدينية وتنامي المد الديني الذي شمل الديانات السماوية فضلا عن الأديان الوضعية ، كما شمل بروز حركات دينية جديدة تأخذ أشكالا متعددة منها المتطرف والمعتدل ، مما عجل بتلاشي وانحصار المادية والإلحاد والعلمانية، وهذا الظهور القوي لهذا التيار في مختلف أنحاء العالم يدعو إلى التمسك بتعاليم الدين والعودة إليه باعتباره الحل لكل المشكلات التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات ، مما جعل الباحثين في علم النفس يعيدون النظر في الدين كمصدر للمعرفة العلمية ومنبع للمفاهيم النظرية .

من هنا نخلص أن هناك ضرورات وأسباب تتطلب من علم النفس البحث في التدين منها:

- علم النفس والتدين يشتركان في توجيه السلوك ويحاولان خدمة الفرد والمجتمع وتحسين الحياة، وإنما يختلفان في الوسائل والأساليب للوصول إلى ذلك.
- ظهور وتجدد أفكار وعقائد دينية وأنماط سلوكية وفردية وجماعية معقد وملتوية غير واضحة المعالم تخفي دوافعها العقلية والنفسية الحقيقية تدعي أنها دينية، فهذا يتطلب بالضرورة من علم النفس استخدام أساليبه ومناهجه العلمية لدراسة الجوانب السيكولوجية الدينية بدقة وشمولية لمثل هذه الحالات.
- قلة البحوث والدراسات في علم النفس لظاهرة الدين والتدين في الوطن العربي مقارنة مع حجم الظاهرة
- محاولة لاعتماد لغة مشتركة بين مفردات الدين والتدين ومصطلحات علم النفس يمكن أن تؤدي إلى تحقيق فهم أفضل للبحوث النفسية خاصة عند من لا يؤمن بالإسلام أو من لا يؤمن بالأديان السماوية.
- حاجة المجتمع الإسلامي والعربي إلى بحوث ودراسات نفسية تحاول التعرف على شخصية الإنسان المسلم وسلوكه المرتبط بالدين، وكذلك طبيعة الآثار النفسية التي يمنحها الدين للفرد.
- يتطلب حلول مشكلات المجتمع العربي والمسلم ضرورة دراسة التدين والخبرة الدينية لمعرفة جوانب الخلل فيه وتعزيز جوانب القوة فيه، وخاصة التطرف الديني.
- تقديم وصف دقيق ومتعمق واستقصاء المشكلات حول كل ما يتعلق بالتراث الديني.
- تقديم تفسيرات وتحليلات للظواهر الدينية وفق رؤية نفسية، من حيث البحث في المسببات وتوصيف المظاهر (الوائلي، 2017)

4-أبعاد التدين:وتتمثل في:

4-1-البعد الإيديولوجي:يشمل المعتقدات التي يتبنها الفرد.

4-2-البعد الطقوسي: يشمل الممارسات الدينية أي ما يصطلح عليه بمفهوم بالعبادات كالصلاة والصوم.... الخ

4-3- البعد التجريبي:مختلف المشاعر والأحاسيس المرافقة بفعل الاتصال بالله.

4 -4 - البعد الفكري: تشمل المفاهيم والمعارف التي يمتلكها الفرد عن دينه (المعرفة الدينية)

5-4-بعد التبعات: يشمل النتائج التي يحصل عليها الفرد في حياته اليومية نتيجة علاقاته مع الآخرين. (صبري، 2018)

5-مستويات التدين:

يرجع بعض الباحثين الاختلاف الكائن في تعريف الدين عن عدم حصر مستويات الدين التي لن يخرج عن إطارها، وتتمثل هذه المستويات فيمايلي:

أ – مستوى الشعور:يقع هذا المستوى على في نطاق الأحاسيس والعواطف والوجدان ليقر بتهيؤ الإنسان لاستقبال الطبع الديني، فإن الشعور الديني هو أول مراتب الدين عند الأفراد والجماعات (الشعور الفردي والشعور الجمعي)، ولذلك كان هذا المستوى الذي لا يمكن للإنسان أن يكتمه أو يداريه أو ينفيه، كونه يتصف بالجبرية والحتمية

ب – مستوى الاعتقاد:يتعلق هذا المستوى بالقناعات الفكرية الواضحة والمباشرة، حيث يستطيع الفرد التصريحوالتعبير عنهبأقواله، كما يستطيع حجبه حسب رغبته وأحواله، ويعد المستوى الثاني لمستويات التدين لدى الأفراد، وقد يكون عند البعض هو محور الدين ولبه.

ج – مستوى الممارسة: يمثل هذا المستوى الجانب العملي والتطبيقي للأفكار والمعتقدات والأحاسيس والمشاعر، والجانب المادي للدين والمظهر الخارجي له.

كما أن بعض العلماء من جمع بين مستويين كما فعل Raville " بين المستوى الشعوري والمستوى السلوكي، وكذلك " جيمس فريزر – J.Frazer" بين المستوى الاعتقادي والمستوى السلوكي (حضري، 2011)

أما دراسة (القحطاني وطلافحة، 2007) فقد أشارت أن الناس في تدينهم ليسوا على مرتبة واحدة بل على عدة مستويات وهي:

-**التدين الرمزي**:تمثل الأفراد ذوي القناعة أن الدين يكتفى فيه بالانتساب والنطقبالشهادتين.

– **التدين الصوري**:يمثل التدين عند هؤلاءالأفراد مجموعة الطقوس والتباكي على الدين والأخلاق.

– **التدين الحقيقي**:يمثل التدين عندهم هو التمسك بالدين عقيدة وأقوالا وأفعالا وسلوك،ولا يتحول الدين إلى ظاهرة اجتماعية إلا عندما ينتقل إلى مستوى الممارسة. (طالبي ومنديل، الاكتئاب وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة، 2021)

6-العوامل المؤثرة في التدين:

يتأثر التدين بعدة عوامل مختلفة ومتباينة وتختلف من فرد إلى فرد ومجتمع لمجتمع ومن بيئة إلى بيئة. وهذه الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو خارجي يمكن تقسيم هذه العوامل إلى قسمين هما:

6-1-العوامل الذاتية: وهي العوامل النابعة من ذات الفرد وتوجد عند كل البشر والمتمثلة في:

6-1-1-الفطرة :ويقصد بها الجبلة المتهيئة لقبول الدين ، وبعبارة أخرى هي مجموعة العلوم الكامنة داخل الإنسان ، منها ما يتصف بقبول دين الإسلام والشهود بربوبية الله ، والتي لو تركت لحالها دون تدخل لأية عوامل خارجية فإنها كفيلة لهداية الفرد إلى خالقها قال الله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقول يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) (الأعراف :172) ، فالفطرة قادرة على الاهتداء لوجود الخالق وهي بحاجة إلى من يحفزها ، فتحفيزها يتم من خلال مؤثرات خارجية كما جاء في صحيح ابن حبان عن الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه) ،حيث أن الفطرة هي الركيزة المستقيمة للتدين القويم للإنسان. (حسين، 2022)

6-1-2-النفس: هي كيان الإنسان وذاته لها دور كبير في تدين الإنسان وتميزه عن غيره من الأفراد. وتتميز النفس الإنسانية بحبها للشهوات وتلذذها بالمنكرات ومجانبة الحق والصواب، حيث يكمن فيها الشر والخير فان جلبت النفس على الخير فإنها ترتفع بصاحبها إلى أعلى درجات التدين، وان خلا بها الفرد إلى الشر فأنها تهوي به إلى أدنى درجات التدين.

6-1-3-الأخلاق: من أهم العوامل المؤثرة على التدين، والأخلاق قد تكو جبلية غريزة وطبع في الإنسان وقد تكتسب من البيئة أي لا تكون إلا بالرياضة، وهي متفاوتة بين الأفراد فهناك أخلاق ترتقي بصاحبها إلى أعلى درجات التدين كالصدق والأمانة والعفو. (المهدي م.، 2002)

6-2-العوامل الخارجية: على الرغم من تعدد المقاربات في مفهوم الدين والتدين إلا أن تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيهما يبقى موضع اتفاق بين جل العلماء، ابتداء من الأسرة التي لها دور في التنشئة الأولية للأطفال، ثم المؤسسات التعليمية التي تتخصص في عملية التنشئة، فدور العبادة التي توجه الأفراد باتجاه خيارات محددة، مضافا إليها الأصدقاء ووسائل الإعلام والجمعيات.. الخ، هذه العوامل الخارجية المحيطة بالإنسان قد تؤثر بالسلب أو الإيجاب في اتجاه تدين الفرد.

6-2-1-الأسرة : هي الحاضن الأول للإنسان ، ففيها يتشرب المعارف الدينية كالإيمان والكفر والخير والشر والدنيا والآخرة ، وهي المؤسس الأول التنشئة الدينية من خلال نوعية الخطاب الديني المقدم ، وترسيخ القيم والمبادئ الدينية ، والمشاركة في الشعائر ، والحث على الالتزام الديني والانقياد لأحكام الشريعة الدينية ،كما أن تدين الوالدين أو أحدهما له دور في تدين الأبناء والتزامهم المستقبلي وهذا من خلال المحاكاة والتلقين والتقليد ، فكل ما ذكرناه يستله الطفل من خلال التنشئة الأولية والمتمثلة في الأسرة ، وللتنشئة الأسرية للأفراد عوامل تؤثر في الالتزام الديني لديهم منها:

أ-تدين الأسرة: تدين الأسرة من العوامل التي تساعد على نقل المعتقدات والسلوك الدينيين إلى الأبناء، وذلك من خلال حث الأبناء على التدين، وإبعادهم عن المعاصي، وتأمين بيئة مناسبة للتربية الدينية، كما أن عدم تدين الأسرة سيساهم في ابتعاد الأبناء عن الالتزام الديني.

ب-تأثير مؤسسات التنشئة: في عالمنا المعاصر لم تعد الأسرة تستأثر بالتنشئة لوحدها، نتيجة لتدخل المؤسسات التعليمية المختلفة للتنشئة، وزادت مأساتها حين فقدت أغلب الوظائف التي كانت تقوم بها والمتمثلة في الوظيفة الاقتصادية والتعليمية والحماية والترفيه ومنح المكانة والوظيفة الدينية، كما استطاعت وسائل الإعلام والاقران والجمعيات والأحزاب أن تنتزع تأثيرا أساسيا في التنشئة الدينية، وصولا إلى تغير مبادئ وأسس جرى تأسيسها في الأسرة (الموساوي، 2017).

ومع هذا فالأسرة فهي سلاح ذو حدين إما مصدر خير للإنسان أو معول هدم، حيث تقوم بإعداد الفرد دينيا وخلقيا وتطبعه على نوع من التدين الذي تغرسه فيه من الصغر، كما أشار إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين أنه قال {كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه..} (المهدي م.، 2002)

6-2-2-الرفاق : تأخذعدة مسميات منها الجماعة المرجعية ، أو الشلة ، وغيرها من المصطلحات لها دور كبير في تعزيز المعتقدات الدينية للطفل ، كما أن لها تأثير على سلوكيات الفرد لما تملكه هذه الجماعة من سلطة وقدرة على توجيه وضبط سلوك أفرادها بوسائلها المتعددة كالقبول والثواب والعقاب ، فالطفل قد يقضي معظم أوقاته مع جماعة الرفاق في المدرسة أو النادي أو الشارع ، بل

في الوقت الحاضر قد توسعت جماعة الرفاق بفضل وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما يقضيه مع أسرته (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015).ولجماعة الأقران دور كبير في تركيز الالتزام الديني ، إذ تعد النافذة التي تسمح للفرد من التفلت من الضوابط الدينية بعيدا عن المراقبة والضبط الاجتماعي. (الموساوي، 2017)

6-2-3-المؤسسات التعليمية: وهي أماكن التعليم والتدريبكالمدارس والمعاهد والجامعات تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية والمسؤولية فهي الحاضن الثاني للإنسان بعد الأسرة وبالتالي فهناك علاقة تكاملية بينهما، حيث تكون المدرسة مكملة للأسرة في تعليم الطفل، كما تدعم القيم والعادات والاتجاهات السليمة التي تكونت في الأسرة . وتقوم العادات والاتجاهات الغير سوية. وإذا نظرنا إلى هذه المؤسسات التعليمية وما تحويه من مدرسين ومسئولين وطلاب ومناهج سنلمس التأثير الكبير على سلوك الفرد سلبا كان أو إيجابا وفقا للبيئة التي توفرها (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015). والمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تم إنشاؤها بقصد المحافظة على ثقافة المجتمع ونقله من جيل إلى جيل ، فالميزة الأولية للمدرسة هي تعليم الثقافة ، فإذا كان المعتقد الديني أساسيا في الثقافة ، فإن المدرسة تقدم دروسا عن التربية الدينية ، ففي دراسة قام بها الباحث" عدنان الأمين" للمقارنة بين ماهية المواد التي تعلم في تسع دول عربية في المرحلة الابتدائية ، وهي أكثر مرحلة تعكس خصوصيات الثقافة ليجد: أن السعودية هي البلد الذي يخصص أكبر الوقت للدين بنسبة 31%، أما الجزائر فالوقت الأكبر للغة العربية بنسبة 38.5% ، أما لبنان فيعطي الوقت الأكبر للغة الأجنبية بنسبة 21.5% ، وقد أتت اليمين كثاني دولة يعطي الوقت الأكبر للدين بعد السعودية بنسبة 25.3%. (الموساوي، 2017)

6-2-4-**دور العبادة** : هي دور أداء العبادة لجميع الديانات ،أما في الإسلام تعتبر المساجد والزوايا والكتاتيب من أهم المؤسسات التنشئة الدينية والاجتماعية ، فهي تساعد على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته ، ولقد كانت المساجد في صدر الإسلام جامعا وجامعة وهيئة للقضاء والفتوى ، وفي العصر الحالي اضمحل دور المساجد لأسباب سياسية واستعمارية وحضارية وسوسيولوجية بسبب ظهور المدارس التعليمية التي أطلت على الإنسانية بكثير من التيارات المنحرفة والأفكار الهدامة لتقتصر وظيفته على بعض دروس الوعظ وتأدية الصلوات مما أدى إلى طمس قيم أخلاقية كثيرة وظهور وانتشار الكثير من الصفات الممقوتة والذميمة .

6-2-5-**وسائل الأعلام** : قد لا يختلف اثنان على أن وسائل الإعلام المختلفة أكثر تأثيرا من غيرها في التنشئة الدينية في العصر الحديث وخاصة مع انتشار الإنترنيت أين بات العالم قرية واحدة ، ويظهر تأثيرها أكثر على الشباب والمراهقين باعتبارهم أكثر الفئات تأثرا وتقبلا للرسالة الإعلامية،

وتكمن خطورة هذه الوسائل الإعلامية الحديثة كونها سلاح ذو حدين في التوعية وتنوير الإنسان بحيث يمكن أن تستغل استغلالا إيجابيا بما تحويه من مضامين ومحاضرات ونشرات وندوات علمية دينية وتربوية وتثقيفية في تربية الأجيال ، كما تستخدم استخداما خطيرا وسلبيا بما تعرضه من برامج هدامة وأفلام ذات مشاهد العنف والجنس والإجرام والمخدرات.....من شأنها إفساد منظومة القيم الدينية والأخلاقية السائدة في المجتمع. (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015).

6-2-6-**الكتب والدوريات:** إن المحتوى الذي تتضمنه الكتب والدوريات له التأثير البالغ في تدين الإنسان فهي تحثه على الالتزام بدينه وتبين له محاسنه وبالتالي يزداد إيمان الفرد وتقوى عقيدته، أما إذا كان مضمون هذه الكتب يحتوي على عقائد منحرفة أفكار هدامة فلا شك أن سيكون لها الأثر العظيم في انحراف الفرد عن دينه وإضعاف تدينه. (المهدي م.، 2002)

وحسب دراسة قام بها(قويدري2021) لمعرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية على الطلبة الشباب بجامعة الاغواط خلص أن لكل من عوامل التنشئة الاجتماعية التالية: الأسرة والجامعة ووسائل الإعلام والمسجد تأثيرا في تكون اتجاهات التدين لدى هؤلاء الطلبة، بينما لم يكن هناك تأثير لجماعة الرفاق (قويدري، 2021)

أما" أحمد شلاطة " فيرى أن العوامل المؤثرة على نمط التدين فتتمثل في:

6-2-7-طبيعة الشخصية: حيثأن التركيبة النفسية للشخص لها دور كبير في تحديد وتوجيه نمط التدين من خلال الاختيارات العقدية أو الفقهية أو حتى الجماعة الدينية التي ينتميإليها.

6-2-8-المستوى الاجتماعي والثقافي:لا شك أن تدين المتعلم يختلف عن تدين الجاهل، كما أن للمستوى المعيشي دور في اختيارات الفرد في نمط التدين المتبع.

6-2-9-طبيعة العصر والسلوكيات المنتشرة والمناخ السياسي:

حيث تنتشر في عصور الشدة والقهر السياسي تيارات حركية تستند إلى العنف. (زغلول، 2014)

ولا شك أن الديانات في شتى المجتمعات الإنسانية تظهر تناقضا بينا، واختلافا ظاهرا، سواء كانت الديانات البدائية الطوطمية، فالطوطم يختلف من جماعة إلى أخرى، فهذه تعبد الأسد وتلك تتعبد السلحفاة، أو حتى الديانات المرتقية، وهذا راجع للعوامل التالية:

6-2-10-العامل الجغرافي :فقد تكلم ابن خلدون في تأثير الحر على التدين حيث يذكر في مقدمته أن الأقاليم المعتدلة (وسطا بين الحر والبرد) سكانها أعدل جسما وألوانا وأخلاقا ودينا ، بينما الأقاليم البعيدة من الاعتدال سكانها متوحشون ، وكذلك أحوالهم في الديانة فلا يعرفون نبوة ولا يدينون بشريعة

، وأما فرازر فيؤكد أن الديانة قد تأثرت بالمحيط الطبيعي أكثر من كل نظام اجتماعي ، ومن جهة أخرى يؤكد صحة تأثير العامل الجغرافي هو أن الأساطير التي تسكن الساحل تخالف أساطير التي تقيم داخل البلاد وكذلك أساطير الأقاليم الحارة تخالف أساطير التي تعيش في الأصقاع الباردة، ومما سبق نستنتج أن للعامل الجغرافي أثرا بينا في الحياة الدينية

6-2-11-العامل العمراني:ويراد يه عدد السكان وحجم المجتمع وكثافته وطرق المواصلات بين البلاد، فقد ذكر "كايم " أن تطور الديانة هو نتيجة لتطور الحجم العمراني شأنها شأن مظاهر الحياة الاجتماعية الأخرى.

وقد بينت دراسات الأديان عامة أن كل تغيير يطرأ على هيئة المجتمع يصحبه تغيير في نظام الديانة، كما أن الديانة تؤثر في النظام الاجتماعي فالإسلام قد ردع المؤمنين عن الوأد مما أدى إلى زيادة الأفراد.

6-2-12-العامل السياسي:ولمعرفة تأثير هذا العامل نستشهد بما ذكره " أنطوان سعادة" فقد ذكر أن الفرس لكي يستعيدوا أمجادهم لجأوا إلى التدين الشيعي بزعم محبة ونصرة أهل البيت لكي يتخلصوا من حكم وسيطرة بني أمية، وهكذا المجتمع الروسي استغل الأرثوذكسية للحفاظ على كيانه.

6-2-13-العامل الاقتصادي:وهذه من أهم الأمور التي شيد عليها " ماركس" نظريته، فقد ذكر أحد تلامذته أن الديانة والفلسفة لم تعرفا طريقهما إلى الوجود إلا على يد العوامل الاقتصادية 164 (شلحت، 1946)

7-مراحل التدين:

يمر التدين بالمراحل التالية:

7-1-فهم الموضوع الديني: المرحلة الأساسية من مراحل التدين هو فهم الدين وتمثل حقائقه، لأن الفهم يقتضي التصديق والاقتناع وبالتالي يظهر في السلوك، وأي خلل في الفهم سينجر عليه خللا في التدين، فغاية التدين تسديد حياة الفرد بحقيقة الدين.

7-2-صياغة هذا الموضوع الديني على شكل مشروع سلوكي: وذلك من خلال إنجاز خطة شرعية تؤسس عليها ما حصل من فهم لحقيقة الدين في هيئتها المجردة تهيئة تكون بها صالحة لمعالجة الأوضاع من حياة الإنسان ذات الخصوصيات الزمانية والمكانية، من أجل مراعاة تلك الخصوصيات في تهيئة الخطة.

7-3-تنزيلالمشروع السلوكي وتكييفه في الواقع المعاش: إذا كان فهم الدين هو الأساس في التدين، فإن تنزيله هو الثمرة المبتغاة من أصل التدين ، ويقصد بالتنزيل صيرورة الحقيقة الدينية والتي وقع تمثلها في مرحلة الفهم ، إلى نمط عملي تجري عليه حياة الإنسان في الواقع ، وهذا التنزيل في واقع الحياة يحتاج إلى فقه منهجي يوازي ذلك الفقه الذي يكون به الفهم ، وأي خلل يطرأ في التنزيل على واقع الحياة يؤدي إلى المروق في الدين كما رآه علماء المسلمين في الخوارج والمعتزلة ، وعليه فإن التنزيل هو العمل على إجراء الخطة الشرعية المصاغة إجراء عمليا على الواقع.

وهنا يظهر التباين بين الناس في قدراتهم على صياغة المشروع الديني والقدرة على التنزيل في الواقع سواء أفرادا وجماعات. (المهدي م.، 2002)

8-تطور الشعور الديني:

يعرف " المليحي " الشعور الديني بأنه " عملية نمو متصلة، غايتها تحقيق التوافق بمعناه الواسع، أعني التوافق مع الطبيعة والإنسان بل مع العوامل غير المرئية – سواء وجدت أم لم تكن موجودة".

إن الموضوع الأساسي للشعور الديني هو الجانب العقائدي بالدرجة الأولى والذي يدخل ضمنه الإيمان بالله والملائكة والشياطين والجنة والنار، وغير ذلك من الأمور الميتافيزيقية، أما الجانب التشريعي كالمعاملات والأخلاق والقيم فهي أقل أهمية. (مصمودي، 2013)

عند الحديث عن الظاهرة الدينية عند الطفل فنحن بصدد نظريتين متعارضتين:

الأولى:تفترضأن التدين ظاهرة غريزية لدى الطفل بمعنى أن الطفل طبيعيا متدين، وهذا ما ذهب إليه كل من " ف. مري و ر. مرى –F.M erry and R.Merry" فهما يعتقدان أن الطفل يعي بطريقة غريزية وجود قوة عليا يلجأ إليها منذ سن مبكرة ، ولديه اتجاه فطري نحو الاحترام والعبادة.

الثانية: تذهب النظرية الثانية إلى أن الطفل شرير بالفطرة أو الطبيعة، بحكم الخطيئة الأصلية التي ورثها من آدم والتي ارتكبها في الجنة، ومن ثم يجب استخدام أكثر الأساليب صرامة لقمع هذه الفطرة الشريرة وجذبه إلى حظيرة الدين.

لكن الكثير من العلماء يرفضون مقولة الفطرة الشريرة للطفل بالوراثة، ولكن تتجه آراءهم إلى أن الأطفال يولدون لا هم طيبون ولا هم أشرار، ولكن يولدون باستعدادات وإمكانيات عامة يتكفل المجتمع بتوجيهها إلى الشر أو الخير، وهذا هو اعتقاد " سكنر– Skinner" حيث اعتبر أن الكائن البشري يولد بحالة حيادية اتجاه الدين. (نورمان وشيلا، 1992)

وقد اختلف العلماء في تحديد السن الذي ينشأ فيه الشعور الديني، فمنهم من أرجعه إلى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تظهر الشخصية الدينية لدى الطفل في سن الرابعة أو الخامسة وتنمو حتى تكتمل في سن الخامس عشر، وذهب آخرون أن الطفل لا يمكن أن يستوعب المفاهيم والحقائق المجردة إلا بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة في النضج العقلي.

فحسب " ألج – F.llgg" فإن الطفل قبل الرابعة من عمره ليست له القدرة على إدراك المفاهيم الدينية ، لكن مع بلوغه السابعة من عمره يستطيع التميز بين الصواب والخطأ، وبين الحسن والقبيح ،ومن الملاحظ أن الطفل لما يبلغ الأربع سنوات يشرع في طرح بعض الأسئلة ذات الطابع الديني والفلسفي : من هو الله ؟ أين يقيم الله؟ هل يرانا الله؟ هل يشبه الله أبي؟، هل الله رجل طيب؟، من الذي صنعك؟، من الذي صنع الأشجار؟ ..... الخ

وفي هذا الصدد يذكر " المليحي " أنه لدراسة الشعور الديني عند الطفل يجب معرفة الأفكار التالية:

أ– فكرة الله:هل ابتداء الشعور الديني مرهون بظهور فكرة الله، أم أن هناك شعورا دينيا تلقائيا يسبقه؟

– متى تنشأ فكرة الله، وما هي المراحل التي تمر بها فكرة الله أثناء أطوار النمو عند الطفل؟

– ما هي الظروف النفسية التي تكتنف ظهورها؟

ب – فكرة الكائنات الغير أرضية: وتتعلق بصورة الملائكة والشياطين في ذهن الطفل، ومدى بقائها بعد انتهاء مرحلة الطفولة، وكذلك الدواعي النفسية التي تجعله يستجيب ويتقبل هذه الكائنات.

ج – فكرة الجنة والنار: وتتمثل في معرفة التفكير صلتها بمبدأ طلب اللذة وتجنب الألم واقترانها بالحس الأخلاقي، وزمن اقترانها بالجزاء، والتغير الذي يطرأ على فكرة الجزاء بعد ذلك نتيجة للتغير الذي يعتريه بفكرة الجزاء.

د – فكرة الموت والخلود:

– متى تظهر فكرة الموت لدى الطفل، وهل يفهمه على حقيقته منذ بدأ الأمر؟

– ما أثر اكتشاف ظاهرة الموت على الجانب العقلي والنفسي والانفعالي؟

– ما تنشأ فكرة الخلود عند الطفل، وأيهما أسبق نشأة لدية الموت أو الخلود؟

– ما صلة الموت والخلود بفكرة الله عند الطفل؟

هـ – لاهوت الطفل: تشكل مجموعة الأفكار السابقة للطفل ما يسمى " لاهوت الطفل" أي نظريته العقلية للدين، ومن ثم فهناك مجموعة من التساؤلات ينبغي طرحها:

– هل للطفل نظرية شاملة منذ البدء تتضمن هذه التصورات السالفة الذكر أم أنها تبقى تصورات متفرعة، ثم تأتلف في مذهب واحد في سن متأخرة؟

– إذا كان الحال كذلك فما هي هذه السن، وما هي الظروف التي تكتنف نشأة مثل ذلك المذهب، وما هي الروابط بين تلك الظروف؟

– ما هي صلة معاني الأفكار السالفة الذكر عند الأطفال بالكبار الذين يضطلعون بتربية الطفل، وكذلك بالمجتمع وما يحويه من تقاليد وثقافة سائدة؟ (المليحي، 1955)

أما " فالنتين – Valentinet " فيرى خلاف ذلك، لان الطفل لا يستطيع فهم معني المصطلحات كالشفقة والإحسان والعدالة ... الخ قبل سن الثالثة عشرأو الرابعة عشر، لكن فند " جمال ماضي أبو العزائم " حيث أكد أن الرشد الديني قد يبدأ مبكرا وفي مرحلة الطفولة مستشهدا بما جاء في كتاب الله، فـي قوله تعالى (ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) (الأنبياء: 51)، وقوله تعالى (يا يحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) (مريم :12) (صالح، 2007).

8-1-خصائص الفكر والشعور الديني في الطفولة:

مما لاشك فيه أن المفاهيم الدينية للطفل تختلف اختلافا كبيرا عن الكبار ، ويرجع هذا إلى النضج العقلي الذي يساعد الكبير على استبدال المفاهيم الطفولية الساذجة بمفاهيم أكثر عمومية وأكثر تجريدا وأقل تمركزا حول الذات (المليحي، 1955)،ففكرة الدين عند الطفل فكرة محسوسة وملموسة ، حيث تكون رؤيته إلى المفاهيم والمصطلحات الغيبية قائمة على التجسيم والتشخيص ، كأن يشبه نعيم الجنة بأكل الحلوى ، والذات الإلهية بشخص ذو هيبة (مصمودي، 2013)، وينطبق هذا على صورة الملائكة والشياطين ، أما العبادات كالصلاة فهي وسيلة لتحقيق مطالبه ، أما المفاهيم والعقائد الدينية فتبقى غامضة عند الطفل لأن قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المعاني المجردة كالخير والشر والصلاح والتقوى ، ولن يدرك فقط الأمور المحسوسة المشاهدة ، وفي مرحلة الطفولة تجد الطفل يقوم بطرح الأسئلة التي تدور حول الموت والحياة والبعث وأصل العالم ، وقد يقبل الطفل الإجابات المتعلقة بأسئلته لكن مع تقدمه في العمر يعيد النظر فيها. (نورمان وشيلا، 1992)

قام " هارمس – Hames " سنة 1944 بتحليل بضعة آلاف من رسوم الأطفال ما بين ثلاث سنوات و أربع سنوات تمثل أفكارهم عن الله ، فوجد أن معظم الصور المرسومة عن الله تعبر عن شخصية أسطورية ترتدي الملابس الفضفاضة .

وقد افترض " هارمس " أن النمو الديني للطفولة يمر بثلاثة مراحل هي:

8-1-1-مرحلة الصورة الاسورية:تغلب عليها الأفكار والمعتقدات الخيالية الوهمية.

8-1-2-المرحلة الواقعية:في هذه المرحلة يرفض الأطفال خيالاتهم السابقة، ويبدؤون باعتناق التأويلات القائمة على أساس الظواهر الطبيعية.

8-1-3-المرحلة الفردية: هي مرحلة انتقائية، أي يقوم الطفل بانتقاء العناصر الدينية التي تشبع حاجاته الفردية.

وقد خلص " المليحي " بالنسبة إلى تطور الشعور الديني للطفل عما يلي:

– أن ظهور الدين عند الطفل في بدايته هو أسلوب تفكير تلقائي يعبر عن اتجاه انفعالي في جوهره، فالدين ينبت في الانفعالات.

– اعتقاد الطفل بالله يكون بعد التفكير التلقائي، ففكرة الله ما هي إلا تبلورا لاتجاهات انفعالية عديدة، نتيجة اعتقاد ضمني هو في مستوى التخيل. ففكرة الله تكون غارقة في انفعالات الطفل.

– يتم اندماج فكرة الله في التكوين العقلي للطفل بعد تخلصه من تفكيره التلقائي الذي هو اقرب إلى تفكير سحري ، ثم تتحدد الفكرة الذهنية وتنبت بالتدريج إلى جانبها أفكار أخرى ، ويأخذ اللاهوت الطفلي في الاتساع شيئا فشيئا ، ثم يأخذ في الابتعاد عن أساسه الانفعالي ، ولا تصبح هذه الفكرة عاملا فعالا في تكوينه إلا بعد يقنيه بمحدودية قدرة أبويه ، ومع هذا تبقى سمات الأبوة غالبة على تصور الله ، ولكن يبقى الله مؤثرا في الحوادث في ذهن الطفل تأثيرا سحريا(بمعنى أن الله يحقق له رغباته ورغبات غيره)، لا بناء على ضرورة يقتضيها نظام الكون .

– في السن السابعة ينتقل فكرة الدين عند الطفل من المرتبة النرجسية إلى المرتبة العقلية، حيث يبدأ الطفل ينحو منحى موضوعيا في التفكير، فينتبه إلى أن الله ليس ربه فحسب، بل هو رب العالم الخارجي.

– فكرة اللاهوت تبدأ في حياة الطفل فكرة واحدة، لكن مع التطور العقلي تظهر أفكار جديدة كفكرة الخلق وفكرة العالم الآخر والملائكة والشياطين.

– فكرة الله عند الطفل تحمل صور متعددة ومتغيرة، فهي أقرب للدين البدائي المليء بطيف الملائكة والشياطين.

– تطور فكرة الموت لدى الطفل رهينة بالتطور العقلي لديه، كما أن فكرة الموت تؤثر بدورها في النمو العقلي، فهي تسهم مساهمة فعالة في تخلي الطفل باعتقاد ألوهية الأب.

– يتطور الدين من الفردية النرجسية (في الطفولة الأولى) إلى الروح الجماعية التي تجعل الفرد ينسى ذاته في الجماعة (في الطفولة المتأخرة).

8-2-الشعور الديني في مرحلة المراهقة:

لعل التساؤل المطروح ماذا يحدث في فكر الديني للطفل عندما يصل إلى مرحلة المراهقة؟، فسنجد أن هناك انتقال من تلك الاستجابات التي تثيرها الضرورة الخارجية إلى تلك الاستجابات التي تثيرها الضرورة الداخلية، أي من الدوافع الأنانية إلى الدوافع الغير أنانية، حيث يزداد الشعور الشخصي بالواجب وبالمسؤولية والإحساس بالمثل العليا والسلوك الغيري أكثر مما هي عليه في مرحلة الطفولة.

يذهب " جيرسيلد " إلى أن القدرة التجريدية للطفل تزداد مع تقدمه في السن، حيث يكتسب الفرد في سن المراهقة فهما أكثر عمقا عن معنى دينهم، حيث تزداد قدرة المراهق على اختيار وفحص معاني الأفكار والعقائد والمبادئ والقيم التي سبق له قبولها بلا نقد ولا تمحيص من الآباء والمعلمين والكبار. فالتفكير الديني في مرحلة المراهقة يمتاز بأنه تفكير نقدي، نقد للأفكار التي تلقاها من الآباء والمدرسين والكبار في مرحلة الطفولة.

وفي بداية مرحلة المراهقة تغلب على المراهق الشك في القيم الدينية التي تلقها في مرحلة الطفولة ، نتيجة عجزه عن فهم المعاني الدينية والفلسفية العميقة ، وهذا الشك يثار عن طريق بعض المبادئ والمعلومات العلمية ، حيث يرى " أوزابل – B.Aussubel" أن التناقض الديني الذي تثيره الاكتشافات العلمية في ذهن المراهق ، وهو تناقض سطحي ، ولا يؤثر في جوهر الإيمان الديني ، ونتيجة كذلك لرغبته في اكتشاف نفسه بنفسه ومحاولته ربط العالم مع خطة الحياة العامة وذلك بتفكيره الخاص، ، فالمراهقة تتميز بحالة ارتباك خلقي وتطرف سياسي وتغير في القيم ، وقبول القيم الدينية أو رفضها ، ويظل هذا الشك يراوده في تلك القيم حتى أواخر مرحلة المراهقة ، ولهذا ذهب بعض علماء النفس أن مرحلة المراهقة هي مرحلة كفر وإلحاد، ولكن هذا لا يحدث إلا عند نسبة قليلة من المراهقين ، فالأغلبية الساحقة منهم تظل متمسكة بالاتجاهات الدينية التي يعتنقها الوالدين ، وكذلك يظلون على شبه المبادئ للوالدين في الفلسفات الدينية أو الأخلاق .....الخ ، لأن التفكير النقدي الذي يدفع المراهق لإعادة النظر في العقائد التي سبق له أن تلقاها هو زيادة نضجه العقلي وتحرره الفكري، ولعل ما يثبت هذا ما ذهب إليه " جليلاند – Gilliand " من خلال بحث قام به على الشباب في سن المراهقة ، حيث تناول فيه أسئلة تدور موضوعاتها حول وجود الله والخلود والمعجزات التي قام

بها الأنبياء والحياة الآخرة، والاعتقاد في وجود الحنة والنار ووجود الشياطين ، فتبين له أن أغلب الشباب يعتقدون صحة هذه المبادئ الدينية ، ونسبة قليلة لا تعتقد بذلك ، ونسبة أكثر منها في حالة تردد وعدم يقين . (نورمان وشيلا، 1992)

وقد ذهبت الكثير من الدراسات أن كثير من الطوائف الدينية ترى أن مرحلة المراهقة من المراحل الخصبة لتأصيل وغرس معتقداتها الدينية لدى الأفراد لأنها مرحلة يقظة وتحمس للدين أكثر من الطفولة ، ولعل ما يؤيد هذا الدراسة التي قام بها (محمد يتيم سنة 1992) عندما وجد أن الدين عند المراهق المغربي يعتبر قيمة مرجعية مؤسسة لمجموعة القيم الأخرى (القيم النظرية والقيم العلمية والقيم الاجتماعية) ، فقد احتل الأنبياء ورجال الدين ضمن تراتبية الشخوص القيمية عند المراهق المشكلين لعينة البحث المرتبة الأولى والثانية ، ثم يليهم الأبطال الرياضيون ، ثم الزعماء الوطنيون ثم المصلحون الاجتماعيون . (جرموني، 2009)

ويرى " المليحي" أن الاهتمامات الدينية عند المراهقين باختلاف أشكالها تنطوي على حمية انفعالية قوية، سواء كانت الاهتمامات في الدين أو مضادة له (المليحي، 1955). إذا فللدين أهمية خاصة للمراهق،فهو السند الذي يحقق له الشعور بالأمن بسبب الصراعات التي تدور في نفسه، والمخرج من مشكلاته.

وفي فترة المراهقة تزداد مناقشات المراهق وجدله العنيف مما يدل على وجود اليقظة الدينية، حيث يميل المراهق إلى مناقشة أمور مثل الثواب والعقاب، أو الجنة والنار والبعث والخلود والقضاء والقدر والجبر والاختيار، وعندما يقترب الفرد من مرحلة الرشد يتحول من الشك إلى اليقين، ويبدأ تفكيره تفكيرا هادئا في الأمور الدينية، وبتقدم الطفل في العمر ينمو عنده الشعور بالتسامح نحو أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى، وبالحرية الدينية، وعادة ما يحدث التحرر الديني عند الفرد ما بين سن 12 و15.

8-2-1-اليقظة الدينية في مرحلة المراهقة:

يرافق مرحلة المراهقة ظاهرة تدعى عند المختصين ب" اليقظة الدينية "، وهي تتعلق بما يحدث من تغير على التفكير والسلوك والشعور الديني من تغيرات، فقد بينت البحوث والدراسات أنه مع بداية مرحلة البلوغ تقل نسبة ممارسة الطقوس والشعائر الدينية، لكن سرعان ما تعود إلى مستواها المعهود بعد مرور أزمة المراهقة، كما تتفشى عند المراهقين الشك والحماس والإلحاد، كما يتراوح تفكيرهم بين الرضا والحب والاحترام، وبين الخوف والبغض والسخط

وتظهر الدراسات أن حدوث اليقظة الدينية يبدأ في سن الثانية عشر، كما يرجع المختصون والباحثون هذا التغير في الشعور الديني للمراهق إلى:

النضج العقلي: مما يؤدي إلى بروز بعض القدرات العقلية ك : ملكة النقد والتفكير المجرد.. الخ

البلوغ الجنسي: وما يرافقه من تغيرات بيولوجية وفسيولوجية داخلية وخارجية التي لها تأثيرها الواضح على الجوانب العقلية والوحدانية والانفعالية والجسمية والسلوكية على المراهق، وقد أرجع بعض الباحثين أن اليقظة الدينية في مرحلة البلوغ والتي تتزامن مع دخول الغريزة الجنسية وما يصاحبه من شعور بالذنب إلى أهداف مثالية تتجلى في الركون إلى الدين.

النمو الاجتماعي: اتساعالمعارف ودائرة العلاقات العامة والاجتماعية للمراهق.

الرغبة في اكتشاف الذات.(مصمودي، 2013)

افترض " استاربوك – Starbuck" وجود علاقة قوية بين التحول الديني والمراهقة، إذ تعتبر ظاهرة التجول الديني من أبرز الظواهر الدينية في مرحلة المراهقة (نورمان وشيلا، 1992)

8-2-2-تطور الشعور الديني عند المراهق:

يمر النمو الديني خلال مرحلة المراهقة في الفكر الإسلامي بثلاثة مراحل، لكل مرحلة من هذه المراحل مظاهرها الخاصة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا – مرحلة الوعي الديني الابتدائي: والذي يظهر في مرحلة المراهقة المبكرة ويتميز ب:

– تظهر لدى المراهق الرغبة في مناقشة المفاهيم والعقائد الدينية والبحث عن علاتها ومسبباتها، مع كل من والديه وأساتذته ومحيطه الاجتماعي،ولعل من أهم مميزات هذه المرحلة هو النقد الديني.

– نمطا التدين اللذان يميزان هذه المرحلة هما، النمط التقليدي فيه يلتزم المراهق التزاما حرفيا بقواعد الدين دون مناقشة أو معارضة، أما النمط الثاني فهو النمط المحافظ وهو المحاكاة لتدين الوالدين ولرجال الدين وتقليدهم في الطقوس وعلاقتهم بدور العبادات.

– يذهب المراهق في هذه المرحلة إلى تقليد معلميه وأصدقائه المتفوقين الملتزمين دينيا.

– يظهر في هذه المرحلة خاصة في السن (**13**-14) نوعا من الشك بالمعتقدات الدينية والتي اكتسبها في مرحلة الطفولة، مما يقوده إلى نوعا من الصراع بين معتقداته القديمة والجديدة.

– لدى المراهق، تظهر رفاهة الحس مما يجعله يثور وينفعل لأتفه المثيرات الانفعالية.

ثانيا– مرحلة اليقظة الدينية: وتظهرفي مرحلة المراهقة المتوسطة وتتميز بما يلي:

– تتجلى اليقظة الدينية بشكل واضح في سن السادسة عشر، ومن أول مظاهره هو الحماس الديني.

– يرجع التوجه إلى الله الذي يمثله المراهق إلى الشعور بالذنب المرتبط بانبعاث الدافع الجنسي لديه مما يدفعه إلى التعلق بالدين

– يتخلى وتنجلي عن المراهقصورة التشبيه والتجسيم والتمثيل للذات الإلهية ليحل مكانه التجريد لهذه الذات المقدسة، لينشغل تفكيره بأسماء الله وصفاته وقي قدرته وآياته.

– في هذه المرحلة يظهر عند بعض المراهقين ما يسمى نمط مسايرة الأقران في اعتقاداتهم الدينية.

– في نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة يكون المراهق قد اكتسب بعض على القضايا مثل التسامح والمشاركة الوجدانية والأخلاقيات العامة المتعلقة بالعدالة والولاء والمودة والصدق وتحمل المسؤولية بالإضافة إلى تعلم تحريم وعقوبة الممارسات الجنسية كالزنا، واللواط.

ثالثا – مرحلة الإيمان المتأمل: وتظهر في مرحلة المراهقة المتأخرة وتمتاز بما يلي:

– تكتسي في هذه المرحلة المراهق قدرة التفكير التأملي من خلال النظر في ملكوت الله والتدبر في حكمته من الخلق إلى غير ذلك من التفكير من آيات الله الأخرى.

– يظهر لدى المراهق شعور ديني مركب يتكون من شيئين متناقضين.

– ظهور الاتجاه الإنساني عند المراهق اتجاه الآخرين، ليتدرج هذا الشعور شيئا فشيئا إلى المجتمع ونظمه.

– يصبح للمراهق القدرة على الاستقلال بالتفكير الديني، ويصبح لديه إمكانية إدراك الكثير من حقائق الأشياء.

– يعيد المراهق مراجعة الكثير من معتقداته وقيمه الدينية مما يؤدي به إلى الشك القوي في المعتقدات والمفاهيم الدينية التي يعتنقها

– يدخل المراهق في مرحلة الحب الإلهي، مما يصطلح عليه الصوفية العشق الإلهي، والذي يستوحي بعض كلمته من الغزل والعشق.

مما يجب التنبيه إليه أن هذه المظاهر التي ذكرناها ليست حتمية الظهور عند المراهق، فقد يمر بواحدة أو اثنين من هذه المظاهر وفقا لنوع أسلوب التربية المتبع والسائد في البيت، ونوع وطبيعة

العلاقة بين المراهق ووالديه والمحيط الاجتماعي لديه، وكذا التنشئة الاجتماعية التي اكتسبها، وبالتالي تبرز هنا الفروق الفردية بين الأفراد. (النمراوي والتل، 2019)

8-2-3-خصائص الفكر والشعور الديني في المراهقة:

– يؤدي كل من التطور العقلي وظهور الاتجاه الفلسفي في التفكير في أعقاب أزمة المراهقة إلى التوليف بين الأفكار في مذهب وتصور شامل وموحد، فينتج عنه صلة وثيقة بين تصور المرء لله وتصوره للكون، أي يصبح للمراهق لاهوتمكتمل، يتلون بالتفكير العقلي حتى يصير أقرب إلى الفلسفة الدينية منه إلى العاطفة الدينية بعد ما كان في الطفولة مجموعة من الأفكار المبعثرة لم يرقى بعضها إلى مستوى العقيدة الثابتة، ولم يزد سوى عن كونه تخيلات رهينة بالدوافع التي أنتجته.

– في مرحلة المراهقة يتجه الدين إلى البساطة والوحدة نتيجة لارتفاع المستوى العقلي، والابتعاد عن منابعه الأصلية ألا وهي الانفعالات.

– تظهر عند المراهق نزوغا إلى التعامل مع أهل الأديان الأخرى، وقد يستعين بعقائد هذه الأديان عل محاربة عقائد دينه هو، لا حبا في هذه الأديان ولا للعمل لصالحها، كرد فعل للقيود التي رسف فيها، ومحاولة للتحرر من التبعية الطفلية.

– يظهر التعصب والتحامل الديني في المراهقة لا كاتجاه وجداني لا تبرير له كما في الطفولة، ولكن تعصبا مؤيد بالأسانيد والحجج.

– الحماس الديني في المراهقة الذي يغالب الميول الجنسية ونزعات الطفولة العدوانية قد يكون إجراء دفاعيا ضد نزعات التحرر من الإيمان، والتذبذب بين الحماس والشك يخفي في الحقيقة صراعا بين الرغبة في الإبقاء على الصلة الطفلية بالوالدين المؤمنين وبين الرغبة في التحرر والاستقلال الناضج، ومن ثم فالتزمت وعدم التسامح الديني مع الخصوم هو مظهر ضد خصومة ميدانها الذات نفسها، وكذلك الحال في الإلحاد والعداوة ضد رجال الدين والمتدينين، فأنه بعدوانه إنما يغالب بقايا نزعات إيمانية في نفس المراهق لم تهزم بعد.

9- أنماط التدين:

لعل من أهم المشكلات التي تؤرق الباحث المسلم هي إشكالية التدين الصحيح المعتدل، كيف نميز بين التدين الصحيح والتدين السقيم؟، فهل هناك معايير موضوعية يتفق عليها جميع العلماء لقياس الصحيح من السقيم؟

يبدو أن هذا الأمر غير ممكن بسبب مجال الاجتهاد الواسع في هذه الظاهرة، ومن ثم فليس على الباحث إلا تحديد مفهوم التدين بدقة مبينا أدلتها من الكتاب والسنة وآراء العلماء محيلا القارئ إلى المراجع التي تؤيد وجهة مفهومه. (إسماعيل، 2014)، والملاحظ أن أغلب أنماط التدين قد لا تكون لها علاقة بالدين الصحيح كما هو مسطر في القرآن والسنة إلا من بعيد، وبهذا الخصوص يرى " بن مصطفى" أن التدين السليم يمكن النظر إليه من معيارين هما:

-**المعيار الأول:** الزخم الروحي والكمي للشعائر الدينية (القيام بجميع الأركان الإسلامية والشعائر في وقتها وبدون تخلف أو تكاسل)

-**المعيار الثاني:** تناسب هذا التدين مع التدين الذي كان في فترة الرسول صلى الله عليه وسلم والذي كان يوصي به أصحابه.

ومن هذا التصور فإن التدين في المجتمعات الإسلامية عرف عدة أنماط نجملها فيما يلي:

9--1 التدين الرسمي: هو التدين الذي يروج له من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية والمجالس العلمية والمساجد الرئيسية كنوع من التدين الحداثي والمتفتح، كما أنه الدين الذي تعتبر فيه الزوايا الحجر الأساسي. (مصطفى ع.، 2020)

9-2-التدين الشعبي والفردي:

يطلق عليه العلامة " ابن باديس " الإسلام الوراثي ويعد أكثر الأنماط انتشارا وشهرة بين عامة الناس ويتمسكون به غاية التمسك ولا يرضون به بديلا ، ونعني به الإسلام التقليدي الموروث من طرف الآباء والأجداد ، حيث تجرى على لسان وقلب الفرد كلمات الإسلام ،كما تباشر جوارحه عبادات وأعمالا إسلامية ، فهو لم يأخذ الإسلام من أصوله ، ولكن بحكم الوراثة أخذ عن الإسلام دون نظر ولا تفكير، وبالتالي يأخذ بكل ما أدخل عليه من عقائد باطلة و أعمال ضارة ، ويمكن تحديد جملة من الخصائص التي يتميز بها هذا النمط من التدين :

أ – تقليدي: ويرجعهذا الوصف لجانبين:

– **الجانب المعرفي:** المعارفوالمفاهيم الدينية التي يكتسبها الفرد يتلقها بطريقة تلقينيةواجترارية دون فهم للنصوص.

– **الجانب السلوكي:** العبادات الدينية التي يقوم بها العبد هي مجرد طقوس وحركات تؤدى على سبيل العادة دون وعي لمقاصده التعبدية.

ب – خرافي (السمة الأسطورية): ارتبطت بهذا النوع من التدين الكثير من الخرافات حتى أصبحت تبدو كأنها دين وهذا نتيجة للتفاعل الثقافة الشعبية وما تحمله من عادات وتقاليد مع المعتقدات والسلوكيات الدينية

ج – قدري: التصقت بهذا النوع من التدين عقيدة القضاء والقدر أو التفكير القدري " مكتوب " لتبرير الممارسات الخاطئة وللتخلص من المسؤولية المدنية والدينية عن عواقب أفعالهم وجرائمهم كمن يتسبب في حوادث المرور التي تزهق الكثير من الأرواح، وبالتالي تسند أفعال العباد إلى الاختيارية إلى العقيدة الجبرية.

د – انسحابي: ساهمت بعد الخطابات الدينية الصوفية فيالمساجد، وبعض البرامج الفضائية المتخصصة في تفسير الأحلام، والرقية في تغيب الدين عن الدنيا نتيجة للفهم الخاطئ عن التوكل والزهد. (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015).

يرى " إدوارد فيستر مارك " أن التدين الشعبي مختلف عن التدين "الرسمي الفقهي " ، لأن التدين الشعبي يمزج ما بين هو سحري وديني في الطقوس بسبب الحضور القوي للبقايا الوثنية داخل المعتقدات الدينية والطقوس ، وفي هذا الصدد يشير "ايدموند" أن سكان إفريقيا الشمالية كان دخولهم في الإسلام تحايلا وهذا من أجل المحافظة على معتقداتهم الدينية الأصلية الوثنية ، وذلك بمزجها بعبادات وممارسات مخالفة عن الدين الإسلامي كزيارة الأضرحة لمعالجة العقم و طرد النحس ، والطقوس المحاربة للعين والسحر ، أو أذى الجن ..الخ ، لكن الدين الإسلامي أمرنا بالاكتفاء بالإيمان و الالتجاء إلى الله وحده كحماية كافية ، وبالتالي فالطقوس المبالغ فيها الذي ذكرناها سابقا فهي تدخل في التدين وليس في الدين ، فالدين الإسلام يعترف بالصلاح ووجود الصالحين، وإنما يرفض المغالاة في الصالحين وإعطائهم قدرات خارقة خاصة بعد مماتهم ، وبالتالي ينتج لنا تدينا بعيد عن الدين الإسلامي ، والملاحظ أن هذا النمط من التدين يرتبط بمتغير الجنس ، إذا أن معظم زائري الأضرحة من النساء لكنه بدأ يعرف نوعا من التراجع

9-3-التدين الجماعي: لكل دين خصائصه الطقوسية والممارسات السلوكية الجماعية، حيث أن الممارسات الجماعية هي التي تقود في الكثير من الطقوس الدينية، ونذكر من بينها:

أ – التشيع: لعل من أكثر أنماط التدين الجماعي في المجتمعات الإسلامية " التشيع"، وإن كان شبه منعدم في الجزائر، بل وجوده مرفوض في المجتمع الجزائري للنظرة السلبية اتجاهه والتي قد تصل إلى تكفيره معتنقيه عند البعض، وهذا لشاسعة الاختلاف بين تدين السنة وتدين الشيعة في العديد من العبادات والمعتقدات والتصورات.

ب – الحركات الإسلامية :الكثير من الحركات الإسلامية تقدم نفسها على أنها البديل ل " تدين صحيح" ، وتنظر إلى نمط التدين السائد في المجتمع أنه "تدين خاطئ" وبحاجة إلى التطهير والتصحيح ، وقد فشلت الحركات الإسلامية في تقويض التدين الشعبي ، ومن الملاحظ هو تراجع الانضمام إلى الجماعات الدينية مما نتج عنه تراجع في طبيعة هذا النمط من التدين ، ففي دراسة " الإسلام اليوم" عبر 42% من المستجوبين رفضهم الانتماء إلى أية جماعة ، و24% رغبتهم الانتماء إلى جماعة أخلاقية و11% لجمعية حقوقية (مصطفى ع.، 2020)، ونستطيع تسميته بالتدين السياسي ويلقي رواجا عند صغار السن والمراهقين وطلبة الجامعة فهم الارض الخصية له بسبب اندفاعهم وحبهم الشديد للدين ، وربما العوز المادي أحيانا له. (خوام، 2020)

9-4-**التدين الجديد** :يتميز بأنه تدين بدون ثقافة عند الأغلبية ، أي بدون ثقافة دينية قوية، فالمتدين به قليلا ما يهتم بالمعرفة الدينية ، معرفته سطحية ، فهو تدين شكلي عاطفي أكثر منه معرفي عقلاني ، وكأنه ، تجلى أكثر مع ظهور ما يسمى " الدعاة الجدد " حيث تطغى فيه النزعة الفردية والذاتية خاصة في مجال الفتوى لأن أغلبية هؤلاء الدعاة لم يتخرجوا من الجامعات والمعاهد الدينية المعروفة ، وبالتالي فهو تدين " علماني " بمعنى تحرر الدين من المؤسسات الرسمية الدينية ، وليس بمعنى فصل الدين عن الدولة ، والملاحظ أن هذا التدين كما ذكر العديد من الباحثين انطلق من الدول الغربية ، حيث ازداد في بلاد الغرب ، ويكن تفسيره بأنه افتخار بالهوية كنتاج عن شعور الفرد بأن هويته مهددة. (مصطفى ع.، 2020).

9-5-التدين المعرفي:يتوقف فيه الشخص على جانب المعلومات والمعارف في الدين. (المهدي م.، 2002) ولا يظهر تأثيرها على السلوك والممارسة ، وينتشر هذا النمط عند الشريحة من المثقفين بالثقافة الإسلامية أو حتى عند بعض المتخصصين في العلوم الشرعية ، وهذا النمط يبدو أنه ليس بظاهرة جديدة بهذا العصر ، بل يعود إلى قرون ماضية من تاريخ الأمة الإسلامية ، حين نجد أن " أبو حامد الغزالي " رحمه الله قد انتقد فئة من الفقهاء الذين عاصرهم بحجة الاكتفاء بالتحصيل من العلم الشرعي ولم يحملهم ذلك على الانضباط بتعاليم الإسلام في سلوكياتهم من حيث اجتناب المحرمات والالتزام بالطاعات ، واغتروا بما عندهم من العلم وظنوا أنهم من الله بمكان وأنهم بلغوا من العلم مبلغا لا يعذب الله أمثالهم. (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015).

9-6-التدين الوجداني: يوجد حماس وعاطفة قوية جدا للمتدين مع عدم وجود لا معارف ولا ممارسات للدين

9-7-التدين الطقوسي:يتمثل في الجانب السلوكي والعقلي (المهدي م.، 2002). حيث يقتصر الفرد في هذا النمط من التدين بأداء الشعائر التعبدية من صلاة وصيام على سبيل العادة والروتين دون مراعاة القصد من تشريع هذه العبادات. (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015)

9-8-التدين الموسمي: ينتشر بالخصوص عند الشباب، ويعتبر من أبرز وأكثر أنماط التدين انتشارا، حيث يعتبر حالة من المد التديني المصاحبة لأزمنة معينة متل شهر رمضان أو موسم الحج، أو موسم الامتحانات ولايدل هذا التدين الموسمي بالضرورة على التلاعب أو التزييف فقد يكون نتيجة في ارتفاع أو زيادة في حالة الالتزام الديني كامتلاء المساجد في رمضان. (حضري، 2011)

9-10-التدين النفعي (المصلحي): يهدف إلى الحصول على مكاسب شخصية من الناس حيث يسخر الفرد الدين لأغراضه ومنافعه الشخصية (المهدي م.، 2002). وقد يطلق عليه التدين المصلحي ويتحقق هذا النمط عندما تتعانق فيه الممارسة الدينية بالمصالح الشخصية، ويظهر كثيرا في المعاملات وليس في العبادات، كمن يتبنى مشروعا خيريا لأغرض سياسية كالحصول على أصوات انتخابية في البرلمان. (بونيفة، إشكالية التدين في الوطن العربي، 2015)، ويمتاز أصحاب هذا التدين بموصفات خاصة كالذكاء والقدرة على الاقناع (خوام، 2020)

9-11-**التدين الانفعالي:**يكون الشخص بعيد عن الدين يلهو ويلعب، وفجأة يتعرض الشخص لموقف معين، أوحادث مفزع، كأن يموت له شخص عزيز أو يفتقر فتهتز شخصيته فيعيد ترتيب حياته من جديد فيتجه إلى الدين بقوة، فيتغير من النقيض إلى النقيض، ويتميز تدينهم بالعاطفة القوية والحماس، ولك مع هذا يبقى تدينهم سطحي، كما يحدث عند بعض الفنانات عند موت أحد أقاربهن.

9-12-التدين الدفاعي (العصابي): يحتمي الفرد بالدين ضد أي تهديد كالقلق والخوف، بحيث يشعر الفرد من خلاله بالأمن والحماية.

9-13-التدين الهروبي: عندما يعجز شخص عن تحقيق نجاح أو أهداف في حياته، قد يلبس لباس الدين من أجل أن يعطيه هيبة وقيمة عند الناس.

9-14-التدين العلماني:هذا النوع من التدين يوجد عند بعض النخب المثقفة ذات التوجه العلماني، التي تؤمن بفصل الدين عن الدولة، وقد تجدهم يصلون ويصومون ويؤدون الشعائر، ومع ذلك فهم يرفضون رفضا قطعا قاطعا أن يكون الدين دستور الدولة، أو جعله مصدرا للتشريع.

9-15-التدين الصوفي:تجربة شديدة الخصوصية، يشعر فيه الفرد أن قد توحد مع الكون، وأن الكثير من الحجب والأقنعة قد كشفت، وأن كثيرا من صراعاته قد هدأت، مع أن هذه الخبرة غير مأمونة لأن فيها يختلط الالهامات بالوساوس لأن ليس كل مايرى إلهام، فقد تكون تلبسات شيطانية.

9-16-التطرف: وينقسمالتطرف إلى ثلاثة أقسام:

التطرف الفكري: يمتاز صاحبه بصلابة الفكر ورفض فكرة الأخر، ويصعب النقاش معه.

التطرف الوجداني: التطرف في جانب الوجدان يجعل وجدنات الفرد كلها متركزة على الناحية الدينية، وبصبح شديد الحساسية من هذه الناحية، شديد المبالغة في الانفعال بها.

التطرف الطقوسي (السلوكي): وهو المبالغة في أداء الشعائر الدينية الظاهرية بما يخرجه عن الحدود المقبولة شرعا، ولذلك تجد هذه الشعائر تخلو من معناها الروحي.

والتطرف في مجال الفعل لا ينتهي عند تصرفات الفرد الشخصية، بل يتجاوز ذلك إلى مجتمعه، فيقوم بأعمال تلزم الآخرين بفكره أو يقوم بالاعتداء عليهم إذا خالفوه في الفكر والانفعال

9-17-التدين المرضي(الذهاني): كمن يدعي النبوة أو المهدوية نتيجة لإصابته بالهوس وقد لا يظهر على شكل جنون، ومن علامات التدين المرضي (الذهاني) مايلي:

-تضخيم لذات الشخص كأنه فوق الناس ويمتلك الحقيقة المطلقة وكل من يعارضه فاسق أو مبتدع أو كافر، وبالتالي يصبح لديه مفهوم عزة الإيمان بالتعالي على الناس.

-تحقير لذات الشخص:وكأنه تافه فيسلم أمره لزعيم ديني وفي نفس الوقت تضخيم لمن سلم أمره إليه ويدخل في الخضوع والإذعان، وتنطبق هاته الصفة على من يتعلق بالقيادات أو الرموز الدينية ويلغي خيارته.

9-18-التدين الأصيل (الحقيقي): هو تدين عقائدي فطري محاطا بالأدلة يتطابق فيه قول الانسان مع عمله وظاهره مع باطنه،ينسجم ويتطابق فيه سلوك الفرد مع عقيدته، بسبب تفعيل الضابط الذاتي، فالشريعة الاسلامية أكثر ما ركزت عليه هوبناء الانسان من الداخل لتنمية الرقيب الذاتي وخشية الله في السر والعلن لقوله تعالى (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) (الملك: 12)، وإذا وصل الفرد إلى هذه المرحلة شعر بالطمأنينة والامان والتوازن النفسي تجعله يقابل الصدمات والشدائد بالصبر والرضا. (المهدي م.، 2002)

ولما درس علماء النفس التدين وجدوا تناقضات فمثلا نجد فئة من المتدينين لهم توافق مع الحياة ونجاحا وإنجازات ومعدلات عالية من الصحة النفسية، (خوام، 2020). بينما دراسات أخرى وجدت أن التدين عند بعض الأفراد يكون مصحوبا بالتسلطية في الشخصية والانطواء والانسحاب والخضوع والمسايرة والجمود. ومن ثم فكان السؤال المطروح " هل التدين يحمل صفات حسنة أم صفات سيئة؟ "

وعليه جاء العالم " أليس البرت " فأوجدا ما يسمى ب" التدين الظاهري والتدين الجوهري " وقام باختبار لقياس التدين وقاس الجانب الظاهري والجانب الجوهري فخلص إلى أن الأشخاص الذين لديهم مبالغة في التدين الظاهري لديهم مشاكل، بينما الأشخاص الذين لديهم تدين جوهري (العاطفي – السلوكي – المعرفي) في حالة توازن وتناغم مع الآخر واتساق وصحة نفسية جيدة، وعليه فأن التدين المرضي هو تناقض بين الظاهر والباطن وإعاقة للنمو النفسي والاجتماعي وإعاقة للتكامل (المهدي م.، 2002)

10-التدين والضمير:

بعض المنظرين يطلقون على هذا العصر عصر الدين، وهذا لما استقر في الأذهان ما للدين من أهمية في ضبط حياة الناس وضبط معاملا تهم، في حين نجد أن البعض قد أخذ من الدين موقفا معارضا ومناقضا له، حيث حاول تقديم بديل داخلنا تحت اسم " الضمير "، ويكون وازعا من داخل بدلا من التدين الباطني والتدين الظاهري، وقد أدى هذا إلى دوران رحى الصراع الفكري بين مصطلح التدين ومصطلح الضمير، وقد كان لهذا المصطلح أي " الضمير" حضورا بين التدين والإلحاد واستعمله فريقان:

الأول: استعمله باسم الوازع الإيماني والنفس اللومة، التي ترد الشخص وتحجزه عما لا ينبغي فعله.

الثاني: فقد استعمله كحصار للدين والتدين، فالمذاهب العلمانية المعاصرة كالحداثة والملاحدة روجوا لهذا المصطلح باسمه الصريح، أو بالوازع الشخصي بصفة مطلقة على أن يكون نطاق الدين، أي كمخطئ للدين، وأصبح الضمير أهم أداة في مفهوم الفكر الأخلاقي والبعد عنه سلطات الدين. (العيسوي، 2022)

10-1-حقيقة الضمير: تختلف طبيعة الضمير حسب طبيعة التناول الفكري له ، فقد تناوله الكثير من فلاسفة وعلماء الاجتماع والتربية بمفاهيم مختلفة ووظائف مختلفة أيضا ، فالضمير بالمعنى السيكولوجي ، يعني الوعي بالذات والاحساس بالوخز عندما ترتكب الأنا الرذائل ، ويتحكم فيها مبدأ اللذة حسب فرويد ، فينشأ القلق والصراع نتيجة لهذا الاحساس بتأنيب الضمير ،ومن ثم العدول والتصحيح الذاتي لما ارتكبه المرء من موبقات ، وما يفرضه الأنا الأعلى من نظام في داخل الشخصية ، في حين أن "جون ديوي " يرى أن للخلق الحسن الذي يكون منشأ للضمير ثلاثة ملامح بارزة : وهي القوة و الادراك السليم وسرعة التأثر واللباقة ، فالصفات النزوعية والفكرية والعاطفية للنفس تساهم جميعا في اتمام الخلق ، إلا أنه يؤكد أن الفرد ليس هو صانع المطلب النهائي للعمل الأخلاقي، وأن الذي يقرر هذه هو نظام حياة أوسع يندرج في إطارها . (مناصرية، 2019)

ويعرف الضمير اصطلاحا على " أنه استعداد نفسي لإدراك الحسن والقبيح من الأفعال، مصوب بالقدرة على إصدار أحكام خلقية مباشرة على قيمة بعض الأعمال الفردية "

10-2-الرؤية الشرعية للعلاقة بين التدين والضمير:ترى أن الفرد يجعل على نفسه رقابة داخلية ملزمة بتقوى الله ومراعاة حدوده، أي مراعاة الوازع الإيماني من الوقوع في المحرمات ..... الخ. لقوله عليه الصلاة والسلام " البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس، واستفت قلبك، وأن أفتاك المفتون"، إذن فالضمير جزء مما دل عليه معنى التدين وهي أقرب إلى المعنى الاصطلاحي الذي أشرنا إليه سابقا.

20-3-الرؤية العلمانية للعلاقة بين التدين والضمير: يتبنى أصحابها توقف الدين أن يكون له سلطة موجهة أو متحكمة في سلوك الإنسان في حياة المجتمع، أي أن الأخلاق باتت عن غنى عن فرضية المشرع الإلهي مادام الإنسان كائن عاقل، فهو قادر على تمثل القاعدة الأخلاقية والاهتداء إليها بنفسه، فهم يثبتون الوازع الداخلي وسلطة الفرد على نفسه، وبالتالي يأخذ ضمير مختلف عن الدين، ومن ثم فإن الدين والضمير متناقضان.، فهم يحاولون جعل الضمير مرشحا للحلول محل فكرة الدين

10-4-محددات المواءمة بين الضمير والتدين:

-إذا كان الضمير متناسق مع المعاني الدينية وخادم لها وغير متعارض معها يقبل ولا مانع من استعماله، أما إذا كان لإبعاد وإقصاء الدين فإنه يرفض.

- أن يفسر الضمير بالوازع الإيماني، فهذا المعنى يحيي الضمائر ويوقظ فيها معنى المراقبة لله تعالى، وهذه طريقة الوحي في معالجة هذه القضايا، حيث يقول الله تعالى (وما تكون في شأن وما تتلو من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا شهود إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين) (يونس :61)

- ألا يكون الضمير بديل عن الدين في اثبات الأحكام الدينية، بحجة أن الله تعالى وضع ميزانا في النفس وهو الضمير، وبالتالي فلا حاجة إلا طقوس عبادية ومظاهر ولا إلى تعلم الأمور الشرعية بل يكون التعامل بما يمليه الضمير، قال الله تعالى (وكذلك أوحينا إليك أمرا من عندنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نهدي به من نشاء إلا صراط مستقيم * صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور) (الشورى :52-53).

- أن يكون صاحب الضمير على قدر من العلم والفهم.

– أن يكون صاحب الضمير على تدين وورع. (العيسوي، 2022)

11–**التدين والقيم:**عرفت دراسات القيم الدينية رواجا في المجتمعات الأوربية، وقد بينت تلك الدراسات العزوف المتزايد للشباب الأوربي عن هذه القيم، وهو مؤشر يدل عن فقدان الثقة في المؤسسات الدينية، وقد ثم تفسير هذا العزوف والتراجع إلى ثلاثة عوامل هي:

11–1–1–اشكالية الحداثة والعلمنة: والتي استلزمها ظهورها في المجتمع إلى ظهور الفردانية التي تقتضب وجود حياة فردية حرة من كل أشكال الإكراهات والقيود وبعيدة عن أي رقابة مؤسساتية أو وصاية عائلية أو دينية، ومن هنا حصل انخفاض في الشعور الديني المرتبط بالمؤسسات التقليدية للمجتمع

11–1–2–العولمة: لقد كان الهدف الأول للعولمة هو القضاء على الهوية المبنية على اعتبارات دينية أو عرقية أو ثقافية وتجريدها من كل القيم والانتماءات واحلال بدلها هوية حضارية عالمية.

11–1–3–وسائل التواصل الاجتماعي: مثلت وسائل الاتصالات والإعلام الحديثة ومافيها من فضاءات التوصل الاجتماعي عامل أخر في هذا التراجع والعزوف لما ساهمت فيه من كثافة الاتصالات بين ملايين الناس من مختلف الجنسيات والأعراق والديانات.

أما في العالم العربي ورغم أهمية الدين واكتساحه للحياة الاجتماعية عند الكثير من الشرائح وخاصة شريحة الشباب، فإن الاهتمام بالقيم والممارسات الدينية لم يلقى نفس القدر، حيث ركزت الدراسات على الجانب السياسي والإيديولوجي والتنظيمي للحركات الاسلامية، وأهملت شأن البعد التاريخي والنفسي والاجتماعي لمعضلة القيم الدينية، واكتفت البحوث الإمبريقية والميدانية حول المعتقدات والممارسات الدينية.

إن اشكالية التغيرات القيمية وخصوصا الدينية منها لدى الأجيال تعتبر ذات أهمية علمية بالغة لما لها من أهمية في تشكيل الآراء والمواقف خاصة الشباب منهم باعتبارهم قوة حيوية ومحركة للمجتمع وفاعلا اجتماعيا ديناميكا في عملية التغيير والتحديث الرامية إلى إنشاء مجتمع حديث وإنسان عصري متكيف مع زمانه، وفي ذات الوقت متمسك بثوابته الثقافية ومنظومة قيمه الدينية المستنيرة. (مرضي، 2019)، وقد أكدت الدراسات أن أكثر الشرائح المجتمع تعرضا للتغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم طلبة الجامعة وأن أول ما يتعرضون له من تغير هو القيم نتيجة التداخل الثقافي والعولمة والحراك الاقتصادي والسياسي، وبالتالي قد تختفي بعض القيم وقد تظهر أخرى، وبالتالي قد ينشأ بعض الصراعات والتناقضات بين قيم الآباء والأبناء.

وإذا كان الشاب الجامعي يكتسب قيمه أولا من الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ، فإن للجامعة دورا لا يمكن إلغاؤه في التأثير على قيم طلابها ، نتيجة لتفاعل العديد من العوامل مثل المنهج ، الأستاذ ، العلاقات، النشاط الجامعي ، المناخ الجامعي، أو طبيعة التخصص ، ففي دراسة قامت بها " حليمة نعوينات" (2015) على عينة متكونة من 627 طالبا في عشرة جامعات جزائرية كشفت أن الطلبة القادمون من الريف إلى المدينة يغيرون من قيمهم ويعوضونها بقيم أغلبها سلبية ، وهذا مما يفسر جانبا من الاضطراب السائد في النسق الاجتماعي للقيم ، وبلورة قيم اجتماعية جديدة ، واندثار أغلب القيم الاجتماعية الايجابية في المجتمع الجزائري . (سليماني وبلقودمي، 2018).

لقد قام الدين باحتضان القيم ورعايتها حتى استقامت على سوقها، بل إن الدين قد اعتنى بها، وتشدد في رعايتها أكثر مما فوض الامر لإنسان بشأنها، لأن من متطلبات الدين تحقيق الخير، والقيم الإنسانية معنية في الدين (فائزي، ب.س)، ولذلك فليس من المبالغة إذا قلنا أن الدين هو في جوهره عبارة عن نسق قيمي في الأساس، فلا يخفى أن التدين كقيمة له أثر عظيم في المجتمع، حيث يعمل على توحيد أفراده، والأخذ بهم إلى حياة روحية عالية.

فالدين من حيث هو قيمة ملزمة، فلا أحد يستطيع أحد أن ينكر قوته، وبالتالي فإنه يمكننا من خلال هذه الزاوية النظر إلى الوظيفة الدينية في ثلاثة عناصر رئيسية تتمحور جميعا في المنبع القيمي وهي:

11-2-1-الإلتزام القيمي.

11-2-2-الإشباع النفسي والتوازن السيكولوجي.

11-2-3-قدرة الدين على تشكيل قوة تماسك إيديولوجي (الايديولوجيا نعني بها شبكة القيم والمصالح والأهداف والمعايير التي تمثل جمعية الجماعة).

وعليه فإنه يترتب على هذا أمران رئيسيان هما:

الأول: الدين من حيث كونه معبرا عن نسق من المعتقدات الفكرية، فهو يمتلك قوة بحد ذاته، وهذا ما يفسر نجاحه في قدرته على التوحيد الإيديولوجي للجماعات المؤمنة به، وذلك عن طريق إرضاء حاجاتهم النفسية، والشعور بالتماسك والمصير المشترك.

الثاني: أنه تبعا لذلك، فإننا نستطيع فهم قدرة الأديان على التعبئة الروحية وتحفيز المجتمعات المتباينة على الانخراط في منظومتها القيمية التي تتوجب على تلك المجتمعات أن تتوجه بمقتضاها في أخلاقها وسلوكيتها العملية. (الوهاب، 2012).

ولذلك يعتبر الدين مصدرا أساسيا للقيم بما يحمله من قواعد ومبادئ وخصائص عامة صالحة لكل زمان ومكان، فالقيم المستمدة من الدين هي قيم متكاملة وشاملة وواضحة، تتوافق وتتلاءم مع الطبيعة البشرية، حيث تساهم في تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه، من خلال الخصائص التالية:

-القيم مصدرها الوحي الرباني فمردها كلها لله وبذلك فهي متعالية عن التصورات الفلسفية والإيديولوجية المتناقضة.

-القيم شاملة ومتكاملة لجميع جوانب شخصية الإنسان فهي تشمل العقيدة والشريعة والاخلاق.

-القيم في الدين إلزامية وتستمد هذه الإلزامية بما يترتب على عدم التزامها من الجزاء الآخروي، ولقد راعى الدين إلزامية القيم بما يأتي:

-إمكانية التطبيق، قال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (البقرة 286).

- اليسر العملي ورفع الحرج.

- القيم في الدين تتميز بالوسطية والتوازن حيث راعت الإنسان من حيث هو روح وجسد، وبين متطلبات الفرد والجماعة، والدنيا والآخرة

-القيم في الدين قائمة على الدافع الداخلي للإنسان لعلمه أن الله يراه.

- القيم في الدين تتميز بالثبات والمرونة فمهما تغيرت الأوضاع ومظاهر الحياة فسيظل الفرد محكوما بهذه القيم، وهذا لا يعني تجميد الفكر والحياة، ولكن يسمح لها بالحركة ودفعها إلى الأفضل ، ولكن ضمن هذا الإطار الثابت . (حدادي، 2019)

12-خصائص التدين:

- التدين فطري لدى الفرد ولعوامل التنشئةالاجتماعية دور في التأثير عليه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه".

- التدين علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه، وهي المحرك لسلوكه ومعاملاته وأخلاقه.

- التدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد.

- للتدين دور في التقليل من مشاعر الصراع والإحباط داخل النفس.

– يدعو الدين إلى التكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي.

– الالتزام بتعاليم الديني وتعاليمه له دور في التقليل من الصراعات النفسية والاحباطات.

– للدين دور مهم في تنظيم العلاقات بين الأفراد، وبين الفرد والمجتمع.

– الدين يزود الفرد بالخصائص النفسية الايجابية كالصبر والتسامح والمودة، كما يخلصه من مشاعر الذنب واليأس والقنوط. (القحطاني، 2009)

13- أهمية التدين:

مما دفع علماء النفس على الاهتمام بدراسة التدين هو تأثير هذا الأخير في السلوك والشخصية والتكيف والصحة الجسمية والنفسية ، والوظائف النفسية ، وكذلك نتائج البحوث التي أظهرت علاقات ايجابية بين كل من التدين وكل من الصحة الجسمية والنفسية ، كما أظهرت علاقات سلبية بين التدين والاضطرابات النفسية ، كما كشفت العديد من الدراسات أن الدين له القدرة على قمع العديد من الأعراض وإعادة إدماج الفرد في مجتمعه ،كما يشجع المزيد من التفكير والسلوك الايجابي والمقبولين اجتماعيا، كما للتدين العديد من المزايا ، منها جلب الراحة للفرد ،والأمل في الشدة ، كما ينشط الطاقة العلاجية في الجسم البشري. (محمد ع.، 2016)

ومن هنا تتجلى الأهمية الجوهرية للتدين في حياة الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي والجسمي، ويمكن ترتيبها على النحو التالي:

13-1-**الأهمية المعرفية:** يعتبر التدين عنصر ضروريا لتكميل القوة المعرفية للفرد باعتبار الوظيفة المعرفية للدين تتمثل في التفسيرات التي يقدمها لكل المسائل الغيبية التي لا يمكن إدراكها بالعقول والتي قد تشكل مصدرا للقلق والصراع كالفناء والموت والبعث والجزاء ودلالات الوجود

الإنساني ومن تم تأتي المعرفة الدينية كرباط ليربط الفرد بالوجود الكبير وبرب الوجود، ولا يعيش منطويا على نفسه معزولا عن غيره أو خائفا منه. (جريو، 2019)، وعليه فان الالتزام الصحيح بالدين له دور بالغ الاهمية في حماية وصيانة الفرد من مختلف المشكلات الفكرية والانحرافات الايديولوجية وبالتالي يحد من الفكر التطرفي (بسيوني والكشكي، 2021)

12-2- الأهمية الوجدانية: يعتبر التدين عامل ضروري لتكميل قوة الوجدان وهذا من خلال العواطف النبيلة من الحب والأمل والشكر التي يمنحها للفرد، كما يمنحه أعظم البواعث والدوافع لتكميل قوةالإرادة، ويدعمه بأكبر وسائل المقاومة لليأس والقنوط، ويبدد الأحزان، ويبعث في النفوس السكينة والطمأنينة والثقة قال الله تعالى " بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون "(البقرة:112) (جريو، 2019). وفي هذا الصدد فقد أشارت دراسة (غماري 2014) التي كانت بعنوان التدين والصحة النفسية في الجزائر أن المستوى العالي من التدين يتفاعل إيجابيا مع الارتياح النفسي للأفراد، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التدين لدى الفرد أصبحت عنده العواطف الايجابية هي المسيطرة. (غماري، 2014)،وأما دراسة (الأحمد 2019) فقد خلص إلى أن اغلب الدراسات تتفق على عدة أمور منها:

- التدين يرتبط بالمظاهر الايجابية في الشخصية بشكل عام بالمرونة النفسية وتقدير الذات والرضا عن الحياة
- الشخص المتدين باستطاعته التكيف مع مختلف ظروف الحياة وابعد الناس عن القلق والتشاؤم.
- الأشخاص المتدينين أهم أكثر الأشخاص توافقا نفسيا واجتماعيا مقارنة مع الأشخاص الأقل تدينا.
- التدين أحد أهم مظاهر الصحة النفسية. (الاحمد، 2019).

13-3- الأهمية السلوكية: يعتبر التدين من أهم الأسباب الوقائية من الانحرافات السلوكية، فهو ضابط لسلوك الإنسان من خلال قواعد الخير حضا ومنعا، فقد أكدت دراسات كل (الصنيع 1989، وغلاب والدسوقي 1998، والسليم 2007) على وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين التدين والسلوك الإجرامي والمنحرف مما يجعلنا نتوقع أن لارتفاع درجات التدين الأثر الإيجابي في نقص الإجرام بصفة عامة (القحطاني م.، 2019). ومن هنا يأتي الدين من خلال توجيهاته الشرعية له ليحرم كل ما يضر بالإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه كتناول المخدرات والعلاقات الجنسية الغير مشروعة، وقد أكدت كثيرا من الدراسات على وجود علاقة سالبة بين التدين والتدخين، وأن التدين عند المدمنين على التدخين هو تدين ظاهري فقط يهدف إلى القبول الاجتماعي والحصول على منافع اجتماعية أو هو مجرد مجموعة من الطقوس، وأن عجز المدمنين على التدخين عن الإقلاع عنه يرجع إلى ضعف الوازع الديني. (زعطوط وحفيزة، 2020). ولم يقتصر تأثير الدين الواضح في سلوك الصحي للأسوياء بل تعدى للمرضى وخاصة المزمنين منهم إلى تجنب ما يضرهم من سلوكيات قد تعجل من مضاعفات مرضهم كالسكري وضغط الدم والقلب، من خلال الضبط السلوك الوقائي المرتبط بالإصابة. وبهذا الشأن فقد ذكر كل من (زعطوط وقريشي ،2014) أن التدين يلعب دورا في تعزيز السلوك الصحي وهذا من خلال:

- تعزيز الدعم الاجتماعي

– دعوة المريض إلى السلوك الصحي من خلال التعليمات الدينية.

– تعزيز استراتيجيات مواجهة الكروب، وتحسين المزاج مما يساعد الوظائف الحيوية والنفسية خاصة لدى المريض المزمن. (جريو، 2019)

كما أبددت العديد من الدراسات في علم النفس أنه يوجد تأثير إيجابي بين الايمان والحالة الصحية . فالمؤمن بوجود إله أو قوة غيبية، يتصف بالصفات التالية:

–سهولة التغلب على اغلب أزمات الحياة والمشقة كالضغط والصراعات النفسية.

–وجود استراتيجيات المقاومة فعالة لديهم، وبالتالي فهم أقل عرضة للأمراض النفسية والجسدية

–وجود ثقة كبيرة بالشفاء حالة الاصابة بالمرض.

–اقل استهلاكا للكحول والسجائر والعقاقير مقارنة بغير المؤمنين. (اسماعيل، 2022)

13–4– الأهمية الأسرية : يعتبر التدين من العناصر المهمة في استقرار الأسرة وحفظ تماسكها وأداء دورها .وهذا ما ذهب إليه العديد من الباحثين في علم النفس ، فقد أكد كل من "Robisonو Kaslow"(1969) أن الالتزام بالقيم الدينية هو من بين أسباب الاستقرار الزواجي ، أما" Vanghonو Heatan" (1997) فقد أكدا في دراسة استقصائية في و.م. الامريكية أن الازواج الذين يحضرون بانتظام إلى الكنيسة والانشطة الدينية معا تنخفض لديهم مخاطر حدوث الطلاق، أما دراسة Giblin" (1996) فأشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين التدين والزواج والاسرة ، كما نوصلت دراسة كل من "kingو Hunt" (1978) المتعلقة بالزواج والتدين على أن الابعاد التي لها صلة قوية مع جودة الحيادة الزوجية هي جوانب السلوك الديني الذي يحتوي على الاختيار الزواجي ، و أما " القشعان" (2005) فقد أكد في دراسته التي أجراها حول دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في ايجاد التكافل والرضا في العلاقة الزوجية ، أن الافراد الاكثر تدينا كانوا أكثر رضا عن في علاقتهم الزوجية ، وقد أرجع ذلك إلى أن الدين الاسلامي لا يقتصر على العموميات في العلاقة الزوجية ، وإنما جاء في أدق التفصيلات في التعامل اليومي بينهما (عمروني ، 2014)

وأشارت دراسة (منصوري، 2022) بعنوان التدين وجودة العلاقة الزوجية أن ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع جودة العلاقة الزوجية، كما أن ارتفاع مستوى التدين لدى الزوج جد مهم في العلاقة الزوجية لقيامه بعدد من الأدوار فهو يدعم جودة العلاقة الزوجية لدى الزوج والزوجة على حد سواء. (منصوري، 2022).

13–5–الأهمية الاجتماعية: يعتبرالتدين سلطانا أدبيا على أفراد المجتمع فهو الذي ينظم العلاقات بين الأفراد ويحدد الحقوق والواجبات وهذا لسببين:

الاول: كون نظمه التشريعية موائمة لطبيعة المجتمع من حيث أنها متسقة مع ظروفه وأوضاعه، محققة لمصالحه.

ثانيا: له قدسية وجلالا وحرمة في نفوس الافراد وبالتالي يحملها على اتباعه والسير وفق مناهجه ونظمه.

ومن ثم فقد جاء الدين ليخدم أهداف التنشئة الاجتماعية السليمة وصيانة الروابط الاجتماعية وهذا من خلال الهيبة التي يتركها في عقول الافراد ، وسلطانه القوي الذي يورثه في نفوسهم ،حيث أن مخالفة أحكامه الشرعية يتحمل صاحبه سوء عواقبه الدنيوية والاخروية ، كما أن طاعة أحكامه تشمل الثواب في الدنيا والاخرة (ضميرية، 2014)، وبالتالي سيدفع الفرد إلى تغليب المصلحة الجماعة على مصلحة الفرد وهذا من خلال مهابته كما سيمنع انتهاك الحرمات ،وكل هذا سيضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه ويوفر القدر الكافي من الراحة والاستقرار فيه. (جريو، 2019) كما أن الدين يزود الفرد بالقيم والمبادئ والمحكات الاجتماعية والمعاييرالاخلاقية التي توفر للفرد التكيف مع ما حوله (جمال، 2014). ولعل من أبرز الامثلة للدين الدالة على تربية الوجدان الاجتماعي والشعور بالمسؤولية أمام الناس هو تلك الآيات التي جاءت مربية للضمير ومهذبة للشعور الاخلاقي في قوله تعالى (ياأيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ، واتقوا الله إن الله تواب رحيم) (الحجرات :12) وكذلك في النهي عن الكبر والخيلاء والعجب (ولا تمش في الارض مرحا إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا)(الاسراء:37)و كذلك في تحذيره وتنفيره الشديد من كبيرة الزنا (ولاتقربوا الزنا ، إنه كان فاحشة وساء سبيلا)(الاسراء:32) (ضميرية، 2014)وبهذا الصدد فقد أشارت دراسة كل من :(العقيب 2003)إلى وجود علاقة قوية بين التدين والتوافق الاجتماعي ،و أما دراسة (بركات 2005)فقد أكدت على التأثير الجوهري للتدين المرتفع على مستوى التكيف الاجتماعي ،وأما دراسة(القحطاني وطلافحة 2007) فقد خلصت إلى وجود ارتباط ضعيف لدى الطلبة دوي التدين المرتفع والجمود الفكري. (القحطاني، 2009).

ومن هذا المنطلق ظهرت صيحات علماء النفس والاجتماع في أوربا وأمريكا والمجتمعات الاسلامية مؤكدين على أن الضياع الذي يعاني منه الفرد والجماعة في العصر الحديث سببه فقدان ذلك السياج العقائدي والروحي المتين الذي كان يصون الانسان، ويدفعه في طريق السلوك الصالح، دون خوف من تهديد سلطة أو ردع عقاب. (ضميرية، 2014)

14-علاج الخلل في التدين: باعتبار أن أصل الخلل في التدين هو الفهم، فإن أول خطوة في الاصلاح والعلاج لابد أن تنطلق فقه التدين، ونحن لا نقصد بالفقه هنا معرفة الأحكام الشرعية فقط،

بل يجب إضافة فقه فلسفة الدين وأهدافه ومقاصده وضوابطه وأولياته...الخ، فحينئذ نكون قد وضعنا أول خطواتنا في الطريق الصحيح، لتضاف إليها خطوات أخرى يمكن إيجازها في النقاط التالية:

-ربط الشباب بالعلماء الربانين المشهود لهم بالعلم ورجاحة العقل المعتدلين الورعين.

-وضع مناهج للتعليم في المدارس والجامعات، تكون مجمعة وغير مفرقة، مع تربية النشء على الفهم السليم للدين، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.

-فتح باب الحوار بين كل فئات المجتمع وعلمائها، شباب ونساء بهدف توضيح الرؤية الشرعية حول انشغالاتهم وتصوراتهم في مختلف جوانب الحياة المختلفة.

- استغلال دور وسائل الاعلام بصورة صحيحة وذلك من خلال ايضاح الصورة الحقيقة لتعالم الدين الحقيقية الصحيحة باعتماده على وسائل تصحيح الفهم، وعدم تصدير الخلافات بين المذاهب الدينية على القنوات والشاشات.

-فتح جو باب من الحوار في وسائل الاعلام، تسمح بالاختلاف طالما كان ذلك في ظل احترام النص الإلهي وثوابت الأمة.

-العلاج الشمولي لا يقتصر على الجانب الديني، بل يجب أن يمتد إلى مختلف المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية، لكل شرائح المجتمع. (البنا، 2012)

-طرح مشاريع حضارية كبيرة للأمة تشغل شبابها بكبار المسائل عن توافهها، وتستمر طاقاتهم ومجالاتهم المبدعة.

15-قياس التدين:

لم يحظى قياس الجانب الروحي (التدين) في علم النفس في بدايته الأولى بنفس الاهتمام والعناية التي حظيتها الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والمزاجية والسمات والقدرات، وهذا نتيجة لعدة أسباب أهمها الصراع التاريخي بين رجال الكنيسة وعلماء علم النفس، وهذا الحال انعكس على الباحثين العرب والمسلمين في علم النفس الأوائل كونهم تلقوا تكوينهم في الجامعات الغربية فأنشؤا مقررات علم النفس في الجامعات العربية مشابهة إلى حد كبير مقررات الجامعات الغربية، فغيب عنها الجانب الديني. وهذا الوضع يضع المتخصصين المعاصرين في العلوم النفسية من المسلمين أمام مسئولية عظيمة للقيام بواجب التأصيل الإسلامي لتخصصهم،حيث يجب عليهم أن يقدموا

لطلاب المسلمين محتوىً علمياً مفيداً مبنياً على الأصول الإسلامية، ومستفيداً مما لدى غير المسلمين مما لا يتعارض مع تلك الأصول (الصنيع، الصحة النفسية من منظور اسلامي، 2005).

لقد بدأ القياس العلمي للتدين بمسميات بسيطة عن الانتماء مثل كاثوليك وبروتستانت أو يهود، ولقد اعتبرت هذه المقاييس جامدة بسبب تجاهلها للمدى الواسع للتنوع في سمات التدين وممارسته لهذه المجموعات. (منديب، 2006).

لكن مع تحديد الأبعاد بدقة جعل من اليسير إخضاع التدين للقياس، وذلك من خلال أبعاد الاعتقاد والممارسة والعاطفة مما ساعد الغرب بوضع مقاييس للتدين (أسكافي، 2019). ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

- **مقاييس أحادية البعد:** تقيس التدين كبعد مفرد، ويركز في الغالب على الاتجاه نحو الكنيسة، أو الحضور والتردد عليها، مثل مقياس ثيرستوت وشيف (1929,Thurston &Chave) ومقياس ثولس (Thoules,1935
- **مقاييس ثنائية البعد:** تهتم بقياس بعدين في التدين، مثلا (جيدورديء)، ومن أمثلة هذا القسم مقياس لينسكي (Lenski, 1961) ومقياس كلارك (.(Clark, 1958
- **مقاييس متعددة الأبعاد:** والتي تهتم بالأبعاد المختلفة للسلوك الديني، مثل مقياس ثوليس (Thouless, 1961)، ومقياس كيرتس (Kurts, 1962)، ومقياس وايتمان (Whiteman, 1961). (Meadow &etl, 1984).
- أما في الثقافة العربية والإسلامية وبالرغم من طبيعة الدين الإسلامي الذي يسهل قياس الجانب الإيماني في التدين لارتباط الإيمان بالعمل مما يمكن الباحث من مشاهد السلوك وبذلك تحل صعوبة قياس التدين، فان المحاولات كانت قليلة (المهدي، 2002). والكثير من المقاييس العربية مترجم عن المقاييس الغربية مثل مقياس القيمة الدينية المأخوذ من مقياس القيم الدينية لالبورتوفيرنونولندزي، والمكون في صورته العربية المترجمة بواسطة (محمود أبو النيل وسيد عبدالعال).ولا يخفى عن الكثير من الباحثين ما تواجهه هده المقاييس المترجمة من مشاكل كثيرة منها:

– بعض المقاييس الغربية قد تشتمل على بنود لا تتناسب مع الحضارة العربية الإسلامية.

–ترجمة بعض البنود من المقاييس الغربية قد تكون بطريقة غير دقيقة ومصاغة صياغة ركيكة يركز فيها المترجم على نقل الكلمات دون الاهتمام بروح النص أو السؤال.

-أي مقياس أو اختبار فهو ابن بيئته فهو يقيس خصائص أو سمات تخص مجتمع له ثقافته وحضارته وتقاليده الخاصة فمحظورات مجتمع ما هي مباحات في مجتمع أخر (اروضا، 2020) ونورد فيما يلي بعض المقاييس العربية:

-مقياس السلوك الديني لنزار مهدي الطائي صممه سنة (1958).

- -استبيان المواقف الاجتماعية لطلاب الجامعة صممه السعيد عثمان لقياس القيمة الدينية (1989).

-مقياس مستوى التدين صممه صالح الصنيع سنة1993.

-استبيان السلوك ألتديني أعده محمد المهدي سنة 2002 (المهدي، 2002).

وعلى الرغم من توافر الاختبارات النفسية التي تقيس الجوانب المعرفية والوجدانية والممارساتية في السلوك الإنساني، فقد كان هناك نقصا ملحوظا في وسائل قياس الظاهرة الدينية رغم أهمية هذه الظاهرة وذلك للأسباب التالية:

15-1-حساسية دراسة الظاهرة: حساسية ظاهرة التدين في المجتمعات وما يحوطها من محاذير وصراعات تستدعي من الباحث الإلمام بالعلوم النفسية والدينية معا، ضف إلى ذلك أن البحث في هذا الموضوع يستدعي من الباحث الموضوعية وهذا مالا يتسنى في كثير من الباحثين فقد يجد الباحث نفسه إما مؤيد أو رفضا مما يؤثر على مصداقية البحث.

15-2-**صعوبات منهجية في طريق القياس:** يمكن تلخيصه فيمايلي:

-صعوبة تصميم مقياس عالمي موحد في الدين الواحد لاختلاف الطوائف فما بلك باختلاف الأديان في العالم.

-إذا كانت الاختبارات النفسية تجد صعوبات في تقييم السلوك الظاهري فما بالك بالتدين ذو الخبرات الذاتية الداخلية مما يصعب على وسائل القياس سبر أغوارها وخاصة العامل الأهم في التدين ألا وهو الإيمان فهو اعتقاد قلبي وله جوانب وجدانية متعددة.

-تبني الفرد غالبا الاتجاهات المثالية بإبراز الايجابيات وإخفاء السلبيات أتناء التعبير عن اتجاهاته الدينية.

-تعدد أبعاد التدين يتطلب مقاييس تغطي كل هذه الأبعاد وبنفس الأهمية.

15-3-التداخل بين الممارسات الدينية والبيئية: إن تأثيرات البيئة من عادات وأعراف تتداخل مع الممارسات الدينية مما يجعلنا نقوم بعملية تنقيح حتى نتأكد أننا نتعامل مع السلوك الديني وليس السلوك البيئي أو العرفي المتستر تحت غطاء الدين. (المهدي، 2002).

ومما يجدر الإشارة إليه أن المقاييس التي طورت لقياس التدين في البيئة العربية والمحلية تعاني من مشكلة موضوعية القياس، فلا يوجد حسب الطراونة أي مقياس بني أو طور باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة، وجميعها طورت بالاعتماد على النظرية الكلاسيكية في القياس لأن أي حذف أو إضافة فقرات يؤثر على صدق أوثبات المقياس، أما في نظرية استجابة الفقرة فيكون التركيز على الفقرة باعتبارها الوحدة الأساسية وليس على المقياس ككل، فإضافة أو حذف فقرة لا يؤثر على صدق وثبات المقياس (الطراونة، 2018).

وبالرغم من الصعوبات التي ذكرناها سابقا وتزامنا مع انطلاق موجة جديدة من الدراسات الامبريقية التي جعلت من البحث الديني أحد أهم الميادين في الدراسات النفسية والاجتماعية فان العديد من الباحثين حديثا تمكنوا من وضع مقاييس دينية حديثة على مختلف المستويات والأبعاد تحتوي على مجموعة من العناصر لتحليل الظاهرة الدينية من خلال تدقيق مجموعة من المؤشرات الكمية مكنتهم من دراسة التدين، والتي أكدت نتائجها على أهمية التدين (أسكافي، 2019).

ولا يقتصر رصد سلوك التدين على طريقة المقاييس فقط بل هنا طرق مختلفة نذكر منها:

-**أسلوب الملاحظة المشاركة:** يقوم الباحث الميداني بمشاركة مجموعة من الناس من أجل ملاحظة أنشطتهم اليومية.

-**أسلوب المعايشة:** يتم فيه قياس التدين بالاستفسار من المخالطين للمفحوص الذين يعايشونه ويتعاملون معه ويمكن أخذ أكثر من مخالط ولتحسين مصداقية هذا الأسلوب يكون الاستفسار من شهود عدول

- **مضمون السيرة الذاتية:** يعتمد هذا الأسلوب على قدرة الفرد على ملاحظة سلوكه في المواقف العادية (المهدي، 2002)

خلاصة الفصل: في هذا الفصل رأينا كيف أن المقاربات الحديثة والمعاصرة للظاهرة الدينية نقلتنا من فهم (الدين) إلى سؤال (التدين) كنتاج لكيفية تنزيل مفاهيم الدين وخصائصه على الواقع ، وما نشأ عن ذلك من تأثيرات ومشاكل معرفية وسلوكية على المستوى النفسي والاجتماعي والايديولوجي ولا يستثنى من ذلك الفكر العربي المسلم ، فالثنائية (الدين /التدين) من أهم الإشكاليات المعرفية للفكر المعاصر، وعليه أحلنا مفهوم التدين إلى السلوك والممارسة التي تكون بمثابة تجسيدا للدين ، ومن ثمة يلعب التدين الحقيقي دورا أساسيا في توافق الفرد مع نفسه ، وتحقيق الاستقرار النفسي ، ونحن عندما ندرس متغير التدين ليس من أجل البرهنة على مصداقيته من عدمها ، بل لأنه يرتبط بانفعالات وإدراكات الإنسان ، كما أن له أثرا غيبيا خفيا ينتقع به الإنسان من حيث صحته النفسية..

الفصل الرابع:اجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

2-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2-2- وصف مجتمع وعينة الدراسة

2-3- وصف أدوات الدراسة

2-4- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة

3- الدراسة الأساسية

3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية

3-2- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

3-3- وصف أداتي الدراسة في صورتها النهائية

3-4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة الفرضيات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث تحديد المنهج العلمي الذي تستخدمه الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها من حيث خطوات بنائها، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية، وفيما يلي عرض مفصل لكل عنصر على حدى:

1- منهج الدراسة: بناءعلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، وهذا النوع من المناهج هو أكثر البحوث انتشارا، ويعرف بأنه " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تربوية وتعليمية أونفسية أو اجتماعية أخرى ".

والدراسات الوصفية لا تقف عند وصف الظاهرة كما تظهر التسمية، بل يتعدى إلى ماهو أعمق من ذلك، وذلك لأنه يفسر البيانات ويقارن ويقيم أيضا، بغرض التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معرفتنا عن الظواهر المدروسة.

2- **الدراسةالاستطلاعية:** تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة القاعدة الأساسية التي يبنى عليها البحث، فهي خطوة ضرورية في البحث العلمي، فمن خلالها يستطيع الباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها ويستطلع ميدان الدراسة وخصائص العينة.

2-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى قياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، أي التحقق من الخصائص السيكومترية والتعرف على خصائص المجتمع المدروس، وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية، وكان الغرض منها هو:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.
- التأكد من صلاحية أداتي الدراسة، وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة.

ب- التأكد من من الخصائص السيكومترية للمقياسين المستخدمين في الدراسة.

ت- التأكد من وضوح التعليمات.

ث- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا.

2-2-وصف مجتمع وعينة الدراسة:

أ* مجتمع الدراسة:يجب الإشارة إلى أن المعلومات التي ستقدم في هذا الجزء من الدراسة، قد تم أخذها من المسؤولين في رئاسة الجامعة من مصلحة الإحصاء والإستشراف، حيث قدموا إلينا الوثائق الخاصة بحجم الطلبة والكليات المتواجدة بالجامعة، واستعنا بتلك المعلومات في وصف مجتمع الدراسة وفي اختيار العينة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة قاصدي مرباح في الفصل الدراسي الثاني (2022/2021)، والذي بلغ عددهم 33209 طالب وطالبة موزعين حسب الكليات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): تعداد وتوزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات

الكليات والمعاهد	تعداد الطلبة الجدد				تعداد الاجمال في التدرج				تعداد الطلبة في مابعد التدرج			المجموع
	كلاسيكي	ليسانس	ماستر	المجموع	كلاسيكي	لسانس	ماستر	المجموع	دكتوراه علوم	دكتوراه ل م د	المجموع	العام
التكنولوجيا الحديثة والاتصال		962	381	1343		2195	807	3002	0	76	76	3078
الرياضية وعلوم المادة		625	243	868		1277	782	2059	87	181	268	2327
العلوم التطبيقية		0	623	623		2488	1664	4152	104	128	232	4384
المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم س والكون		321	722	1043		1646	1575	3221	44	54	98	3319
علوم الطبيعة والحياة		439	423	862		1391	797	2188	73	77	150	2338
العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية م التسير		851	1067	1918		2638	2163	4801	68	157	225	5026
الحقوق وعلوم السياسية		420	291	711		1545	803	2348	32	69	101	2449
العلوم الانسانية والاجتماعية		724	798	1522		2979	1777	4756	40	206	246	5002
علوم وتقنيات النشاطات البدنية ضية		28	74	102		46	182	228	0	24	24	252
التكنولوجيا		75		75		257		257				257
الطب	168			168	365			536				536
الأداب واللغات		507	585	1092		2174	1771	3945	176	120	296	4241
موعة الكلي لطلبة الجامعة	168	321	5207	10327	365	18636	12321	31493	624	1092	1716	33209

2-2-2-عينة الدراسة الاستطلاعية:تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (150) طالبة وطالبة من جامعة قاصدي مرباح، وفي الجدول الموالي عرض مفصل يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المتغيرات الديمغرافية

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار النسبي الصاعد (%)
ذكر	61	40.66	40.66
أنثى	89	59.34	100
المجموع	**150**	**100**	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

2-4-وصف أدوات الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة تم الاعتماد على مقياسين الأول لقياس درجة تحقيق الهوية والثاني لقياس مستوى التدين، وفيما يلي شرح مفصل لكل أداة على حدى

2-4-1-مقياس درجة الاحساس بالهوية:

وهو من إعداد " يمينة خلادي " ويتكون من 18 فقرة ضمن بعدين هما **بعد الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات الاجتماعية** ويضم مجالين مجال الهوية الإيديولوجية ويشير إلى معتقدات وخيارات الطالب التي يؤمن بها في المجال المهني والسياسي والديني وفلسفته في الحياة. أما المجال الثاني وهو مجال العلاقات الاجتماعية البين شخصية ويشتمل على هوية الصداقة والعلاقة بالجنس الآخر، وكذا أسلوبه في الاستمتاع بالحياة.

والبعد الثاني هو بعد مواصفات الإحساس بالهوية: ويعكس تحقيق الإحساس بالهوية ويعد مؤشرا للنمو السوي وبالتالي الاتصاف بالعديد من السمات الشخصية الإيجابية كتقدير الذات والتوافق النفسي والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة الشعور بالسعادة والانتماء إلى جماعة ونضج العلاقات الاجتماعية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب حيال تدرج استجابته على فقرات المقياس من تنطبق علي، إلى تنطبق علي إلى حد ما، إلى لا تنطبق علي

تمت صياغتها بطريقة ايجابية يجيب عليها المفحوص، بحيث تشتمل على ثلاث استجابات تنطبق علي، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطيق علي،

- **تقدير الأوزان:** من خلال فقرات المقياس والتي جاءت كلها بصياغة موجبة وعليه فإن تقدير الأوزان على البدائل يكون بالشكل الآتي: تنطبق علي: 3،تنطبق علي إلى حد ما: 2، لا تنطبق علي: 1

وقد تم اعتماد ميزان تقديري وفقا لمقياس لكارت الثلاثي بالنسبة (Three Points Likert Scales) لعبارات مقياس الهوية النفسية الإجتماعية، وانطلاقا منه تم حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى (3-1=2) على عدد الفئات (3) أي 3:2 = 0.66، بحيث تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي المرجح هي من 1 إلى 1.66، وهكذا بالنسبة إلى بقية المتوسطات الحسابية المرجحة، ثم تم حساب نسبة التأثير، وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ويعبر عنها رياضيا بالصيغة: نسبة التأثير = الوسط الحسابي المرجح على أعلى وزن للسؤال. والجدول (3) يوضح مخرجات الميزان التقديري وفقا لمقياس لكارت الثلاثي المعتمد في الفرضية الأولى:

- **جدول (3):ميزان تقديري وفقا لمقياس لكارت الثلاثي**

الوصف	الوزن	فئات المتوسط المرجح	نسبة التأثير	وصف التأثير
لا تنطبق علي	1	من 1 إلى 1.66	من 33% إلى 55.3%	**ضعيف**
تنطبق علي إلى حد ما	2	من 1.67 إلى 2.33	من 55.6% إلى 77.6%	**متوسط**
ينطبق علي	3	من 2.34 إلى 3	من 78% إلى 100%	**مرتفع**

- **المصدر**: من إعداد الطالب

2-4-2-استبيان السلوك التديني:

قام الباحث باستخدام استبيان السلوك التديني ل"محمد عبد الفتاح المهدي" الذي يقيس السلوك التديني لدى الأفراد على ثلاث مستويات هي: المستوى المعرفي والمستوى الوجداني والمستوى الممارستي والذي يتكون من 65 فقرة. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على بعدين فقط وهما البعد الوجداني والبعد الممارساتي حيث أصبح عدد الفقرات 54 فقرة

كما تم اعتماد ميزان تقديري وفقا لمقياس لكارت الخماسي (Likert Five Points Scales) لعبارات مقياس التدين، وانطلاقا منه تم حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى (5-1=4) على عدد الفئات (5) أي 5:4 = 0.80، بحيث تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي المرجح هي من 1 إلى 1.80، وهكذا بالنسبة إلى بقية المتوسطات الحسابية المرجحة، ثم تم حساب نسبة التأثير، وهي نسبة تعبر عن مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ويعبر عنها رياضيا بالصيغة: نسبة التأثير = الوسط الحسابي المرجح على أعلى وزن للسؤال. والجدول (4) يوضح مخرجات الميزان التقديري وفقا لمقياس لكارت الخماسي المعتمد في الفرضية الثانية:

جدول (4) ميزان تقديري وفقا لمقياس لكارت الخماسي

الوصف	الوزن	فئات المتوسط المرجح	نسبة التأثير	وصف التأثير
أبدا	1	من 1 إلى 1.80	من 20% إلى 36%	**ضعيف جدا**
نادرا	2	من 1.81 إلى 2.60	من 36.2% إلى 52%	**ضعيف**
أحيانا	3	من 2.61 إلى 3.40	من 52.2% إلى 68%	**متوسط**
كثيرا	4	من 3.41 إلى 4.20	من 68.2% إلى 84%	**مرتفع**
دائما	5	من 4.22 إلى 5	من 84.2% إلى 100%	**مرتفع جدا**

المصدر: من إعداد الطالب

4-3-الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة.

تم اختبار صدق الاتساق الداخلي بالاعتماد على معامل بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان كما يوضحه الجدول (5) والجدول (6).

من أجل التحقق من أداة الدراسة والمتمثلة في الهوية النفسية الاجتماعية من حيث مدى قياسه للسمة المراد قياسها قمنا بحساب معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد وهو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي.

1-1-صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية النفسية:

جدول رقم. (5): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية النفسية الاجتماعية

العبارات	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة
بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي	0,183	0,001
لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع	0,293	0,000
أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة	0,425	0,000
بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا	0,448	0,000
أشعر أنني أحترم ذاتي	0,289	0,000
أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي	0,433	0,000
بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية	0,427	0,000
خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر	0,384	0,000
يفتقدني الآخرون عند غيابي	0,429	0,000
أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة	0,43	0,000
أشعر بالفخر كوني عضوا نشطا في الجماعة التي أنتمي اليها	0,531	0,000

بعد تكويني لعلاقات صداقة عديدة، أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات	0,46	0,000
يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد	0,382	0,000
بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها	0,318	0,000
أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة	0,419	0,000
بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة	0,45	0,000
نجاحي فيما خططت له يزيد من شعوري بالثقة	0,52	0,000
ممارستي للعديد من الأنشطة الترويحية، مكنتني من تحديد ما أستمتع به سواء بمفردي أو رفقة الآخرين	0,446	0,000

يظهر من نتائج الجدول أن قيمة معامل الارتباط لعبارات المحور تتراوح ما بين 0,183 و0,531 وهي قيم دالة إحصائيا بقيمة دلالة 0.000 p و 0,001 p ما يعني أن عبارات المحورترتبط مع الدرجة الكلية وهو ما يعرف بالاتساق الداخلي وبالتالي فالمحور يتمتع بخاصية الصدق.

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

2-صدق الاتساق الداخلي لمقياس التدين:

جدول رقم. (6): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التدين

العبارات	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1.اعتقد ان القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين	**0,166**	**0,002**
2.المسجد هو مركز العلم والارشاد في المجتمعات الاسلامية	**0,43**	**0,000**
3.للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها	**0,086**	**0,106**
4.لبعض الايام افضليه خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء	**0,302**	**0,000**
5.تزداد ثقتي في الاشخاص المتدينين	**0,258**	**0,000**

6.اذا تعددت مصادر النصيحة فإنني اميل غالبا الى نصيحة علماء الدين	0,267	0,000
7.التدين بالنسبة لي يمثل العقيدة التي تشكل محور حياتي	0,343	0,000
8.التدين بالنسبة لي هو مجموعة من الافكار الدينية التي استشهد بها في أحاديثيومحاوراتي للآخرين	0,441	0,000
9.افخر بأنني انتمى للأمة الاسلامية	0,425	0,000
10.اشعر بالراحة حين اوصف بأني متدين	0,46	0,000
11.يساورني الشك في معتقداتي الدينية	0,275	0,000
12.يغمرني الاحساس بالطمأنينة و الراحة حين اؤدي الشعائر الدينية كالصلاة و الصيام	0,117	0,028
13.أشعر بالخشوع و التأثر حين امسك بالمصحف	-0,013	0,812
14.يغمرني الشعور بالقداسة و الجلال حين ازور الاماكن المقدسة او ادخل المسجد	0,507	0,000
15.ينتابني شعور بالسرور في المناسبات الدينية كشهر رمضان وليلة القدر و العيدين ويوم عرفة	0,167	0,002
16.اشعر بالارتياح حين يرشدني ابي (اومن يقوم مقامه) الى اداء واجباتي الدينية كالصلاة و الصيام	0,463	0,000
17.لازلت احمل ذكريات طيبة لمدرس الدين حين كنت طالبا بالمدرسة	0,181	0,001
18.اكن احتراما خاصا وتوقيرا لأمة المساجد وعلماء الدين	0,422	0,000
19.احافظ على اداء الصلاة المفروضة	0,178	0,001
20.احافظ على الصلاة المسنونة	0,396	0,000
21.اصوم في شهر رمضان	0,059	0,269
22.اصوم بعض الايام تطوعا لله	0,528	0,000
23.اؤدي الزكاة الواجبة علي	0,008	0,885
24.ادعو الله في اوقات الشدة	0,527	0,000
25.ادعو الله في اوقات الرخاء	0,208	0,000
26.اقرأ القرآن الكريم	0,424	0,000
27.اتبع تعاليم القرآن الكريم في حياتي اليومية	0,567	0,000
28.اتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية	0,235	0,000
29.اقول الصدق مهما كلفني الامر	0,381	0,000
30.اتنصت على الناس لمعرفة اسرارهم	0,333	0,000

31.اتحدث عن الناس في غيابهم	0,473	0,000
32.انقل كلاما بين زملائي بهدف الوقيعة بينهم	0,047	0,376
33.اذا اودع عندي شخص امانة فإنني احافظ عليها واردها له حين يطلبها	0,475	0,000
34.اساير اصحابي في سخريتهم من شخص اتى فعلا مثيرا للضحك	0,404	0,061
35.اشعر بشيء من الضيق تجاه هؤلاء الذين يتفوقون علي	0,1	0,000
36.اذا وعدت احدا بشيئ فإنني احرص على الوفاء بهذا الوعد	0,404	0,000
37.انا متفوق على من حولي ولا احتمل منهم ان يتجاهلوني او يتطاولوا علي	0,42	0,000
38.اذا اهانني شخص او سبني فإنني ارد له الاهانة بالمثل و اسبه	0,541	0,913
39.اواجه اوقات الضيق بهدوء واسلم امري الى الله	0,006	0,000
40.اذا فشلت في تحقيق ما اريد فإنني اشعر باليأس وأفقد الامل	0,489	0,000
41.اواجه ايذاء الناس بهدوء واردهم بالحسنى	0,417	0,000
42.حين يحدث خطأ في محيط عملي فإنني ابدأ بمحاسبة نفسي قبل الآخرين	0,447	0,024
43.حينما يكون معي مالا فإنني اصرف منه دون حساب	-0,121	0,000
44.اخشى من صرف بعض مالي في اشياء احتاجها او تحتاجها اسرتي خشية من نقص مالي وتعرضي للحاجة	0,491	0,616
45.اشعر ان هناك اشياء لها سلطان علي ولا استطيع مقاومتها رغم علمي بأنها قد تكون ضارة بي	0,027	0,384
46.اذا جاءني ضيف فإنني احسن استقباله واقدم افضل ما عندي	0,047	0,000
47.عندما تكون هناك مناقشة فإنني احاول ان تكون لي الغلبة وان يكون لي القرار النهائي	0,489	0,000
48.اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف	0,515	0,000
49.اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني	0,425	0,000
50.حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني	0,484	0,000
51.اذا وجدت في الطريق شخصا مصابا فإنني احاول انقاذه مهما عرضني ذلك للاتهام	0,341	0,000
52.قمت بتزوير بعض الاوراق الرسمية للخروج من مأزق تعرضت له	0,469	0,001
53.اذا رأيت شخص يرتكب منكرا فإنني انهاه عن ذلك و آمره بالعمل الطيب	0,469	0,000
54.ابادر بضرب خصمي قبل ان يفكر هو في ايذائي	0,179	0,001

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

يظهر من نتائج الجدول أن قيمة معامل الارتباط لعبارات المحور تتراوح ما بين 0,275- و 0,567 وهي قيم دالة إحصائيا بقيمة دلالة p 0.000 و p 0,913 ما يعني أن عبارات المحور ترتبط مع الدرجة الكلية وهو ما يعرف بالاتساق الداخلي وبالتالي فالمحور يتمتع بخاصية الصدق.

كما أن العبارات:3 ،45،44،38،34،32،23،21،13، لديها مستوى دلالة أكبر من 0.01

2-4-2-حساب الثبات :

يقصد بثبات الأداة أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة

ومن أجل التحقق من أن كل من مقياس الهوية النفسية الاجتماعية ومقياس التدين لدى طلبة الجامعة يتمتع بخاصية الثبات قمنا بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكلا المقياسين والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم.07: يوضح نتائج معامل الثبات لكل من مقياس الهوية النفسية ومقياس التدين لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
الهوية النفسية الاجتماعية	18	0,691
التدين	55	0,705

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

يتبين من نتائج الجدول أن قيمة معامل الثبات لـ الهوية النفسية يساوي 0,691 وأن قيمة معامل الثبات 0.705وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات 0.60 وعليه يمكننا القول أن مقياس الهوية النفسية والتدين يتمتع بخاصية الثبات.

3- **الدراسة الأساسية:**

تم توزيع 700 استبيان بطريقة المعاينة غير العشوائية (العرضية) أسترجع منها 351؛ حيث تم استبعاد 349 إستبيان وذلك لعدم توفر شروط اعتمادها مثل ترك بعض البنود دون إجابة، أو اختيار إجابتين من نفس البند .

3-1-وصف عينة الدراسة الأساسية:

يعتمد تحليل خصائص العينة المدروسة على تحديد التكرارات والنسب المئوية للفئات المكونة لعينة الدراسة، وذلك اعتمادا على البيانات الشخصية المطلوب تعبئتها في الاستبانة والتي تتمثل في كل من: (الجنس، الطور الجامعي، الحالة الاجتماعية، الوضعية الاجتماعية، نوع الاقامة). وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب هذه متغيرات التصنيفية

3-1-1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول (8) توزيع أفراد حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار النسبي الصاعد (%)
ذكر	103	29.3	29.3
أنثى	248	70.7	100
المجموع	**351**	**100**	

إعداد الطالب بناء على مخرجات **المصدر**: من SPSS الإصدار 25.

الشكل(1) التمثيل البياني لأفرادالعينة حسب الجنس

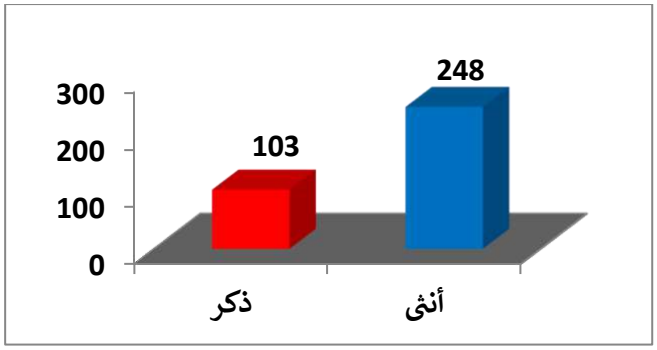

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج اكسل.

نلاحظ من خلال الجدول (8) والشكل (1): أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة الأناث وبنسبة مئوية 70.7% في حين قدرت فئة الذكور بنسبة 40.4 %

3-1-2-توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية:

جدول (9) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار النسبي الصاعد (%)
أعزب	319	90.9	90.9
متزوج	32	9.1	100
المجموع	**351**	**100**	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

الشكل(2) لتمثيل البياني لأفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية

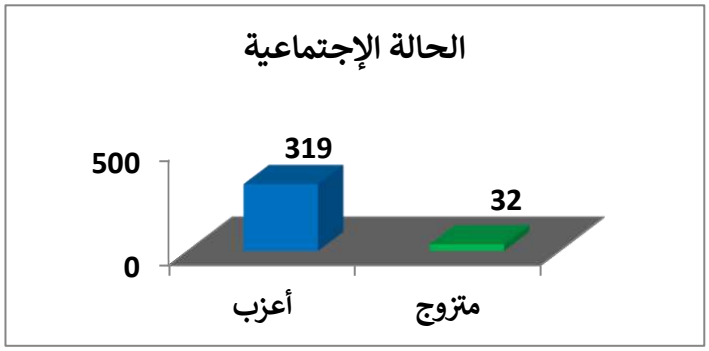

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج اكسل.

نلاحظ من خلال الجدول (9) والشكل (2) أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة العزاب وبنسبة مئوية 90.9% في حين قدرت فئة المتزوجين بنسبة 9.1 %

3-1-3-توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الإجتماعية

جدول (10) تزويع أفراد العينة حسب الوضعية الإجتماعية

الوضعية الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار النسبي الصاعد (%)
عادي	313	89.2	89.2
يتيم	30	8.5	97.7
انفصال الوالدين	8	2.3	100
المجموع	**351**	**100**	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

الشكل(3) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب الوضعية الإجتماعية

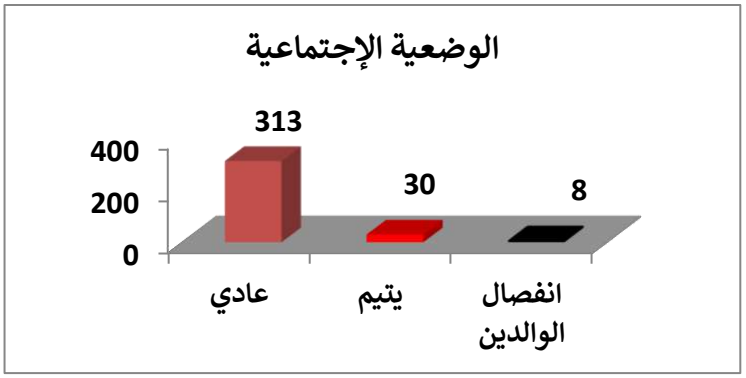

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج اكسل.

نلاحظ من خلال الجدول (10) والشكل (3) أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة العادين بتكرار 313 وبنسبة مئوية 89.2%، تليها فئة االيتامى بتكرار30%وبنسبة 8.5% ثم فئة ذوا إنفصال الوالدين بتكرار 8 وبنسبة مئوية 2.3%.

3-1-4-توزيع أفراد العينة حسب اقامة الطالب

جدول (11)توزيع أفراد العينة حسب إقامة الطالب

اقامة الطالب(ة)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار النسبي الصاعد (%)
مع الأسرة	191	54.4	54.4
الحي الجامعي	160	45.6	100
المجموع	**351**	**100**	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

الشكل(4) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب إقامة الطالب

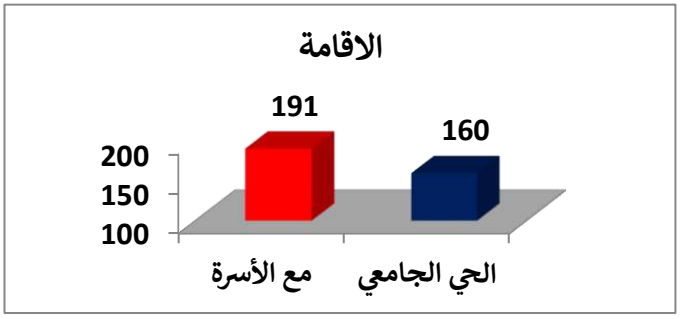

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج اكسل.

نلاحظ من خلال الجدول (11) والشكل (4) أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة المقيمين مع الأسرة وبنسبة مئوية 54.4% في حين قدرت فئة المقيمين بالحي الجامعي بنسبة 45.6%

- 3-5-1-توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي

جدول(12)توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي

الطور الدراسي	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار النسبي الصاعد (%)
ليسانس	175	49.9	49.9
ماستر	161	45.9	95.7
متواصل (تخصص الطب)	15	4.3	**100**
المجموع	**351**	**100**	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

الشكل(5)لتمثيل البياني لأفراد العينة حسب الطور الجامعي

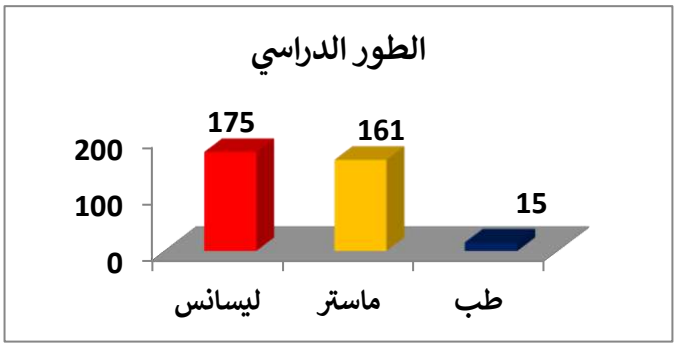

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج اكسل.

نلاحظ من خلال الجدول (12) والشكل (5) أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة طورالليسانس بتكرار 175 وبنسبة مئوية 49.9%، تليها فئة طورالماستر بتكرار161 و بنسبة 45.9% ثم فئة التكوين المتواصل (تخصص الطب) بتكرار 15 وبنسبة مئوية4.3%

3-2-اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

لتحقيق أهداف الدراسة ثم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الحصول على تسهيل المهمة من الكلية.

- الحصول على إحصائيات أعداد طلبة جامعة ورقلة.

-تجهيز مقابس الدراسة وتطبيقها على عينة استطلاعية من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

- جمع البيانات بعد القيام بتوزيع الاستبيان على الطلبة واستعادته منهم.
- قام الباحث بترقيم الاستمارات وادخالها تمهيدا لإجراء المعالجة الإحصائية.

3-3-وصف أداتي الدراسة في صورتها النهائية:

بعد التأكد من صلاحية المقياسين، الهوية النفسية الاجتماعية، والتدين للاستخدام في الدراسة الأساسية بحساب كل من الصدق والثبات جاءت النتائج مؤكدة لسلامة فقرات المقياسين، حيث حافظ كل منهما على أبعاده وعدد فقراته التي كانت جميعها دالة

- مقياس الهوية النفسية الاجتماعية، يتكون من ثمانية عشر (18) فقرة.

- مقياس سلوك التدين، ويتكون من أربعة وخمسون (54) فقرة.

3-4-الأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة الفرضيات:بناء على طبيعة الدراسة الميدانيةوالفرضيات المطروحةو المنهجية المتبعة في الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد استخدم الباحث العديد من الأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (25) وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في التحليل:

-**الأساليب الإحصائية الوصفية:** تم حساب المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري،التكرارات،النسب المئوية،أعلى وأدنى إجابة وذلك بالاعتمادعلى برنامجSPSS الإصدار 25.

-**قيمة المتوسط الحسابي المرجح:** وقد تم استخدامه لاختبار الفرضية الأولى والفرضية الثانية.

- معامل ارتباط بيرسون (لقياس مدى قوة الارتباط الخطي بين متغيرين): وقد تم استخدامه لاختبار الفرضية الثالثة.

-**كاي مربع** :وقد تم استخدامه لاختبار الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة .

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- تمهيد

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة

5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة

6- عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة

7- عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة

8- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثامنة.

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم تحليل النتائج وحساب الإحصاءات لمتغيرات البحث، وذلك من خلال تحليل تساؤلات الدراسة وتحليل فرضيات الدراسة والوصول إلى النتائج التي تخص الفرضيات.
يتناول الباحث عرض تحليل النتائج الاحصائية التي تم الوصول اليها حول مشكلة الدراسة والتي تهدف إلى معرفة الهوية النفسية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة وبناء على تحليل نتائج الدراسة تم اختبار الفرضيات بما يتناسب مع مشكلة الدراسة.

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي " **درجة تحقيق الهوية النفسية الإجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة**".

تمت معالجة بيانات الفرضية باستخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية المرجحة، الانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية، ترتيب درجة الأهمية، ومستوى التأثير، وهذا لكل فقرة من فقرات مقياس الهوية النفسية الإجتماعية، والجدولان (16) و(17) يوضحان ذلك:

جدول (16) يوضح درجة فقرات الهوية النفسية الإجتماعية

الرقم	الفقرة	المقياس	لا تنطبق علي	تنطبق علي إلى حد ما	تنطبق علي	مج
1	بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي	التكرار	87	141	123	351
		النسبة	24.8	40.2	35	100
2	لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع	التكرار	60	158	133	351
		النسبة	17.1	45	37.9	100
3	أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة	التكرار	16	100	235	351

		النسبة	4.6	28.5	67	100
4	بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا	التكرار	56	108	187	351
		النسبة	16	30.8	53.3	100
5	أشعر أنني أحترم ذاتي	التكرار	10	63	275	351
		النسبة	2.8	17.9	79.2	100
6	أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي	التكرار	52	157	142	351
		النسبة	14.8	44.7	40.5	100
7	بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية	التكرار	16	101	234	351
		النسبة	4.5	28.8	66.7	100
8	خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر	التكرار	49	129	173	351
		النسبة	14	36.8	49.2	100
9	يفتقدني الآخرون عند غيابي	التكرار	38	153	160	351
		النسبة	10.8	43.6	45.6	100
10	أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة	التكرار	26	156	169	351
		النسبة	7.4	44.4	48.2	100
11	أشعر بالفخر كوني عضوا نشطا في الجماعة التي أنتمي اليه	التكرار	51	110	190	351
		النسبة	14.5	31.3	54.2	100
12	بعد تكويني لعلاقات صداقة عديدة، أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات	التكرار	24	81	246	351
		النسبة	6.8	23.1	70.1	100

13	يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد	التكرار	24	129	198	351
		النسبة	6.8	36.8	56.4	100
14	بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها	التكرار	69	146	136	351
		النسبة	19.7	41.6	38.7	100
15	أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة	التكرار	34	104	213	351
		النسبة	9.7	29.6	60.7	100
16	بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة	التكرار	49	140	162	351
		النسبة	14	39.9	46.1	100
17	نجاحي فيما خططت له يزيد من شعوري بالثقة	التكرار	19	70	261	351
		النسبة	5.4	20	74.6	100
18	ممارستي للعديد من الأنشطة الترويحية، مكنتني من تحديد ما أستمتع به سواء بمفردي أو رفقة الآخرين	التكرار	48	119	184	351
		النسبة	13.7	33.9	52.4	100

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

جدول (17) تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات الهوية النفسية الإجتماعية

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الوزن النسبي	ترتيب درجة الأهمية	وصف التأثير
1	2.10	0.769	3	1	0,70	18	**متوسط**
2	2.21	0.713	3	1	0,74	16	**متوسط**
3	2.26	0.572	3	1	0,75	14	**متوسط**
4	2.37	0.745	3	1	0,79	10	**مرتفع**

5	2.76	0.488	3	1	0,92	1	**مرتفع**
6	2.26	0.699	3	1	0,75	14	**متوسط**
7	2.62	0.572	3	1	0,87	4	**مرتفع**
8	2.35	0.714	3	1	0,78	11	**مرتفع**
9	2.35	0.667	3	1	0,78	11	**مرتفع**
10	2.41	0.625	3	1	0,80	7	**مرتفع**
11	2.40	0.729	3	1	0,80	7	**مرتفع**
12	2.63	0.608	3	1	0,88	3	**مرتفع**
13	2.50	0.623	3	1	0,83	6	**مرتفع**
14	2.19	0.741	3	1	0,73	17	**متوسط**
15	2.51	0.667	3	1	0,84	5	**مرتفع**
16	2.32	0.706	3	1	0,77	13	**متوسط**
17	2.69	0.568	3	1	0,90	2	**مرتفع**
18	2.39	0.716	3	1	0,80	7	**مرتفع**
الهوية النفسية	**2.43**	**0.26637**	**3**	**1.19**	**0.81**		**مرتفع**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

- يتراوح المتوسط الحسابي المرجح لجميع فقرات الهوية النفسية الاجتماعية بين (2.10 و2.76) كما أن نسب التأثير لفقرات المقياس تراوحت بين (70% و92%).
- بلغ المتوسط الحسابي المرجح لفقرات الهوية النفسية الاجتماعية مجتمعة (2.43) وهو أكبر من الوسط الحسابي المفترض لاختبار الفرضية (1). كما جاءت نسبة تأثير الهوية النفسية

الاجتماعية مرتفعة إذ بلغت (81%)، وعليه **درجة تحقيق الهوية النفسية الإجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة.**

2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي "**مستوى التدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة**".

تمت معالجة بيانات الفرضية باستخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية المرجحة، الانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية، ترتيب درجة الأهمية، ومستوى التأثير، وهذا لكل فقرة من فقرات مقياس التدين، والجدولان (18) و(19) يوضحان:

جدول (18) يبين مستوى فقرات التدين

الرقم	الفقرة	المقياس	لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما	مج
1	اعتقد أن القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين	التكرار	13	18	84	73	163	351
		النسبة	3.7	5.1	23.9	20.8	46.4	100
2	المسجد هو مركز العلم والارشاد في المجتمعات الاسلامية	التكرار	1	1	34	71	244	351
		النسبة	0.3	0.3	9.7	20.2	69.5	100
3	للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها	التكرار	24	65	162	53	47	351
		النسبة	6.8	18.5	46.2	15.1	13.4	100
4	لبعض الأيام أفضلية خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء	التكرار	7	20	138	80	106	351
		النسبة	2	5.7	39.3	22.8	30.2	100
5	تزداد ثقتي في الأشخاص المتدينين	التكرار	50	51	63	18	169	351
		النسبة	14.2	14.5	17.9	5.1	48.1	100
6	إذا تعددت مصادر النصيحة فإنني أميل غالبا إلى نصيحة علماء الدين	التكرار	49	54	33	12	203	351
		النسبة	14	15.4	9.4	3.4	57.8	100

7	التدين بالنسبة لي يمثل العقيدة التي تشكل محمر حياتي	التكرار	16	59	140	49	87	351
		النسبة	4.6	16.8	39.9	14	24.8	100
8	التدين بالنسبة لي هو مجموعة من الأفكار الدينية التي استشهد بها في أحاديثي ومحاوراتي للآخرين	التكرار	2	10	37	71	231	351
		النسبة	0.6	2.8	10.5	20.2	65.8	100
9	افخر بأنني انتمي الى الأمة الاسلامية	التكرار	3	5	19	18	306	351
		النسبة	0.9	1.4	5.4	5.1	87.2	100
10	اشعر بالراحة حين أوصف بأني متدين	التكرار	3	20	63	113	152	351
		النسبة	0.9	5.7	17.9	32.2	43.3	100
11	يساورني الشك في معتقداتي الدينية	التكرار	106	120	100	13	12	351
		النسبة	30.2	34.2	28.5	3.7	3.4	100
12	يغمرني الاحساس بالطمأنينة والراحة حين أؤدي الشعائر الدينية كالصلاة والصيام	التكرار	13	11	11	59	257	351
		النسبة	3.7	3.1	3.1	16.8	73.2	100
13	اشعر بالخشوع والتأثر حين امسك بالمصحف	التكرار	3	4	91	171	82	351
		النسبة	0.9	1.1	25.9	48.7	23.4	100
14	يغمرني الشعور بالقداسة والجلال حين أزور الأماكن المقدسة أو أدخل الى المسجد	التكرار	7	8	32	67	237	351
		النسبة	2	2.3	9.1	19.1	67.5	100
15	ينتابني شعور بالسرور في المناسبات الدينية كشهر رمضان وليلة القدر والعيدين ويوم عرفة	التكرار	30	54	124	59	84	351
		النسبة	8.5	15.4	35.3	16.8	23.9	100
16		التكرار	6	4	23	54	264	351

	اشعر بالارتياح حين يرشدني ابي (اومن يقوم مقامه) الى اداء واجباتي الدينية كالصلاة و الصيام	النسبة	1.7	1.1	6.6	15.4	75.2	100
17	لازلت احمل ذكريات طيبة لمدرس الدين حين كنت طالبا بالمدرسة	التكرار	33	14	22	10	272	351
		النسبة	9.4	4	6.3	2.8	77.5	100
18	اكن احتراما خاصا وتوقيرا لأمة المساجد وعلماء الدين	التكرار	15	10	49	83	194	351
		النسبة	4.3	2.8	14	23.6	55.3	100
19	احافظ على اداء الصلاة المفروضة	التكرار	22	12	11	157	149	351
		النسبة	6.3	3.4	3.1	44.7	42.5	100
20	احافظ على الصلاة المسنونة	التكرار	3	9	75	86	179	351
		النسبة	0.9	2.6	21.4	24.5	50.7	100
21	اصوم في شهر رمضان	التكرار				12	339	351
		النسبة				3.4	96.6	100
22	اصوم بعض الايام تطوعا لله	التكرار	2	9	27	76	237	351
		النسبة	0.6	2.6	7.7	21.7	67.5	100
23	اؤدي الزكاة الواجبة علي	التكرار				7	344	351
		النسبة				2	98	100
24	ادعو الله في اوقات الشدة	التكرار	7	11	57	82	194	351
		النسبة	2	3	16.2	23.4	55.3	100
25	ادعو الله في اوقات الرخاء	التكرار	52	59	113	65	62	351
		النسبة	14.8	16.8	32.2	18.5	17.7	100

26	اقرأ القرآن الكريم	التكرار	12	37	112	76	114	351
		النسبة	3.4	10.5	31.9	21.7	32.5	100
27	اتبع تعاليم القرآن الكريم في حياتي اليومية	التكرار	3	12	38	89	209	351
		النسبة	0.9	3.4	10.8	25.4	59.5	100
28	اتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية	التكرار	40	50	111	48	102	351
		النسبة	11.4	14.2	31.6	13.7	29.1	100
29	اقول الصدق مهما كلفني الامر	التكرار	20	31	106	80	114	351
		النسبة	5.7	8.8	30.2	22.8	32.5	100
30	اتصنت على الناس لمعرفة اسرارهم	التكرار	19	31	101	76	124	351
		النسبة	5.4	8.8	18.8	21.7	35.3	100
31	اتحدث عن الناس في غيابهم	التكرار	7	9	49	71	215	351
		النسبة	2	2.6	14	20.2	61.3	100
32	انقل كلاما بين زملائي بهدف الوقيعة بينهم	التكرار	345	6				351
		النسبة	98.6	1.7				100
33	اذا اودع عندي شخص امانة فإنني احافظ عليها واردها له حين يطلبها	التكرار	14	10	75	98	154	351
		النسبة	4	2.8	21.4	27.9	43.9	100
34	اساير اصحابي في سخريتهم من شخص اتى فعلا مثيرا للضحك	التكرار	24	20	110	81	116	351
		النسبة	6.8	5.7	31.3	23.1	33	100
35	اشعر بشيء من الضيق تجاه هؤلاء الذين يتفوقون علي	التكرار	8	10	49	113	171	351
		النسبة	2.3	2.8	14	32.2	48.7	100

36	اذا وعدت احدا بشيء فإنني احرص على الوفاء بهذا الوعد	التكرار	25	20	54	25	227	351
		النسبة	7.1	5.7	15.4	7.1	64.7	100
37	انا متفوق على من حولي ولا احتمل منهم ان يتجاهلوني او يتطاولوا علي	التكرار	13	15	75	83	165	351
		النسبة	3.7	4.3	21.4	23.6	47	100
38	اذا اهانني شخص او سبني فإنني ارد له الاهانة بالمثل و اسبه	التكرار	6	2	19	49	275	351
		النسبة	1.7	6	5.4	14	78.3	100
39	اواجه اوقات الضيق بهدوء واسلم امري الى الله	التكرار	3	4	20	61	263	351
		النسبة	0.9	1.1	5.7	17.4	74.9	100
40	اذا فشلت في تحقيق ما اريد فإنني اشعر باليأس وأفقد الامل	التكرار	141	69	79	27	35	351
		النسبة	40.2	19.7	22.5	7.7	10	100
41	اواجه ايذاء الناس بهدوء واردهم بالحسنى	التكرار	4	8	30	47	262	351
		النسبة	1.1	2.3	8.5	13.4	74.6	100
42	حين يحدث خطأ في محيط عملي فإنني ابدأ بمحاسبة نفسي قبل الآخرين	التكرار	4	2	33	61	251	351
		النسبة	1.1	0.6	9.4	17.4	71.5	100
43	حينما يكون معي مالا فإنني اصرف منه دون حساب	التكرار	5	6	49	103	188	351
		النسبة	1.4	1.7	14	29.3	53.6	100
44	اخشى من صرف بعض مالي في اشياء احتاجها او تحتاجها اسرتي خشية من نقص مالي وتعرضي للحاجة	التكرار	229	40	38	16	28	351
		النسبة	65.2	11.4	10.8	1.6	8	100
45		التكرار	2	10	26	59	254	351

	اشعر ان هناك اشياء لها سلطان علي ولا استطيع مقاومتها رغم علمي بأنها قد تكون ضارة بي	النسبة	0.6	2.8	7.4	16.8	72.4	100
46	اذا جاءني ضيف فإنني احسن استقباله واقدم له افضل ما عندي	التكرار	139	41	83	44	44	351
		النسبة	39.6	11.7	23.6	12.5	12.5	100
47	عندما تكون هناك مناقشة فإنني احاول ان تكون لي الغلبة وان يكون لي القرار النهائي	التكرار	117	68	98	39	29	351
		النسبة	33.3	19.4	27.9	11.1	8.3	100
48	اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف	التكرار	12	8	35	81	215	351
		النسبة	3.4	2.3	10	23.1	61.3	100
49	اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني	التكرار	4	4	74	100	169	351
		النسبة	1.1	1.1	21.1	28.5	48.1	100
50	حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني	التكرار	6	5	35	108	197	351
		النسبة	1.7	1.4	10	30.8	56.1	100
51	اذا وجدت في الطريق شخصا مصابا فإنني احاول انقاذه مهما عرضني ذلك للاتهام	التكرار	11	20	49	77	194	351
		النسبة	3.1	5.7	14	21.9	55.3	100
52	قمت بتزوير بعض الاوراق الرسمية للخروج من مأزق تعرضت له	التكرار	24	12	58	66	191	351
		النسبة	6.8	3.4	16.5	18.8	54.4	100
53	إذا رأيت شخص يرتكب منكرا فإنني انهاه عن ذلك وآمره بالعمل الطيب	التكرار	10	17	71	110	143	351
		النسبة	2.8	4.8	20.2	31.3	40.7	100
54		التكرار	78	46	133	40	54	351

	ابادر بضرب خصمي قبل ان يفكر هو في ايذائي	النسبة	22.2	13.1	37.9	11.4	15.4	100

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

جدول (19) تحليل استجابات أفراد العينة حول فقرات التدين

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الوزن النسبي	ترتيب درجة الأهمية	وصف التأثير
1	4,01	1,116	5	1	0,802	34	مرتفع
2	4,58	0,7	5	1	0,916	7	مرتفع جدا
3	3,1	1,067	5	1	0,62	46	متوسط
4	3,74	1,018	5	1	0,748	37	مرتفع
5	3,58	1,536	5	1	0,716	42	مرتفع
6	3,76	1,579	5	1	0,752	36	مرتفع
7	3,38	1,159	5	1	0,676	43	مرتفع
8	4,48	0,838	5	1	0,896	13	مرتفع جدا
9	4,76	0,692	5	1	0,952	3	مرتفع جدا
10	4,11	0,952	5	1	0,822	29	مرتفع
11	2,16	1,01	5	1	0,432	52	ضعيف
12	4,53	0,973	5	1	0,906	11	مرتفع جدا
13	3,93	0,782	5	1	0,786	35	مرتفع
14	4,48	0,9	5	1	0,896	14	مرتفع جدا
15	3,32	1,234	5	1	0,664	45	متوسط

16	4,61	0,802	5	1	0,922	6	مرتفع جدا
17	4,35	1,314	5	1	0,87	19	مرتفع جدا
18	4,23	1,069	5	1	0,846	22	مرتفع جدا
19	4,14	1,068	5	1	0,828	28	مرتفع
20	4,22	0,925	5	1	0,844	24	مرتفع جدا
21	4,97	0,182	5	4	0.994	2	مرتفع جدا
22	4,53	0,792	5	1	0,906	11	مرتفع جدا
23	4,98	0,140	5	4	0,996	1	مرتفع جدا
24	4,27	0,975	5	1	0,854	21	مرتفع جدا
25	3,07	1,285	5	1	0,614	47	متوسط
26	3,69	1,132	5	1	0,738	40	مرتفع
27	4,39	0,875	5	1	0,878	15	مرتفع جدا
28	3,35	1,335	5	1	0,67	44	متوسط
29	3,68	1,18	5	1	0,736	41	مرتفع
30	3,73	1,188	5	1	0,746	38	مرتفع
31	4,36	0,952	5	1	0,872	17	مرتفع جدا
32	1,02	0,13	5	1	0,204	54	ضعيف جدا
33	4,05	1,061	5	1	0,81	32	مرتفع
34	3,7	1,183	5	1	0,74	39	مرتفع
35	4,23	0,948	5	1	0,846	22	مرتفع جدا

36	4,17	1,283	5	1	0,834	27	مرتفع
37	4,06	1,09	5	1	0,812	31	مرتفع
38	4,67	0,756	5	1	0,934	4	مرتفع جدا
39	4,64	0,718	5	1	0,928	5	مرتفع جدا
40	2,28	1,327	5	1	0,456	51	ضعيف
41	4,58	0,831	5	1	0,916	7	مرتفع جدا
42	4,58	0,778	5	1	0,916	7	مرتفع جدا
43	4,32	0,879	5	1	0,864	20	مرتفع جدا
44	1,79	1,273	5	1	0,358	53	ضعيف جدا
45	4,58	0,796	5	1	0,916	7	مرتفع جدا
46	2,47	1,432	5	1	0,494	49	ضعيف
47	2,42	1,278	5	1	0,484	50	ضعيف
48	4,36	0,99	5	1	0,872	17	مرتفع جدا
49	4,21	0,893	5	1	0,842	25	مرتفع جدا
50	4,38	0,853	5	1	0,876	16	مرتفع جدا
51	4,21	1,079	5	1	0,842	25	مرتفع جدا
52	4,11	1,206	5	1	0,822	29	مرتفع
53	4,02	1,031	5	1	0,804	33	مرتفع
54	2,85	1,316	5	1	0,57	48	متوسط
مستوى التدين	**3,8925**	**0,29349**			**0,7785**		**مرتفع**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات SPSS الإصدار 25.

- يتراوح المتوسط الحسابي المرجح لجميع فقرات التدين بين (1.02 و4.98) كما أن نسب التأثير لفقرات البعد الوجداني تراوحت بين (20.4% و99.6%).
- بلغ المتوسط الحسابي المرجح لفقرات مقياس التدين مجتمعة (3.89) وهو أكبر من الوسط الحسابي المفترض لاختبار الفرضية (2). كما جاءت نسبة تأثير مقياس التدين مرتفعة إذ بلغت (77.85%)، وعليه **يوجد مستوى تدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة.**

3 - عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

تم التحقق من صحة الفرضية والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة.

تمت معالجة بيانات الفرضية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان من أجل كشف العلاقة الارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة.

جدول رقم 20 يوضح معاملات ارتباط سبيرمان بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة.

		الهوية النفسية
التدين	معامل ارتباط سبيرمان	0,380**
	قيمة الدلالة	0,000
	حجم العينة	351

(**): الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول أن قمة معامل الارتباط بين الهوية النفسية والتدين يساوي 0.380 ما يعني وجود ارتباطا متوسطا وهي قيم دلالة احصائيا بمستوى دلالة 0.000 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي نقبل الفرضية البحثية وعليه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة.

4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

جدول رقم21: يوضح نتائج الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).**

			درجة تحقيق الهوية			المجموع
			منخفض	متوسط	مرتفع	
جنس الطالب (ة)	ذكر	ت	0	9	94	103
		%	0%	8,7%	91,3%	100,0%
	أنثى	ت	0	6	242	248
		%	0%	2,4%	97,6%	100,0%
المجموع		ت	0	15	336	351
		%	0%	4,3%	95,7%	100,0%
كاي مربع			0	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
7.102				1	0.008	0.05

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الاحصائي كاي مربع 7.102 وهي قيمة دالة إحصائيا بقيمة دلالة 0,008لأنها أصغرمن مستوى الدلالةα=0.05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية نقبل الفرضية البديلة ما يعني تحقق الفرضية البحثية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور واناث)، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر تحقيقا للهوية من الذكور.

5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب،متزوج).

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام الاختبار الاحصائي كاي مربع درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب،متزوج).

جدول رقم21: يوضح نتائج الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

			درجة تحقيق الهوية			المجموع
			منخفض	متوسط	مرتفع	
الحالة الاجتماعية للطالب (ة)	اعزب	ت	0	15	304	319
		%	0%	4,7%	95,3%	100,0%
	متزوج	ت	0	0	32	32
		%	0%	0,0%	100,0%	100,0%
المجموع		ت	0	15	336	351
		%	0%	4,3%	95,7%	100,0%
كاي مربع				درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
1.527				1	0.210	0.05

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الاحصائي كاي مربع 1.527 وهي قيمة غير دالة إحصائيا بقيمةدلالة 0,210لأنها أكبرمنمستوىالدلالة α=0.05 من مستوى الدلالةα=0.05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ما يعني عدم تحقق الفرضية البحثية، وهذا يدل على

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

6- عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الاقامة (مقيم مع الأسرة،مقيم بالحي الجامعي).

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الاقامة (مقيم مع الأسرة،مقيم بالحي الجامعي).

جدول رقم21: يوضح نتائج الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الاقامة (مقيم مع الأسرة، مقيم بالحي الجامعي).

			درجة تحقيق الهوية		المجموع
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270	
اقامة الطالب(ة) خلال المسار الجامعي	مقيم-مع-الاسرة	ت	10	181	191
		%	5,2%	94,8%	100,0%
	مقيم-بالحي-الجامعي	ت	5	155	160
		%	3,1%	96,9%	100,0%
المجموع		ت	15	336	351
		%	4,3%	95,7%	100,0%
كاي مربع			درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
0.948			1	0.330	0.05

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الاحصائي كاي مربع 0.948وهي قيمة غير دالةإحصائيا بقيمة دلالة 0,330لأنها أكبرمنمستوىالدلالة α=0.05 من مستوى الدلالةα=0.05

وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ما يعني عدم تحقق الفرضية البحثية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الاقامة (مقيم مع الأسرة، مقيم بالحي الجامعي).

7-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة:

نصت الفرضية السابعة على ما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام الاختبار الاحصائي كاي درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.

جدول رقم21: يوضح نتائج الاختبار الاحصائي كاي مربع درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.

			درجة تحقيق الهوية		المجموع
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270	
الوضعية الاجتماعية للطالب (ة)	عادي	ت	14	299	313
		%	4,5%	95,5%	100,0%
	يتيم	ت	1	29	30
		%	3,3%	96,7%	100,0%
	انفصال-الوالدين	ت	0	8	8
		%	0,0%	100,0%	100,0%
المجموع		ت	15	336	351
		%	4,3%	95,7%	100,0%
كاف مربع			درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
0.452			2	0.798	0.05

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الاحصائي كاي مربع 0.452وهي قيمة غير دالة إحصائيا بقيمةدلالة 0,798لأنها أكبر من مستوى الدلالة0.05=α من مستوىالدلالة0.05=α

وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ما يعني عدم تحقق الفرضية البحثية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.

8-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثامنة:

نصت الفرضية السابعة على ما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي.

جدول رقم21: يوضح نتائج الاختبار الاحصائي كاي مربع لدرجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي

			درجة تحقيق الهوية		المجموع
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270	
الطور الجامعي للطالب (ة)	ليسانس	ت	6	169	175
		%	3,4%	96,6%	100,0%
	ماستر	ت	9	152	161
		%	5,6%	94,4%	100,0%
	الطب	ت	0	15	15
		%	0,0%	100,0%	100,0%
المجموع		ت	15	336	351
		%	4,3%	95,7%	100,0%
كاف مربع			درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
1.657			2	0.437	0.05

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الاحصائي كاي مربع 1.657وهي قيمة غير دالة إحصائيا بقيمةدلالة 0,437لأنها أكبر من مستوى الدلالة0.05=αمن مستوى الدلالة0.05=α وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ما يعني عدم تحقق الفرضية البحثية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي.

الفصل السادس: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

1- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

2- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

3- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

4- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة

5- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة

6- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة

7- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السابعة

8- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثامنة

9- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية التاسعة

10- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضيةالعاشرة

11- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الحادية عشر

12- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية عشر

13- استنتاج عام

- **تمهيد:**

يقوم الباحث في هذا الفصل بمناقشة النتائج المتحصل عليها بعد عرض كل فرضية على حسب الدراسات السابقة القريبة من الموضوع وبحسب تحليلنا المستنبط من الواقع المعاش ومن الملاحظات والتجارب الميدانية

1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي " **درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة**".

أظهرت نتائج الدراسة أن الفرضية قد تحققت أي أن **درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة.**

يفسر الباحث هذه النتيجة:

- إلى أن الطلبة قد تخطو مرحلة أزمة الهوية بعد فترة الاستكشاف والشكوك حول اختبار الفرد لنفسه من هو؟، وبالتالي أصبح لديهم تناغم وانسجام مع أنفسهم ، وأصبحوا يدركون ما هو مناسب وما هو غير مناسب ، كما أنهم وضعوا لأنفسهم أهدافا أكاديمية ومهنية مستقبلية ، وهذا من خلال تبنيهم لاستراتيجيات تعليمية ناجحة واستخدامهم سلوكات فعالة في سبيل تحقيق أهدافهم ، وقدرتهم على التخطيط الجيد للمستقبل وتخطي الصعوبات التي تواجههم ، كما أن لديهم القدرة على التوافق مع التغيرات البيئية المفاجئة ، وكل ذلك من شأنه التقليل من حالة التوتر والضيق المرتبط بالمستقبل والخوف والترقب الدائم لوقوع مكروه سواء على المستوى الصحي أو الأكاديمي أو المهني ، كما أنهم يملكون تفاؤلا كبيرا حول مستقبلهم لأن سلوك الشخص السوي مرتبط بقدرته على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها . وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي عززت فيهم الشعور الإيجابي بالهوية من خلال منظومة الافكار والمعتقدات السليمة ، حيث تأتي الأسرة في الريادة من خلال دورها الأساسي في تشكيل شخصية الطالب ، من حيث مساهمتها في مساعدة الأبناء على التعرف على الهوية النفسية وتغرس في نفوسهم معرفة الذات واكتسابها بشكل صحيح ، وكذلك في مساعدة الأبناء في الحرية في اتخاد القرار ، حيث أن أساليب التنشئة الاسرية أعطت للأبناء حرية واستقلالية أكثر مما يساعد على تأكيد الذات والتفرد في الشخصية ثم تحقيق الهوية(صوالحة، 2014)، وهذا ما يدل على أن الطلبة يسيرون بالاتجاه الصحيح حسب مراحل اريكسون ، وأنهم في اتجاه لتشكيل هوية مناسبة والتعرف أكثر على أنفسهم ، وماذا يريدون من الحياة ، ومع من يريدون أن يعيشوا ، فالفرد يستمد إحساسه بالهوية و الانتماء كونه جزء من جماعة ،

ومن هنا يبدو واضحا أن العديد من العوامل تؤثر في تطور الهوية منها العوامل ذات العلاقة الشخصية والعائلية والجامعي والسياق الثقافي الأوسع ، ولاشك أن هذه العوامل قد لعبت دورا في تطور الهوية النفسية لدى الطلبة .

– تعامل الطلبة مع وسائل الاتصال الحديثة ، حيث ينهل الطلبة إلى أخذ ما يناسبهم منها من خلال الاستفادة منها من حيث تنظيم الأفكار والوصول إلى المعرفة وكل هذا يؤدي إلى تحقيق الهوية ، فمواقع الاتصال الاجتماعية لها دور كبير في تنمية الإحساس بالهوية شأنه شأن بقية وسائل الإعلام ، وهذا بالرغم ما يلاقيه الطالب من عوائق وصعوبات ، حيث يرجع الفضل إلى بعض القائمين على هذه المواقع من خلال دورهم الفعال في تنمية هذا الإحساس وذلك من خلال تزويدهم بآليات وأساليب لمواجهة التحديات التي تعترض مسار نموهم النفسي ، وغرس قيم الانتماء إلى المجتمع ، وكذلك الفضائيات وما تبثه من برامج ذات طابع نفسي واجتماعي وديني وثقافي ورياضي ...الخ ، وكان هذا رأي أغلبية من عينة دراسة قامت بها " بريعم " على طلبة الجامعة من الجنسين على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر فعال في تنمية الإحساس بالهوية النفسية (بريعم، 2016) .

– المناخ الجامعي العام له دور في المساعدة على نمو شخصية الطالب ويعكس التكامل العقلي المعرفي، فخبرات الدراسة الجامعية تساعد على تنمية قدراته وإمكاناته مما يجعله يستخدم أنماطا أكثر تقدما للهوية فيستكشف مهنة المستقبل، ويستكشف الدور الجنسي، ويكون فلسفة للحياة، ويبدأ في الالتزام بهذه السلوكيات في حياته (الطعان،2015)

– القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الأساتذة والزملاء والانسجام معهم وتشجيعهم والمشاركة في الأنشطة المختلفة، مما ينعكس ذلك على رضاه عن تخصصه الدراسي أي هويته الأكاديمية، ثم على هويته ككل.

– كما أن للمسار الدراسي من خلال طبيعة الدراسة والدافعية العلمية والإنجاز والوقت المفعم بالاستذكار وتحقيق الذات للحصول على أعلى المعدلات لدى الطلاب يعتب بمثابة عامل وقائي ضد تهديدات الهوية

– يجب كذلك أن نعزي هذه النتيجة إلى جماعة الأقران والتي تعمل إلى تحقيق هوية مرتفعة لأن الاحساس بالانتماء إلى جماعة يمثل نجاحا في التغلب على أزمة الهوية وتحقيق التناغم والاتساق الداخلي للطالب مع بيئته الاجتماعية ونموه وارتقائه.

ومنه نخلص أنه بالرغم ما تهدف إليه العولمة من إلغاء الهويات والخصوصية الثقافية للمجتمعات ، من خلال محاولة المزج بين الثقافة التقليدية وقيم الحداثة الغربية بهدف إلغاءالاحساس بالهوية

الوطنية ، وهذا من خلال خلق نوع من الصراع والذي قد يؤدي إلى أزمة هوية ، وكذلك من خلال خلق التناقض بين الهوية الجزائرية الأصلية والهوية المعصرنة ، فإن ما أكدنه نتائج دراسة " عيسات 2018" كان العكس تماما ، فعلى الرغم من رغبة الشاب الجزائري من الوصول إلى الحداثة وتبني قيم جديدة حديثة ، إلا أن هناك رغبة في نفس الوقت في المحافظة على قيمهم التقليدية التي تشكل في الاساس مصدر هويتهم ، وهنا نتفق مع ما ذهب إليه " وليام كوانتQuandt " ، والذي أكد أن الجزائريين لهم حس قوي بهويتهم ، وهذا إلى حد كبير بسبب طبيعة نضالهم من اجل الاستقلال ، كما قرر في موضع آخر " رغم ما صرح به كثير من الملاحظين فالجزائريون لا يظهر أنهم منقسمين بشكل ضيق حول المسائل الثقافية بل يشتركون في هوية جزائرية ، ولاتوجد حركة انفصالية ...."

فالهوية في تصور الشباب الجزائري معناها التغير والانفتاح على الآخر مع المحافظة على الثقافة الوطنية، وهذا ما أكدته نسبة 81.5%، وفي نفس الوقت فإن التغير معناه مواكبة العصر مع المحافظة على القيم الأصلية بنسبة 80.5%، الأخذ بالقيم والوصول إلى الجديد بنسبة 83.5%، وكأنه يتمثل مقولة المفكر الجزائري " مولود قاسم " في أن " **الاصالة وعي أن يبقى الأنسان وأن يكون ابن عصره دون أن يصبح نسخة غيره**"(عيسات،2018)

وعلى ضوء هذا نلمس وكأن الطالب الجامعي من خلال هذه الفرضية يسعى إلى تبنى هوية الحداثة وليس هوية العولمة، وهذا من خلال تشكيل هوية جديدة مبنية على الموروث الثقافي والمنظومة القيمية للمجتمعالجزائري، فالهوية ليست ثابتة أو ساكنة ولا تدعو إلى التعصب والانغلاق بل متغيرة ومنفتحة وقابلة للتجدد والابتكار ومواكبة التغير، لكن دون التخلي والانسلاخ عن المنظومة القيمية والخصوصية الثقافية.

فالطالب الجزائري يسعى من خلال علاقته مع ذاته والآخرين إثبات هويته كإطار مرجعي يستند إليه لتحقيق ذاته، وهذا من خلال تطوير مجموعة من الاستراتيجيات الجديدة تسمح له بالتماشي مع التغيرات الحاصلة والواقع الجديد الذي أفرزته هذه التغيرات.

وتتفق هذه النتائج مع كل من **دراسة "حميدات" (2022)**، والتي أظهرت وجود هوية نفسية متوسطة عند طلبة الجامعة **و دراسة " الفلاحي والعكيدي" (2017) ، و دراسة " نصير" (2016) ، و دراسة "الطعان" (2015) ، و دراسة "جبر" (2015)** ، والتي أظهرت وجود هوية نفسية مرتفعة لدى عينة الدراسة .

بينما اختلف مه نتائج كل مندراسة "النويران والشرعة " (2019) ، و دراسة "صباح" (2015) ، و دراسة "علاونة " (2011) ، والتي بينت انخفاض في مستوى تحقيق الهوية لدى أفراد عينة الدراسة

2- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي « **مستوى التدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة** ".

أظهرت النتائج أن الفرضية الثانية قد تحققت: **مستوى التدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة.**

. فالدين هو المؤثر في سلوك الفرد في المجتمع الجزائري ويسير أفكاره، وهذا ما دلت عليه دراسة " عيسات " (2018) على عينة من الشباب الجزائري والتي حاولت معرفة مكانة الدين في تصورهم، فكانت النتائج أن أعلى نسبة 36% ترى أن تطبيق مبادئ وشعائر الدين الإسلامي هي عملية ضرورية، ثم تليها نسبة 35 %تقولإنه اختياري، ثم تليها نسبة 29.5 %تقولإن تطبيق الشعائر الدينية هو إجباري، وهذاما يعكس مكانة الدين في حياة الفرد الجزائري (عيسات،2018)وهذا يعود – من وجهة نظر الباحث– لعدة عوامل نذكر منها:

–قوة وحماس فترة الشباب لما تمتاز به من حيوية ونشاط نتيجة لما تشهده الجامعة من تظاهرات دينية من طرف التنظيمات الطلابية سواء على مستوى الجامعة أو الإقامات الجامعية من محاضرات ومسابقات وكل هذا من شأنه أن يعطي زخما قويا وإلهابا قويا وشحنا في الهمم مما يقوي الإيمان في النفوس، وبالتالي سينعكس بالا يجاب على المستوى الممارساتي والسلوكي للتدين.

– أن أغلبية الطلبة جاءوا من أسر ملتزمة بتعاليم الإسلام السمحة ومبادئه السامية وهذا ما تمتاز به البيئة الورقلية خصوصا والبيئة الجنوبية عموما مماكان له الدور البالغ والأثر في تنشئة أبنائهم وتربيتهم عليها، فأساس التنشئة الدينية التي يتبنها الفرد مصدرها الأول هو الأسرة، وهذا ما عززته باقي المؤسسات في التأكيد على الالتزام الديني.

– طبيعة المجتمع الجزائري بصفة عامة وثقافته الدينية حيث أن الأغلبية الساحقة منه مسلمون،وبالتالي فهم ميالون بالفطرة إلى مبادئ الدين الإسلامي على الرغم من التغير الحاصل في جميع نواحي الحياة إلا أن انعكاس وتأثير هذه الفطرة والمبادئ المستقرة في النفوس والمجتمع بقيت غالبا ومسيطرا في ممارسة الشعائر الدينية بشتى أنواعها لدىالطلبة.

– عامل التعليم قد أعاد تشكيل الحقل الديني برمته في الجزائر، فبفعل التعليم تمكن الطالب من الاطلاع المباشر على المصادر الدينية المكتوبة، مما مكنهم من اكتشاف حقل ديني واسع ومتنوع، كما أن الاختيارات الدينية داخل الحقل الاسلامي متعددة، وهذا ما يسمح لهم بممارسة تدينا يختلف عن تدين آبائهم، وفي بعض الأحيان في قطيعة معه.

– النضج والوعي العلمي والديني للطلاب كان له دور مهم في الزيادة على حرصهم على الالتزام بالمعايير الدينية والتي لها دور في توجيه سلوك الفرد وحمايته من الانحراف.

– الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعاني منها أغلب الشعب الجزائري لها الدور الأساسي في الالتجاء الطالب إلى الدين كمنقذ وحل لمشاكله. فبالنسبة لهم العقائد الدينية تجعل الفرد أكثر سعادة، وتشعرهم بالأمن والطمأنينة والسكينة والتفاؤل والامل.

– الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام خاصة الفضائيات من خلال القنوات العربية بما تحتويه من برامج دينية فهي القنوات الأولى التي يهتم بها الشباب الجزائري بنسبة 41.5%، ثم تليها القنوات الدينية بنسبة 25% والتي أصبح الشباب يتهافت على متابعتها لاكتشاف الدين الاسلامي وقيمه، كما أن هذه الوسائل الحديثة في الإعلام والاتصال والتكنولوجيات، أحدثت ثورة لدى الشباب كنوع من الوعي بأهمية إعادة قراءة وفهم الدين بطريقة مغايرة عما عليه الآباء (عيسات،2018).

–كما لا ننسى عودة الصحوة الإسلامية خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي ، حيث استطاعت فرض نفسها كواقع ملموس من خلال فرض أنواع من التدين المختلفة على الحياة العامة و الأوساط الاجتماعية المختلفة، وذلك من خلال نجاحها الباهر في استقطابها لكافة الشرائح والنخب بغض النظر عن السن أو الجنس أو المستوى الاجتماعي أو المستوى التعليمي ، – ومن جهة أخرى لا يمكن إهمال البعد التاريخي على المجتمع الجزائري حيث ظل صامدا ضد الحملة الصليبية التي قام بها المستعمر الفرنسي للقضاء على الإسلام ، ومن قبله الاستعمار الاسباني، مما ولد رفضا ومقاومة لمدة قرن ونصف للحفاظ على الهوية الإسلامية للمجتمع أكسبه مناعة وحصانة ضد أي مساس بتوا بث الدين ، امتد تأثيره إلى اليوم،ويظهر ذلك جليا من خلال المظاهرات التي تخرج بين الحين والحين ضد ما تبثه بعض الوسائل الغربية أو العلمانية المحلية من إساءة للنبي صلى الله عليه وسلم أو إهانة للمقدسات . ضف إلى ذلك التنشئة الاجتماعية المحلية الأسرية والمدرسية والجامعية للمنطقة التي تمتاز بالمحافظة والتدين لارتباطها الوثيق بالمرجعيات الدينية التي لها تأثير بارز على مختلف شرائح المجتمع.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع كل من دراسة كل من: "الكشكي والبسيوني" (2021)،ودراسة «قويدري (2021)،ودراسة «عبود وايدري" (2020)،ودراسة «المومني" (2020)،ودراسة «يوسف" (2017)،ودراسة "مختاري" (2015)،ودراسة "الحجار ورضوان " (2006)،ودراسة "عبد العال" (2016)، والتي بينت أن مستوى التدين مرتفع لدى عينة الدراسة، أما دراسة" ماكسيمو" (2010) بينت أن مستوى التدين متوسط لدى عينة الدراسة.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة " ينج وماو" (2007) ، والتي بينت أن مستوى التدين منخفض لدى أفراد عينة الدراسة

3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي "**توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة**".

أظهرت النتائج أن الفرضية الثانية قد تحققت أي:**توجد علاقة ارتباطية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة .**

فقد أشارت نتيجة الفرضية إلى وجود علاقة بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين، فزيادة التدين يؤدي إلى زيده في درجة تحقيق الهوية النفسية، ويرجع الباحث هذا الترابط بين تحقيق الهوية والمنظومة القيمية الدينية إلى:

– الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة من خلال غرس وتعزيز القيم الدينية الأصلية التي تعمل على تحقيق هوية حديثة صحيحة.

– نظرة الطالب الجامعي من خلال المنظومة المعرفية التي اكتسبها خلال مراحله التعلمية أن القيم الدينية بمثابة الأساس الذي تبنى عليه شخصيته وهويته النفسية والاجتماعية ككل، وبالتالي فالسعي إلى الحداثة والتغيير لا يمكن أن يتم خارج نطاق التقليد والتراث أي الدين.

فهذه الفرضية أظهرت ترابط طردي بين الهوية والسلوك الديني باعتبار أن البعد الديني مرتبط ببناء الهوية من خلال مختلف التغيرات الني يشهدها المجتمع الجزائري، وهذا نتيجة تأثير ظاهرة العولمة وثورة الإعلام والاتصال بما تسعى إلى نشره من قيم، وعلينا ألا ننظر إلى تأثيراتها السلبية فقط. وإنما كذلك من خلال تعميقها لوعي الطالب الجامعي مما أدى إلى انبثاق رؤية جديدة لديهم حول قيمهم الدينية وهوياتهم مقابل مختلف التغيرات والتأثيرات الخارجية.

فاهتمام الطالب الجزائري بالدين باعتباره كأهم عامل في تشكيل الهوية ، وبالتالي فالتخلي عن هويته هو التخلي عن الدين أو الهوية الدينية ، فالدين عند الطالب الجامعي هو حركة تعبر عن مطالب ثقافية ترتبط بالهوية الاجتماعية وثقافة المجتمع ،وهذا لما تلعبه القيم الدينية من دور في تحديد الرابط الاجتماعي ، وهذا من أجل ربط الأمة والمجتمع مع ماضيه التاريخي والثقافي الذي انقطع عنه طيلة الفترة الاستعمارية ، مع التأكيد على نقل هذه القيم وحضورها بشكل أو بآخر في مختلف الحياة اليومية من الأسرة إلى التعليم إلى السياسة ، بل حتى في مجال البحث العلمي نفسه .

ومن ثم يتأكد لنا وعي الطالب بمكانة الدين كمعلم أساسي في تحديد الهوية والشخصية الوطنية، فهوية الطالب الجامعي تبرز لنا من خلال التناقض الذي يعيشه بين قيم الثقافة التقليدية والعصرية من خلال تمسكه بالقيم الدينية ومواكبة التغير، وهذا ما أكدته دراسة " عيسات " (2018) حينما أكدت أن نسبة 74% من الشباب الجزائري ترى أن التمسك بالقيم الدينية لا يساهم في التخلف ولا يتعارض مع الحداثة.

ومن هنا فالطالب الجزائري من خلال وعيه قد كسر مقولة أن أسباب التخلف هو معاكسة تقاليد الشعوب وبالتالي الانغلاق تحت غطاء المحافظة على الهوية،وبالتالي ظهر مدى وعيه بأهمية الدين في تشكيل الهوية، وأن البناء والتغيير يكون انطلاقا من الدين، أي التغيير مع المحافظة على مقومات الثقافة والهوية وبعبارة أخرى بناء هوية جزائرية جديدة قائمة على أسس دينية، تصاغ على تعاليم الإسلام والعالم الحديث، فالدين الإسلامي يحث على التغيير فهو صالح لكل وقت ولكل مرحلة من مراحل التاريخ.

فالعلاقة متبادلة بين الدين والهوية إذا تعاملنا مع كل طرف بإيجابية، فلا أحد ينسلخ عن ثراثه وعن خصوصيته وهويته، وإنما هذا التراث نعيد قراءته قراءة حية خصبة، لاستكشافه وإعادة بنائه بمنطق الحداثة.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة **دراسةدوريز (2004)** والتي تثبت وجود علاقة طردية بين الهوية النفسية والتدين

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة لوايتوآخرون (1998) والتي بينت وجود علاقة عكسية بين الهوية النفسية والتدين

4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:نصت الفرضية الرابعة على ما يلي:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)** "

أظهرت النتائج أن الفرضية الرابعة قد تحققت أي " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث** ".

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

– التقاليد والعادات في المجتمع تعطي حرية للذكور في معظم السلوكيات مما يحلل الذكور من بعض الثوابت الدينية والقيم الثقافية السائدة في المجتمع مما يجعل الذكور في غالب الأحيان لايعطون أهمية كبيرة للتدين في منحهم الشعور بالرضا وتحقيق الذات والسعادة، بل قد يرجعون ذلك أحيانا إلى التحرر من المعتقدات الدينية والانفتاح على الثقافات الاخرى مهما كان نوعها، عكس الأنثى التي تربط سعادتها ورضاها برضا الله والتمسك بتعاليم الدين.

– الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتنشئة المحلية المتبعة في المنطقة والتي تتعامل بأساليب متباينة في تربية الذكور والإناث ، فالعديد من الأعراف والتقاليد المحلية تجعل الفتاة تميل إلى إثبات الذات وتحسين صورة المرأة في المجتمع وخاصة قدسيتها وقدسية والديها وأسرتها ، وكل هذه العوامل تجعل المرأة أكثر قابلية واستعداد للتدين أكثر من الذكور وأكثر صرامة بتعاليم الدين لأنها تدرك أن هذا في صالحها وتعزز لديها فكرة أنها الحارس الأول للدين والأخلاق وبالتالي ترفض الدعاوي المغرضة للانسلاخ والتحرر من الدين وهويتها .

– الدور البارز لحلقات العلم سواء كان على مستوى الجمعيات القرآنية النسوية في الجامعات والمساجد في والوعظوالإرشاد والحث على ممارسة الشعائر الدينية وتنوير الطالبات بالحفاظ على هويتهن الوطنية والإسلامية من خلال التمسك بتعاليم الدين.

–التغيرات التي حدثت في جوانب عديدة من المجتمع أترث بشكل مباشر على العادات والتقاليد فالأنثى أصبحت قادرة على متابعة تعليمها في المدرسة والجامعة ، مما جعل الجامعة من أهم الأماكن التي تستطيع من خلالها الأنثى تكوين علاقات ألفة مع الأخرين ، وكذلك أصبحت قادرة على الانخراط في الأنشطة التي يمكن أن ينخرط فيها الذكور ، وأصبحت لديهن استقلالية أكثر عن الأسرة بحكم الدراسة ، ولاشك أن التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإعلامية وحتى الرياضية كانت في صالح الإناث أكثر من الذكور، وبعبارة أخرى قد خدمت الإناث أكثر من الذكور ، ففي ظل هذا التطور والسياسات الانفتاحية والأكثر استقلالية التي يشهد المجتمع الجزائري قد شجعت أكثر من ذي قبل استقلالية الإناث ، ومن ثم فقد تغيرت نظرة الآباء لأبنائهم وبناتهم مما أدى إلى تغير أساليب التنشئة الاجتماعية .

– الإناث أكثر قدرة على استكشاف أهدافهن وقيمهن والالتزام بها، وتكوين صورة واضحة عن الدور المنوط بهن في الجامعة، كما أنهن أكثر سعيا نحو تحقيق مهامهن واستخدام استراتيجيات وسلوكيات تعليمية ناجحة تساعدهن على تحقيق الهوية الأكاديمية.

– وفرة البدائل خاصة الثورة التكنولوجية الهائلة بما تحمله من قنوات فضائية والإنترنت وغيرها وهذا ما دفع الأنثى بشكل أكبر للاستكشاف والتجريب واكتساب المعلومات والقيم التي تساهم بشكل كبير في تشكيل هويتهنوتحقيق ذواتهن أكثر من الذكور.

– إمكانية السفر للأنثى خارج المدينة بل وأحيانا خارج الوطن بدون صحبة العائلة يسمح لهابالاختلاط والمشاركة في الفعاليات والمناسبات المختلفة فوجدت ضالتها نحو إثبات نفسها،لتثبت لنفسها أولا والرجل ثانيا قدرتها على الخوض في الحياة والنجاح.

– الذكور يمتلكون قلق المستقبل أكثر من الإناث نتيجة عدم الطمأنينة للمستقبل المهني،ولا شك أن ذلك قد ينعكس بالسلب على قدرتهم التعليمية وعدم وضوح الرؤية المستقبلية.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كل من: دراسة "قويدري (2021) ، و دراسة "المومني" (2020) ، و دراسة "الحجار ورضوان " (2006) ، و "عبد العال" (2016) ، و "ريتش"(2012) ، و " فريمان وهايسوكاتشوتلبوب" (2011) ، و "ايونداري و جيالاماسي" (2009) ، "ايونداري و جيالاماسي" (2009) ، و دراسة"ايونداري و جيالاماسي" (2009) ، و دراسة"برايانت" (2007) والتي بينت وجود فروق في التدين لصالح الإناث .

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع ودراسة كل من دراسة "عبود وايدري" (2020) ،و"عمامرة " (2018) ، و "يوسف" (2017) ، و "قريشي" (2015) ، و "عقيلان" (2011) والتي بينت عدم وجود فروق في التدين تعزى لمتغير الجنس ، كما اختلفت مع دراسة "**حميدات" (2022)**والتي بينت وجود فروق في مستوى الهوية النفسية لصالح الذكور ، كما اختلف مع دراسة كل من **الفلاحي والعكيدي" (2017) ، و " نصير" (2016) ، و "صباح" (2015) ، "بوعايشة"(2014) ، و امبيمبو (1995) ، و اركر (1980)**

5- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:والتي تنصعلى ما يلي:

" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)** "

أظهرت النتائج أن الفرضية لم تحقق أي:"**لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية**".

هذه النتيجة لم تكن متوقعة لدى الباحث، كونه كان يظن أن الاستقرار والسكينة الي يوفرها الزواج تجعل الكفة تميل للمتزوجين، يرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

– كون التدين ظاهرة فردية واجتماعية، فإن الفرد المتدين سواء كان ذكرا أو أنثى فإنه غالبا ما يميل الفرد المتدين يميل إلى الارتباط بمن هو كفء له في الدين امتثالا لقولهالله تعالى **(..إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ..)** (الحجرات:13)، وقوله صلى الله عليه وسلم "**تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولجمالها، ولحسبها، ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك"** وقوله صلى الله عليه وسلم **"إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض"** وهذا ما يعزز ثبات الدين قبل وبعد الزواج، كما نجد كذلك أن الغير متدينين يميلون إلى الارتباط ببضعهم البعض باعتبار ان الارتباط بالمتدين قد يؤدي إلى الحد من الحريات الشخصية وفرض القيود وبالتالي تبقى حياة الفرد نفسها قبل الزواج وبعد الزواج.

–كما أن السكينة والطمأنينة والحماية التي يوفرها الزواج للمتزوج، قد يجدها العزاب في الجامعة، وهذا من خلال تأثيرها الوظيفي والتربوي والمتمثل في تكوين اتجاهات ايجابية للطلبة نحو التدين والهوية النفسية والاجتماعية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي من خلال الانخراط في مختلف الأنشطة التربوية والثقافية والدينية وكذلك من خلال طبيعة المناهج والمقررات الدراسية والمساقات التي يتلقاها الطلبة بالجامعة والتي تهدف إلى بناء فرد صالح،ولا شك أن هذه المناهج تساعد الطالب إلى تحقيق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع معايير المجتمع، كما أن العلاقة الجيدة مع الإطار التربوي داخل الجامعة (الأساتذة) القائمة على أساس الاحترام المتبادل والديمقراطية والإرشاد والتوجيه مما يؤدي إلى خلق جو أسري هادئ ومتماسكيساعد الفرد على الاستقرار وتحقيق الذات الذي من شأنه أن يحقق الإحساس بتحقيق الهوية والالتزام الديني، وقد أكدت دراسة " ماري أماتور " معاملات ارتباط بين سمات شخصيات المعلمين وسمات شخصيات المتعلمين، حيث يقلد هذا الأخير تصرفات واتجاهات أستاذه، حيث أجابت نسبة 34% من أفراد العينة بأنهم يقلدون أساتذتهم في التزامهم،وكل هذا قد يعزز القيم الدينية للطلبة العزاب.

وعلى الرغم بأن الدراسة لم تظهر فروق في مستوى التدين بين العزاب والمتزوجين، ألا أن الزواج يبقى له دور مهم في زيادة التدين، فهو الحصن الذي يجد فيه الفرد الحماية والستر والطمأنينة والسكينة والقوة والستر والاشباع العفيف للحاجيات. وما أوجبه الله الا لأهميته البارزة في زيادة التقوى والايمان.

وقداتفقت نتائج دراستنا مع دراسة " لآل جبير"" (2016) والتي بينت أنهلا توجد فروق في مستوى التدين بين العزاب والمتزوجين.

6- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة:والتي تتصعلى ما يلي:

" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الإقامة.**"

أظهرت النتائج أن هذه الفرضية لم تتحقق أي:**عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الإقامة.**

هذه النتيجة لم تكن متوقعة لدى الباحث، كونه كان يظن أن الإقامة مع العائلة لما توفرها من الرعاية والراحة والاستقرار والسكينة تجعل الكفة تميل للمقيمين مع العائلة.

يرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- أن الطالب في الإقامة الجامعية قد يجد من الظروف الملائمة ما يعوضه عن الجو الأسري خاصة ، وهذا من خلال توفر جماعة الرفاق والجمعيات الثقافية والرياضية والسياسية ومشاركته في مختلف الانشطة الجماعية بمختلف مجالاتها مما يساعد على توكيد الذات وتحقيقها ويشجع الانتماء للجماعة كما يسهم في التقليل من الشعور بالاغتراب ، كما أن الملتقيات والمحاضرات التي تلقى داخل الإقامة الجامعة سواء كانت من تنظيمات طلابية أو دروس وحلقات في مصلياتها ، فإن ذلك سيغرس وينمى في الطالب روح الانتماءوالتمسك بالدين والهوية ، ضف إلى أن الإقامة في الجامعة خاصة من الطلبة القادمين من القرى والبلديات الصغيرة سيحررهم من التبعية والرقابة الأبوية والقبلية ، مما يوفر لهم فسحة من الانفتاح والاستقلالية ، مما يسمح لهم بحرية اتخاذ القرار وتحديد مستقبلهم بعيد عن ضغوطات الأسرة والقبيلة وكل هذا سيعزز للطالب الشعور والإحساس بتحقيق الهوية .

وعليه فإن سبب نتيجة هذه الفرضية قد تعود إلى الظروف النفسية والاجتماعية التي توفرها الإقامات الجامعية على غرار الأسرة والمتمثلة في:

- دعم القيم الاجتماعية السائدة.
- تقديم نماذج للسلوك الدين والاجتماعي السوي.
- توجيه النشاط التعليمي والتربوي والديني.

ولعل هذه العوامل هي التي قلصت الفجوة ين الطلبة سواء من كان مقيما مع أسرته أو مع من كان مقيما في الجامعة.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة "حميدات" (2022)، و "صباح" (2015) والتي بينت عدم وجود فروق في مستوى الهوية أو التدين لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير نمطط الإقامة أو السكن.

واختلفت مع دراسة " لباساك وغوش " (2008) التي بينت وجود فروق لمستوى التدين لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير نمط السكن (ريف – مدينة). و أوسنفورت(1998) التي بينت أن الفروق كانت لصالح الذين يقيمون مع أسرتهم .

7- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السابعة: والتي تنصعلى ما يلي:

" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية (عادي،يتيم،انفصالالوالدين).**

أظهرت النتائج أن الفرضية لم تتحقق أي:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية (عادي،يتيم، انفصال الوالدين).**

كانت نتيجة هذه الفرضية غير متوقعة للباحث كون أن الاستقرار الأسري ووجود الأبوين معا عاملا مهما في تحقيق الهوية وارتفاع مستوى التدين لدى الآباء، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- التنشئة الاجتماعية المتمثلة في المؤسسات الاجتماعية التالية (المؤسسات التعليمية ، المسجد ، رياض الأطفال ، الجمعيات ، جماعة الرفاق ، وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي) حيث يتفق المختصون أن هذه العملية تراكمية تكاملية تتقاسمها العديد من المؤسسات التي تعكف على ممارسة فعل التنشئة في المستوى الديني والفكري و النفسي والاجتماعي والأكاديمي والاقتصادي ، وكذلك بدورها الضابط والمتحكم في بعض القيم السلبية التي يمكن أن تحملها العولمة في طياتها والتي يمكن أن تشكل خللا على طبيعة التدين أو الهوية على الأبناء ، ولايمكن أن نحصر التنشئة الاجتماعية في مؤسسة واحدة وهي الأسرة فقط ، فقد يكون هناك تفاوت في حجم تأثير إحدى المؤسسات مقارنة مع باقي المؤسسات لكن كل مؤسسة تؤدي دورها المنوط بها من ناحية بناء التنشئة الاجتماعية للفرد وتكامل النقائص التي لم تقم بها المؤسسة الأخرى ، ، وعليه ففي عالمنا المعاصر لم تعد الأسرة تستأثر بتنشئة الفرد لوحدها ، وذلك لما يشهده المجتمع من حداثة وتطور فأصبحت مؤسسة المدرسة تزاحمها ، وهكذا الحال لباقي المؤسسات الأخرى.
- العولمة وما فرضته على الواقع من خروج المرأة إلى العمل وشغلها مناصب قد تفرض عليها الغياب عن ابنها لفترات طويلة . أو وجود الأب في بلد آخر لشهر أو عدة شهور، كل هذا يجعل الطفل قد يعاني ما يعاني منه الطفل اليتيم أو الطفل المنفصل الوالدين، مما يجعلهم

كلهم في سلة واحدة من ناحية نقص العطف ولكن بدرجات متفاوتة، ليأتي هنا دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإكمال النقص الذي تركته الأسرة في تقوية التدين والانتماء وتحقيق الإحساس بالهوية النفسية الاجتماعية.

- أثبت الدراسات كدراسة "حديدان " أن الأم هي التي تقوم بغرس القيم الدينية بنسبة 44% ، وهذا لأن أغلبية الأمهات الجزائريات لهن اتجاهات ايجابية نحو القنوات الدينية ، كما ذهبت دراسة " مظهر " (1997) إلى نفس الرأي أن تربية الأبناء في المجتمع الجزائري تتولها المرأة في الأساس ولايشارك فيها الرجل بطريقة مباشرة بل يلعب دور المراقب ويمثل السلطة التي تضع الخطوط الحمراء ، واحيانا يغيب كلية عن المشهد التربوي ، وقد يقتصر دوره فقط على توفير الماديات ، بل أحيانا يلقى الثقل كلها على المرأة لتقوم بالدور المعنوية (التربية ، التعليم... الخ) وبالدور المادي معا .

وقد اختلفت دراستا مع دراسة كروس، سواندي،حمزة،دهلان" (2012) والتي بينت وجود فروق في الارتباط بين التدين ونوع الأسرة (بالوالدين– من ولى واحد).

8- **تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثامنة:** والتي تنص على ما يلي:

"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي**".

أظهرت النتائج أن الفرضية لم تتحقق أي: " **لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في** درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين **لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الجامعي** "

يرى الباحث أن هذه النتيجة تدعم الطرح الذي ذهب إليه اريكسون والذي يشبر إلى أن أزمة الهوية هي أزمة أساسية يتعرض لها كل الأفراد فمنهم من له القدرة على تجاوزها ومنهم من يفشل في تجاوز هذه المرحلة ، وحل تلك الأزمة لا يعتمد على مقدار التعليم أو الطور الدراسي ، بقدر ما يعتمد على درجة النضج والبيئة المحيطة للفرد ، فتجاوز هذه الأزمة مردود إلى تمتع الفرد بالوعي والعقل والخيال ، وكل هذا ينسجم مع رؤية إريكسون للهوية ، بوصفها تكاملا للخبرات والتوحدات السابقة في وحدة جديدة تشكلها الظروف المحيطة بالفرد ، ومن هنا يظهر دور التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والتنشئة الأسرية بشكل خاص في تحقيق كل من التدين الهوية النفسية الاجتماعية .(نجيب ومحمد ، 2016) .

كما أن التدين يرتبط بالتنشئة الاجتماعية وخاصة التنشئة الأسرية فغالبا الأبناء الذين تلقوا تربية دينية أسرية يبقون محافظين على تدينهم في جميع المراجل العمرية والدراسية، ومن هنا تظهر أهمية الأسرة في اكساب الطفل القيم الدينية.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى انتماء أفراد هذه العينة بصفة عامة إلى فئة عمرية واحد تتشابه في الخصائص النفسية والشخصية والاجتماعية، بحكم أن مرحلة المراهقة وبداية الشباب تتشابه في كثير من جوانب النمو، ويعانون من نفس الأوضاع الاجتماعية والدراسية. (عياش،2015)

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة قاصدي مرباح ورقلة وذلك بهدف الكشف عن درجة تحقيق الهوية النفسية هل هي مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، والكشف عن طبيعة التدين إن كان مرتفعا أو منخفضا أو متوسطا وتحديد طبيعة تأثير المتغيرات ومن ثمة التوصل إلى العلاقة الارتباطية بينها وبين التدين وبعد الدراسة التطبيقية للموضوع ميدانيا تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية مرتفعة لدى طلبة جامعة ورقلة.
- يوجد مستوى تدين مرتفع لدى طلبة جامعة ورقلة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين لدى طلبة جامعة ورقلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير نوع الإقامة (مقيم مع الأسرة، مقيم بالحي الجامعي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية حسب مستوى التدين لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى لمتغير الطور الدراسي.

- المقترحات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية لعينة الدراسة للمختصين وأصحاب القرار :

- دعوة طلبة الجامعة إلى التمسك بالتدين المعتدل بعيدا عن التطرف والتمييع لأن الالتزام بهذا الدين الإسلامي الصحيح هو السبيل للوصول إلى تحقيق درجة هوية نفسية اجتماعية مرتفعة.

- دعوة الأسرة تعليم الفرد منذ طفولته تعاليم الدين الإسلامي الصحيح.

- دعوة مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية المدارس والمساجد والجامعات للقيام بدورهما المنوط بهما وبجدية وصرامة بتوجيه وإرشاد الأطفال والشباب لتعاليم الدين الصحيحة.

- التوجه نحو الارشاد الديني لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية للطلبة والشباب.

- دعوة المختصين إلى تقديم إرشادات للطلبة لزيادة الوعي في مقومات الهوية وللإسهام في تحقيقها.

-تنظيم ندوات توعوية في الجانب الديني للطلبة والطالبات في جميع التخصصات لما له من أهمية في توجيه السلوك الأخلاقي، والتفوق الدراسي، وكذا المسؤولية الاجتماعية.

-توفير مناخات تربوية في الجامعة تكون أكثر تحفيزا للطلبة لتطوير الهوية النفسية الاجتماعية.

-ضرورة تفعيل دور مراكز الأبحاث والتركيز على الموضوعات المتعلقة بشؤون الشباب والطلبة لتسهم في تشكيل وتطوير الهوية النفسية الاجتماعية والتدين وفق أسس صحيحة وسليمة.

كما أنه على وفق النتائج المتحصل من خلال الدراسة الحالية نقترح إجراء:

- دراسة متغير التدين مع متغيرات نفسية اجتماعية أخرى.

- إجراء المزيد من البحوث حول الهوية للتعرف على مشـــكلاتها وأخطارها النفســـية والاجتماعية والمهنية والأسرية، والقيام بالبحوث التي تسمح بطيفية معالجة اضطرابها، والوصول إلى انجاز الهوية.
- دراسة المتغيرات مع شرائح أخرى من المجتمعات ومع فئات عمرية مختلفة.
- دراسة مقارنة بين التدين عند الأصحاء والمرضى النفسيين.
- القيام بدراســـات لإعداد برامج إرشـــادية وعلاجية دينية تعزز توجه الطلبة نحو التدين السليم.
- مع أن الدراسة كانت محدودة في الأداة والعينة فإننا نوصي بإجراء بحوث أخرى لتوسيع أفاق العمل حول مكونات الهوية عند الطلبة.
- – العمل المستمر على إعداد المقاييس الصادقة والمحلية لقياس ومواكبتها للتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مصداقية الصورة الأولى منها.

قائمة المراجع

المراجغ العربية :

الحيلالي كرايس، و ربيع زمام. (16 جانفي, 2020). مواقع التواصل الاجتماعي كامتداد للمجال العام سؤال التكتل التدين والهوية لدى التيار السلفي أنموذجا. *مجلة دراسات انسانية واجتماعية، 9* (1)، الصفحات 157-175.

امين زرواطي. (4 9, 2018). *الغارديان :الاسلام سيكون الديانة الاولى في العالم بحلول سنة2060*. تاريخ الاسترداد 12 6, 2022، من فرانس 24: https://www.france24.com/ar/20180904-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%86%D9%85%D9%88-%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8

جورج قزم. (2007). *المسألة الدينية في القرن الواجد والعشرون* (الإصدار 1). (خليل أحمد خليل، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الفاربي.

حسن الفلاحي، و العكيدي معياد. (3, 2017). الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الانبار. *المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، 3* (1)، الصفحات 130-141.

حسن حنفي. (2008). أبعاد الظاهرة الدينية. *مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ* (خاص)، الصفحات 26-36.

رحيم عبد الله الزبيدي، و زينب محمد أمين عبد الرحمان. (2017). أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية* (2)، الصفحات 127-160.

رضا اروضا. (10 3, 2020). *نموذج الصنيع في قياس السلوك التديني*. تاريخ الاسترداد 4 3, 2022، من قناة :Reda Areda https://www.youtube.com/watch?v=Wpm_6o8Wlvo&list=WL&index=80&t=2508s

صالح الصنيع. (2005). *الصحة النفسية من منظور اسلامي*. الرياض، السعودية: دار الفضيلة.

صالح بن ابراهيم الصنيع. (2000). *التدين والصحة النفسية* (الإصدار 1). الرياض، السعودية: الادارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة.

صبري حسن الطراونة. (3 سبتمبر, 2018). تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19* (3)، الصفحات 87-109.

عبد الرحمان السعدي. (2002). *تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الغني منديب. (2006). *الدين والمجتمع:دراسة سوسيولوجية للتدين بالمغرب*. الدار البيضاء، المغرب: افريقيا الشرق.

علي الطالب مبارك، و بلخضر مزوار. (15 سبتمبر, 2017). الهوية وأنماط التدين في الجزائر. *مجلة الحوار الثقافي، 6* (2)، الصفحات 116-123.

فاتن أسكافي. (18 12, 2019). *قياس التدين في العلوم الانسانية والاجتماعية*. تاريخ الاسترداد 11 3, 2022، من مركز جيل البحث العلمي: https://jilrc.com/archives/11459

فارس نظمي. (19 3, 2022). *الدين والتدين تحت مجهر علم النفس*. تاريخ الاسترداد 12 8, 2022، من قناة اكادمية بغداد للعلوم الانسانية.

فريد بونيفة. (جوان, 2015). اشكالية التدين في الوطن العربي. *مجلة كلية الدراسات الانسانية، 15* (15)، الصفحات 59-96.

محمد أحمدعبدالخالق. (أفريل, 2016). المقياس العربي للتدين : خطوات اعداده وخصائصه السيكومترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الايجابي. *مجلة دراسات نفسية، 26* (1)، الصفحات 159-182.

محمد الحوش. (3 12, 2015). *نمط الشخصية والتدين من منظور نموذج إيريك فروم التحليلي؛ استخلاصات دراسة ميدانية*. تاريخ الاسترداد 3 7, 2021، من أشغال ندوة دولية حول موضوع "مناهج دراسة التدين في العلوم الاجتماعية": قناة مؤمنون بلا حدود

محمد الغيلاني. (17 4, 2014). *سؤال الدين والتدين في المجتمعات العربية :ملاحظات منهجية ومعرفية*. تاريخ الاسترداد 5 2, 2022، من مؤمنون بلا حدود للدرسات والابحاث: https://www.mominoun.com/articles/%D8%B3%D8%A4%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%8

محمد عبد الفتاح المهدي. (2002). *سيكولوجية الدين والتدين* (الإصدار 1). الاسكندرية، مصر: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.

محمود عبدالعال. (2016). التدين الاسلامي وأثره في دافعية الانجاز الاكاديمي لدى طلاب أكادمية الدراسات الاسلامية بجامعة مالايا في ماليزيا (اطروحة دكتوراة). كوالالمبور، الدراسات العليا لاكادمية الدراسات الاسلامية، ماليزيا.

مصدق مجيد خان. (2014). مفهوم الدين ومظاهر التدين في القرءان الكريم دراسة موضوعية تحليلية (اطروحة دكتوراة). كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية، ماليزيا: الجامعة الاسلامية العالمية .

مصطفى مرضي. (16 جوان, 2019). القيم الدينية والاجيال :دراسة ميدانية حول أشكال تدين الاجيال ومواقفهم في منطقة وهران. *مجلة دراسات انسانية واجتماعية* (10)، الصفحات 194-171.

مصطفى ين عكاشة. (17 8, 2020). *الاسلام ممارسا:تجديد النظر قي معايير التدين*. تاريخ الاسترداد 15 4, 2022، من مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث:
https://www.mominoun.com/articles/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A7-%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%8

منير السعيداني. (24 11, 2015). *مناهج دراسة التدين في العلوم الاجتماعية*. تاريخ الاسترداد 13 8, 2021، من مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث:
https://www.mominoun.com/events/%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%

نصر عارف. (18 11, 2020). *الدين والتدين في المجتمعات المسلمة*. تاريخ الاسترداد 3 9, 2021، من قناة منتدى الثلاثاء الثقافي.

نماء محمد البنا. (2012). الدين والتدين : المفهوم والتصورات :دراسة تأصلية. *مجلة مؤتة للبحوت والدراسات، 27* (6)، الصفحات 11-38.

الخنساء تومي. (2017). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي (أطروحة دكتوراة). كلية العلوم الاجتماعية ، بسكرة: جامعة محمد خيضر - بسكرة -.

علاقة أزمة الهوية بقلق المستقبل والمعنى .(2017) .ح .ع ,سونة& .,ا .م ,فرحاتي .,م .أ ,العتيق .الآيجابي للحياة لدى الفتيات في بيئات متباينة في المجتمع المصري *العلوم البيئية, 38*, pp. 225-258.

اليكس ميكشيللي. (1993). *الهوية* (الإصدار 1). (علي وطفة، المحرر) دمشق، سوريا: دار الوسيم للخدمات الطباعية.

أمال بن يوسف. (2019). مكتسبات و مكونات الهوية لدى المراهق وصراع الأدوار بين التنشئة الفردية والجماعية. *القبس للدراسات النفسية والاجتماعية* (3)، الصفحات 124-139.

أمال عيد. (ب.س). الهوية عند اللاجئين الفلسطنين بالجزائر من خلال عملية التوفيق النفسي الاجتماعي.

أمين عزام. (2018). علم النفس عبر الثقافي وعلم النفس المثاقفة : دراسة تحليلية في الهوية والتثاقف. *7* (26)، الصفحات 37-59.

باسل يوسف محمد عابد. (2013). الحكم الخلقي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث. كلية التربية، غزة : الجامعة الاسلامية غزة.

بديع الزمان حوري. (2015). مشكلة الهوية بين تيارات الفكر العربي الحديث والمعاصر. *الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية* (6)، الصفحات 1-15.

بشير معمرية. (ب.س). الاتجاه نحو العولمة وفقا للفروق في مستويات التدين بالاسلام والشعور بالانتماء للوطن بحث ميداني على عينتين من أساتذة وطلاب جامعة باتنة - الجزائر. *الاحياء* (9)، الصفحات 341-374.

جمال كانون. (ب.س). " الهوية " مقاربة نظرية مفاهمية ". الصفحات 69 -100.

جهاد طه محمد أبو شرار. (2013). االعلاقة بين أزمة الهوية والإكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا ، القدس: جامعة القدس.

حسان مرني. (2009). مفهوم الهوية في الفكر السوسيولوجي المعاصر. *شؤون اجتماعية* (103)، الصفحات 165-178.

حسن الفلاحي، و العكيدي معياد. (3, 2017). الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الانبار. *المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، 3* (1)، الصفحات 130-141.

حسن حنفي. (2012). *الهوية* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: الهيئة العامة لشؤن المطابع الأمرية.

حسين بن عبد الفتاح الغامدي. (2010). *مقياس النمو النفس - اجتماعي مقياس لتقييم حل أزمات النمو وفق نظرية اريكسون* (الإصدار ب.ط). الرياض: مركز الدراسات والبحوث.

حميدة بوتنفوشات، و مزوز بركو. (2017). أزمة الهوية لدى المراهق - مقاربة نفسية اجتماعية -. *حوليات جامعة ورقلة للعلوم الاجتماعية والإنسانية* (20)، الصفحات 663 - 192.

خضران عبد الله السهيمي، و خديجة عبود آل معدي. (2020). أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد بأبها. *الآداب* (14)، الصفحات 535-575.

خليل نوري مسيهر العاني. (2009). *الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية* (الإصدار 1). بغداد، العراق: مركز البحوث والدراسات الاسلامية.

رحيم عبد الله الزبيدي، و محمد أمين زينب عبد الرحمان. (2017). أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية* (2)، الصفحات 127-160.

رراوي عبد العال، ةيةشيكو هيريرا، وألاستيرإيان جونستون، و وروز مكديرمت. (2014). *فياس الهوية : دليل للمتخصيصين في العلوم الاجتماعية* (الإصدار 1). ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتجية.

رشيد حمدوش. (2013). بناء الهوية عند الشباب الجزائري أو ميلاد الهويات الصاعدة. *العلوم الإنسانية والاجتماعية* (11)، الصفحات 97-115.

رشيد حمدوش. (2013). بناء الهوية عند الشباب الجزائري أو ميلاد الهويات الصاعدة. *العلوم الإنسانية والاجتماعية* (11)، الصفحات 97 -115.

ريم عطية. (2013). أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين (رسالة ماجستير). كلية التربية ، دمشق: جامعة دمشق.

سلاف مشري. (2017). الهوية لدى المراهق : بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال (جيمس مارشيا). (26)، الصفحات 2-15.

سلاف مشري، عبد الكريم قريشي، و حياة مشري. (2016). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى المراهقين وأهمية برامج الارشاد النفسي في هذا الاطار. *الدولية للبحوث والدراسات الانسانية، 2*، الصفحات 56-73.

سؤدد محسن علي الطعان. (2015). هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية وعلاقتهما بمعتقدات الكفاية العامة لدى طالبات قسم رياض الأطفال (أطروحة دكتوراة). كلية التربية ، بغداد : جامعة بغداد.

شريف محمد جابر. (2011). الهوية الشرعية - دراسة تأصيلية لمفهوم الهوية ورفع الإلتباس عنها.

صابر جيدوري. (2014). متطلبات الهوية و الانتماء لدى الشباب الجانعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا. *اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي* (34)، الصفحات 95 - 114.

ضياء لطفي محمد حمدو. (2012). جماعة الأقران وعلاقتها بتشكيل الهوية النفسية لدى الطلبة (أطروحة ماجستير). كلية العلوم التربوية والنفسية، عمان: جامعة عمان العربية.

طالب العلي. (2016). *الهوية* (الإصدار 1). دمشق، سوريا: بيت المواطن للنشر والتوزيع.

عائشة لصلج. (2018). أشكال التعبير عن الهوية عبر الفايسبوك - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري (أطروحة دكتوراة). كلية أصول الدين، قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.

عبد العزيز دحار، و آمال عيد. (ب.س). ناسيلية الذات والهوية من الطفولة الى المراهقة سيرورة لاتتوقف. *الجزائرية للطفولة والتربية* ، الصفحات 199-224.

عبد الله الزبيدي، و زينب عبد الرحمان محمد امين. (2017). أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة. *كلية التربية* (2)، الصفحات 127 - 171.

علا ابراهيم محمد مشعل. (2009). اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة . كلية التربية: جامعة الزقازيق .

علي الطالب المبارك. (2017). الهوية وأنماط التدين في الجزائر. (1)، الصفحات 317-329.

علي الطالب مبارك، و بلخضر مزوار. (15 سبتمبر, 2017). الهوية وأنماط التدين في الجزائر. *مجلة الحوار الثقافي، 6* (2)، الصفحات 116-123.

علي أوتشرفت. (ب.س). في دينامية الهوية الدينية للشباب - محاولة تأصيل مفهوم الجيل. *المستقبل العربي* (514)، 71-81.

علي طالب مبارك. (2019). الهوية وإعادة البناء الهوياتي . *دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 2* (15)، الصفحات 37-52.

فارس نظمي. (19 3, 2022). *الدين والتدين تحت مجهر علم النفس*. تاريخ الاسترداد 12 8, 2022، من قناة اكادمية بغداد للعلوم الانسانية.

فاطمة الزهراء مراد بودية. (2012). مفهوم الهوية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الشاب الجامعي . كلية العلوم الاجتماعية، تلمسان : جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -.

فتيحة كركوش. (2014). إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية - دراسة تحليلية نقدية -. *العلوم الإنسانية والاجتماعية* (16)، الصفحات 267-279.

فتيحة كركوش، و زهية مسعودي. (2016). اشكالية الهوية على ضوء التناولات التنظرية : رؤية تحليلية نقدية . *دراسات إنسانية واجتماعية* ، الصفحات 185 -198.

فريال حمود، و عيسى الشماس. (2011). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين - دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق. *27*، الصفحات 553-597.

فضل المولى عبد الرضى الشيخ، و صلاح الدين فرح عطا الله. (2009). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات. *بحوث ودراسات* (102)، 79-112.

فضيل حضري. (2013). ملامح أزمة الهوية الدينية ومصادرها. *الإنسان والمجتمع* (7)، الصفحات 189 - 197.

لحسن العقون، و سليمان جار الله. (2018). إشكالية الهوية في المجنمعات المعاصرة : مقاربة نفسية ثقافية (الجزائر نموذجا). *دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة* (19)، 58-70.

ليلى عبد الرزاق الأعظمي، و بان عدنان عبد الرحمان. (2014). تطور أزمة الهوية لدى المراهق. *الأستاذ، 2* (210)، الصفحات 1- 32.

محمد كمال ابو الفتوح أحمد عمر. (2016). الحكمة في علاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. *العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 32* (2)، الصفحات 429-492.

محمد محمود نجيب، و هبة محمود محمد. (2016). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. *بحوث التربية النوعية* (41)، الصفحات 152-182.

مصطفى مرضي. (16 جوان, 2019). القيم الدينية والاجيال :دراسة ميدانية حول أشكال تدين الاجيال ومواقفهم في منطقة وهران. *مجلة دراسات انسانية واجتماعية* (10)، الصفحات 194-171.

معتصم أحمد الطراونة. (2003). الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار. كلية الدراسات العليا ، مؤتة : جامعة مؤتة.

مولاي أحمد بن نكاع. (2013). ملامح الهوية في السنما الجزائرية (رسالة دكتوراة). كلية الآداب واللغات والفنون ، وهران : جامعة وهران.

نوال بن عيسى رحال، و بشير بطاهر. (2021). تشكيل الهوية لدى المراهق والعاوامل المساعدة في اكتسابها. *5* (2)، الصفحات 607 - 627.

هاني الجرار. (2011). *أزمة الهوية والتعصب - راسة في سيكولوجية الشباب* (الإصدار 1). الجيزة، مصر: هلا للنشر والتوزيع.

تشكل هوية الأنا بالثلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات .(2017) .أ .ب ,وريدات .جامعة الخليل :الخليل ,كلية الدراسات العليا .الفلسطينية

وسام عبد الرحيم المحايدين. (2015). أنماط الهوية النفسية ومستوى الدافع المعرفي وعلاقتهما بالتعصب الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة. كلية الدراسات العليا، مؤتة: جامعة مؤتة الاردن.

وسيلة عيسات. (2018). وعي الشباب واشكالية تحديد الهوية بالجزائر في ظل التغير ةالصراع القيمي من منظور العولمة والحداثة - دراسة ميدانية -. *تطوير، 5* (2)، الصفحات 245- 277.

المراجع الأجنبية:

AdrainaOrtega2013Religiosity among Muslim Adolescents According to Gender and School*Social Sciences and Humanities* 139-146

Ahmed, & Lester, D. (2013). Mental health, subjective well-being, and. *Journal of Muslim Mental Health, 7* (2), pp. 1556-4908.

AlyssaBryantJeungMaiko2003Understanding the Religious and Spiritual Dimensions of Students' Lives in the First Year of College*Journal of College Student Development44*6723-745

Bryant2007Gender Differences in Spiritual Development During the College Years*Department of Adult and Higher Education* 635-646

FrankelHewitt1994Religion and well-being among Canadian university students: The role of faith groups on campus*Journal for the Scientific Study of Religion33*162-73

FreemanHayes2011Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students.*Counselor Education and Supervisio46*4254-265

Gender and Spirituality Are Women Really More Spiritual,2012*A Senior Thesis submitted in partial fulfillment* Liberty University

Gender and Spirituality Are Women really More Spiritual?2012*A Senior Thesis submitted in partial fulfillment* Liberty University

HadawayElifsonPeterson1984Religious Involvement and Drug Use among Urban Adolescents*Journal for Scientific Study of Religion23*2109-128

KrausssuandiHamzaDahlan2012Religious Socialisation among Malaysian Muslim Adolescents*Review of Religious Research* 499-518

LeondariGialamasi2009Religiosity and Psychological Well-Being.. *International Journal of Psychology44*3241-248

Paul1995The Relationship Between Religion and Adjustment to College*Journal of College Student Development36*5406

Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students.2011*Counselor Education and Supervision46*4254-265

SreibHeinzAygunAdem2008Religious Socialisation and Faith Development of Adolescents in Turkey and Germany*Paper for the XVI Meeting of the International Seminar on Religious Education and Values*

XiaozhongSanyin Hongxia 2022Religiousness predicts quality of university life among university students with different religion types*Journal of Beliefs & Values43*3285-300

YangMao2007A study of nurses' spiritual intelligence: A cross-sectional questionnaire survey*International Journal of Nursing Studies44*2999-1010

التنشئة الدينية لدى المراهقين الماليزيين2012كروسحمزةدهلانسواندي*Review of Religious Research*

Bart SoenensWim Beyers2004Personality, identity styles, and religiosity: an integrative study among late adolescents in Flanders*Journal of Personality72*5877-910

Archer1980Ego identity development among 6,10,12 grades *41*31131

Effect of family and ethnic Variables on identity development ego identity1998*Dissertation abstract* Universityy of Houston

Ego-Identity and Its Relationship with Self-Esteem in A Group of Late Adolescents2008*Journal of Indian Academy of Applied Psychology34*2337-344

Enrightand others1980Parental influences on the Developmentof Adolescent Autonomy and Identity *J of youth and adolescence* 529-945

Imbimbo. (1998).

Lewis2003Differences in Ego Identity Among College Students Across Age, Ethnicity, and Gender *3*2159-189

Meilman1979Cross-sectional Age vhanges in ego Identity Status adolescence*J of Dvelopment Psychology15*2

SkorikovVondvack1998

WamplerWinn,K.L1998The Identity style inventory :A revision with sixth grade reading level*Journal of adolescent Research13*2223-245

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1) يبين مقياس الهوية النفسية الاجتماعية

جامعة قاصدي مرباح– ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية القسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

أ/ بيانات عامة :

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة :

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

الطور الدراسي : الليسانس ☐ الماستر ☐

المستوى الدراسي : السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ سنة أخرى ☐

التخصص : كلية : ..... قسم : .....

مقر السكن :.....

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ أعزب ☐

الوضعية الاجتماعية : يتيم ☐ انفصال الوالدين ☐ عادي ☐

الاقامة : مقيم بالحي الجامعي ☐ مقيم مع الاسرة ☐

ب/ التعليمات : اخي الطالب اختي الطالبة :

يوجد في الاستبيانين مجموعة من العبارات وامام كل عبارة بدائل للإجابة المطلوب منك ان تقرأ كل عبارة جيدا ثم تجيب باختيارك البديل الذي يمثل مدى انطباق العبارة عليك +

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الاجابة:

العبارة	تنطبق علي	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي
احب مشاهدة المباريات الرياضية		X	

شكرا على تعاونكم معنا.

الطلبة الافاضل في جامعة قاصدي مرباح بورقلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تهدف هذه الاستبانة لجمع البيانات لغرض إعداد دراسة كمتطلب للحصول على دكتوراه في علم النفس الاجتماعي بعنوان: " الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة

آمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين لقراءة عبارات الاستبانة، والإجابة عليها وفق ما ترونه مناسبا،

ونؤكد لكم أن جميع استجاباتكم ستحضى بالسرية التامة و سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. ولكم منا وافر الشكر وعظيم الامتنان

شكرا على تعاونكم معنا

الفقرة	تنطبق علي	تنطبق علي إلى حد ما	لا تنطبق علي
بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي			
لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع			
أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة			
بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا			
أشعر أنني أحترم ذاتي			
أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي			
بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية			
خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر			
يفتقدني الآخرون عند غيابي			
أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة			
أشعر بالفخر كوني عضوا نشطا في الجماعة التي أنتمي اليها			

بعد تكويني لعلاقات صداقة عديدة، أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات			
يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد			
بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها			
أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة			
بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة			
نجاحي فيما خططت له يزيد من شعوري بالثقة			
ممارستي للعديد من الأنشطة الترويحية، مكنتني من تحديد ما أستمتع به سواء بمفردي أو رفقة الآخرين			

ملحق رقم (2) يبين مقياس التدين

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	نادرا	أبدا
1	اشعر بالراحة حين اوصف بأني متدين					
2	احافظ على اداء الصلاة المفروضة					
3	اشعر ان هناك اشياء لها سلطان علي ولا استطيع مقاومتها رغم علمي بأنها قد تكون ضارة بي					
4	اقول الصدق مهما كلفني الامر					
5	يساورني الشك في معتقداتي الدينية					
6	اتصنت على الناس لمعرفة اسرارهم					
7	احافظ على الصلاة المسنونة					
8	اذا جاءني ضيف فإنني احسن استقباله واقدم افضل ما عندي					
9	اصوم في شهر رمضان .					
10	أشعر بالخشوع و التأثر حين امسك بالمصحف .					
11	اتحدث عن الناس في غيابهم					
12	اصوم بعض الايام تطوعا لله.					
13	اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف					
14	يغمرني الاحساس بالطمأنينة و الراحة حين اؤدي الشعائر الدينية كالصلاة و الصيام					
15	عندما تكون هناك مناقشة فإنني احاول ان تكون لي الغلبة وان يكون لي القرار النهائي					
16	افخر بأنني انتمي للأمة الاسلامية					
17	انقل كلاما بين زملائي بهدف الوقيعة بينهم					
18	يغمرني الشعور بالقداسة و الجلال حين ازور الاماكن المقدسة او ادخل المسجد					

19	قمت بتزوير بعض الاوراق الرسمية للخروج من مأزق تعرضت له					
20	اقرأ القرآن الكريم					
21	اواجه ايذاء الناس بهدوء واردهم بالحسن					
22	ينتابني شعور بالسرور في المناسبات الدينية كشهر رمضان وليلة القدر و العيدين ويوم عرفة					
23	اذا تعددت مصادر النصيحة فإنني اميل غالبا الى نصيحة علماء الدين					
24	ادعو الله في اوقات الرخاء					
25	انا متفوق على من حولي ولا احتمل منهم ان يتجاهلوني او يتطاولوا علي					
26	اذا رأيت شخص يرتكب منكرا فإنني انهاه عن ذلك و آمره بالعمل الطيب					
27	اكن احتراما خاصا وتوقيرا لأمة المساجد وعلماء الدين					
28	حينما يكون معي مالا فإنني اصرف منه دون حساب					
29	تزداد ثقتي في الاشخاص المتدينين					
30	اذا وجدت في الطريق شخصا مصابا فإنني احاول انقاذه مهما عرضني ذلك للاتهام					
31	اشعر بالارتياح حين يرشدني ابي (اومن يقوم مقامه) الى اداء واجباتي الدينية كالصلاة و الصيام					
32	ابادر بضرب خصمي قبل ان يفكر هو في ايذائي					
33	اتبع تعاليم القرآن الكريم في حياتي اليومية					

34	حين يحدث خطأ في محيط عملي فإنني ابدأ بمحاسبة نفسي قبل الآخرين					
35	لازلت احمل ذكريات طيبة لمدرس الدين حين كنت طالبا بالمدرسة					
36	اشعر بشيء من الضيق تجاه هؤلاء الذين يتفوقون علي					
37	اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني					
38	للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها					
39	ادعواللهفياوقاتالشدة					
40	اذا اهانني شخص او سبني فإنني ارد له الاهانة بالمثل و اسبه					
41	اذا اودع عندي شخص امانة فإنني احافظ عليها واردها له حين يطلبها					
42	المسجد هو مركز العلم و الارشاد في المجتمعات الاسلامية					
43	اواجه اوقات الضيق بهدوء واسلم امري الى الله					
44	حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني					
45	اعتقد ان القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين					
46	اخشى من صرف بعض مالي في اشياء احتاجها او تحتاجها اسرتي خشية من نقص مالي وتعرضي للحاجة					
47	اساير اصحابي في سخريتهم من شخص اتى فعلا مثيرا للضحك					
48	لبعض الايام افضليه خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء					
49	اتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية					
50	اذا وعدت احدا بشيء فإنني احرص على الوفاء بهذا الوعد					
51	التدين بالنسبة لي يمثل العقيدة التي تشكل محور حياتي					

52	اؤدي الزكاة الواجبة علي					
53	التدين بالنسبة لي هو مجموعة من الافكار الدينية التي استشهد بها في احاديثي و محاوراتي للآخرين					
54	اذا فشلت في تحقق ما أريد فاني اشعر باليأس وأفقد امل					

ملحق رقم (3) يبين نتائج الصدق والثبات

Correlations

Correlations

		بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي	لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع	أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة	بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا	أشعر أنني أحترم ذاتي	أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي	
بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي	Pearson Correlation	--						
	N	351						
لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع	Pearson Correlation	-0,018	--					
	Sig. (2-tailed)	0,734						
	N	351	351					
أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة	Pearson Correlation	-0,114	0,052	--				

	Sig. (2-tailed)	0,033	0,329				
	N	351	351	351			
بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا	Pearson Correlation	0,018	0,085	0,149	--		
	Sig. (2-tailed)	0,740	0,113	0,005			
	N	351	351	351	351		
أشعر أنني أحترم ذاتي	Pearson Correlation	-0,110	-0,014	0,223	0,023	--	
	Sig. (2-tailed)	0,039	0,790	0,000	0,662		
	N	351	351	351	351	351	
أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي	Pearson Correlation	0,137	0,025	0,099	0,107	-0,023	--
	Sig. (2-tailed)	0,010	0,647	0,064	0,046	0,671	
	N	351	351	351	351	351	351
بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية	Pearson Correlation	0,102	0,075	0,218	0,085	0,251	0,144
	Sig. (2-tailed)	0,057	0,163	0,000	0,113	0,000	0,007
	N	351	351	351	351	351	351
خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر	Pearson Correlation	-0,040	0,057	0,201	0,122	0,101	0,099
	Sig. (2-tailed)	0,452	0,284	0,000	0,022	0,058	0,065
	N	351	351	351	351	351	351
يفتقدني الآخرون عند غيابي	Pearson Correlation	0,042	-0,092	0,187	0,101	0,078	0,305
	Sig. (2-tailed)	0,435	0,084	0,000	0,060	0,146	0,000
	N	351	351	351	351	351	351

أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة	Pearson Correlation	-0,052	0,034	0,182	0,200	0,157	0,120
	Sig. (2-tailed)	0,335	0,529	0,001	0,000	0,003	0,025
	N	351	351	351	351	351	351
أشعر بالفخر كوني عضوا نشطا في الجماعة التي أنتمي اليها	Pearson Correlation	0,014	0,160	0,249	0,259	0,063	0,271
	Sig. (2-tailed)	0,794	0,003	0,000	0,000	0,238	0,000
	N	351	351	351	351	351	351
بعد تكويني لعلاقات صداقة عديدة، أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات	Pearson Correlation	0,069	0,117	0,168	0,020	0,139	0,061
	Sig. (2-tailed)	0,199	0,028	0,002	0,711	0,009	0,254
	N	351	351	351	351	351	351
يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد	Pearson Correlation	-0,083	-0,001	0,092	0,074	0,133	0,160
	Sig. (2-tailed)	0,122	0,982	0,086	0,165	0,013	0,003
	N	351	351	351	351	351	351
بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها	Pearson Correlation	0,101	0,168	0,028	0,104	0,078	0,082
	Sig. (2-tailed)	0,059	0,002	0,597	0,053	0,146	0,126
	N	351	351	351	351	351	351
أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة	Pearson Correlation	-0,024	0,137	0,115	0,139	0,091	0,111
	Sig. (2-tailed)	0,650	0,010	0,032	0,009	0,090	0,038
	N	351	351	351	351	351	351
بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة	Pearson Correlation	0,034	0,105	0,096	0,195	-0,002	0,075
	Sig. (2-tailed)	0,528	0,049	0,074	0,000	0,966	0,159
	N	351	351	351	351	351	351

نجاحي فيما خططت له يزيد من شعوري بالثقة	Pearson Correlation	0,007	0,060	0,276	0,239	0,263	0,084
	Sig. (2-tailed)	0,895	0,264	0,000	0,000	0,000	0,115
	N	351	351	351	351	351	351
ممارستي للعديد من الأنشطة الترويحية، مكنتني من تحديد ما أستمتع به سواء بمفردي أو رفقة الآخرين	Pearson Correlation	0,031	0,066	0,078	0,200	0,026	0,178
	Sig. (2-tailed)	0,557	0,220	0,146	0,000	0,629	0,001
	N	351	351	351	351	351	351
الهوية النفسية	Pearson Correlation	0,183	0,293	0,425	0,448	0,289	0,433
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	351	351	351	351	351	351

Correlations

		بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية	خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر	يفتقدني الآخرون عند غيابي	أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة	ي عضوا نشطا في الجماعة تي أنتمي اليها
بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي	Pearson Correlation					
	N					
لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
	Pearson Correlation					

بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا	Sig. (2-tailed)					
	N					
أشعر أنني أحترم ذاتي	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية	Pearson Correlation	--				
	Sig. (2-tailed)					
	N	351				
خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر	Pearson Correlation	0,126	--			
	Sig. (2-tailed)	0,018				
	N	351	351			
يفتقدني الآخرون عند غيابي	Pearson Correlation	0,077	0,114	--		
	Sig. (2-tailed)	0,152	0,034			
	N	351	351	351		
أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة	Pearson Correlation	0,161	0,106	0,160	--	
	Sig. (2-tailed)	0,002	0,048	0,003		
	N	351	351	351	351	
أشعر بالفخر كوني عضوا نشطا في الجماعة التي أنتمي اليها	Pearson Correlation	0,128	0,142	0,210	0,253	
	Sig. (2-tailed)	0,017	0,008	0,000	0,000	
	N	351	351	351	351	351
بعد تكويني لعلاقات صداقة عديدة، أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات	Pearson Correlation	0,198	0,195	0,147	0,147	0,174
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,006	0,006	0,001
	N	351	351	351	351	351
يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد	Pearson Correlation	0,136	0,036	0,176	0,214	0,139
	Sig. (2-tailed)	0,011	0,507	0,001	0,000	0,009

	N	351	351	351	351	351
بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها	Pearson Correlation	0,097	0,040	0,027	-0,002	0,092
	Sig. (2-tailed)	0,070	0,459	0,611	0,973	0,084
	N	351	351	351	351	351
أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة	Pearson Correlation	0,096	0,029	0,249	0,042	0,153
	Sig. (2-tailed)	0,072	0,593	0,000	0,437	0,004
	N	351	351	351	351	351
بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة	Pearson Correlation	0,069	0,091	0,089	0,181	0,173
	Sig. (2-tailed)	0,195	0,088	0,095	0,001	0,001
	N	351	351	351	351	351
نجاحي فيما خططت له يزيد من شعوري بالثقة	Pearson Correlation	0,247	0,156	0,125	0,193	0,219
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,003	0,019	0,000	0,000
	N	351	351	351	351	351
ممارستي للعديد من الأنشطة الترويحية، مكنتني من تحديد ما أستمتع به سواء بمفردي أو رفقة الآخرين	Pearson Correlation	0,094	0,190	0,130	0,132	0,077
	Sig. (2-tailed)	0,077	0,000	0,015	0,014	0,148
	N	351	351	351	351	351
الهوية النفسية	Pearson Correlation	0,427	0,384	0,429	0,430	0,531
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	351	351	351	351	351

Correlations

		يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد	بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها	أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة	بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة	ه يزيد من شعوري ة
بعد تفكير عميق، كونت وجهة نظر غير قابلة للتغيير عن أسلوب حياتي	Pearson Correlation					
	N					
لا أجد صعوبة في الامتثال لعادات وتقاليد المجتمع	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					

أشعر بأنني سأحقق ما أريده في الحياة	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
بعد وقت طويل، حددت توجهي المهني وأنا راض عنه تمام الرضا	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
أشعر أنني أحترم ذاتي	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
أشعر أن الكثيرين يطلبون صداقتي	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
بعد تفكير عميق، الآن أدرك جيدا ما أؤمن به من القضايا الدينية	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
خبراتي السابقة، جعلتني أدرك جيدا الأسلوب المناسب للتفاعل مع الجنس الآخر	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
يفتقدني الآخرون عند غيابي	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
أستطيع انجاز الأعمال المطلوبة مني بدقة	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					

أشعر بالفخر كوني عضوا نشطا في الجماعة التي أنتمي اليها	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
بعد تكويني لعلاقات صداقة عديدة، أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات	Pearson Correlation					
	Sig. (2-tailed)					
	N					
يشكرني الآخرون عند قيامي بعمل جيد	Pearson Correlation	--				
	Sig. (2-tailed)					
	N	351				
بعد بحث في أفكاري، حول القضايا السياسية والاجتماعية أعتقد أنني أتفق مع والداي في الكثير منها	Pearson Correlation	0,011	--			
	Sig. (2-tailed)	0,836				
	N	351	351			
أهتم بعلاقات المودة والألفة مع الآخرين خارج الأسرة	Pearson Correlation	0,222	0,092	--		
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,087			
	N	351	351	351		
بعد تفكير عميق، حددت طريقتي المناسبة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة	Pearson Correlation	0,182	0,051	0,178	--	
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,336	0,001		
	N	351	351	351	351	
نجاحي فيما خططت له يزيد من شعوري بالثقة	Pearson Correlation	0,174	0,059	0,152	0,177	
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,274	0,004	0,001	
	N	351	351	351	351	351
ممارستي للعديد من الأنشطة الترويحية، مكنتني من تحديد ما أستمتع به سواء بمفردي أو رفقة الآخرين	Pearson Correlation	0,093	0,043	0,064	0,244	0,372
	Sig. (2-tailed)	0,080	0,419	0,234	0,000	0,000
	N	351	351	351	351	351

الهوية النفسية	Pearson Correlation	0,382	0,318	0,419	0,450	0,520
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	351	351	351	351	351

Correlations

Correlations

		اعتقد ان القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين	المسجد هو مركز العلم و الارشاد في المجتمعات الاسلامية	للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها	لبعض الايام افضليه خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء

اعتقد ان القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين	Pearson Correlation	--				
	N	351				
المسجد هو مركز العلم و الارشاد في المجتمعات الاسلامية	Pearson Correlation	0,123	--			
	Sig. (2-tailed)	0,021				
	N	351	351			
للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها	Pearson Correlation	0,179	0,001	--		
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,992			
	N	351	351	351		
لبعض الايام افضليه خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء	Pearson Correlation	0,013	0,210	-0,047	--	
	Sig. (2-tailed)	0,812	0,000	0,377		
	N	351	351	351	351	
تزداد ثقتي في الاشخاص المتدينين	Pearson Correlation	0,024	0,017	0,030	0,074	-
	Sig. (2-tailed)	0,648	0,756	0,577	0,168	
	N	351	351	351	351	351
اذا تعددت مصادر النصيحة فإنني اميل غالبا الى نصيحة علماء الدين	Pearson Correlation	0,065	0,128	0,061	0,081	0,140
	Sig. (2-tailed)	0,226	0,016	0,251	0,130	0,009

	N	351	351	351	351	351
التدين بالنسبة لي يمثل العقيدة التي تشكل محور حياتي	Pearson Correlation	-0,012	0,162	-0,009	0,274	0,072
	Sig. (2-tailed)	0,820	0,002	0,870	0,000	0,178
	N	351	351	351	351	351
التدين بالنسبة لي هو مجموعة من الافكار الدينية التي استشهد بها في احاديثي و محاوراتي للآخرين	Pearson Correlation	-0,070	0,307	-0,106	0,159	0,055
	Sig. (2-tailed)	0,191	0,000	0,047	0,003	0,302
	N	351	351	351	351	351
افخر بأنني انتمي للأمة الاسلامية	Pearson Correlation	0,004	0,204	-0,066	0,175	0,009
	Sig. (2-tailed)	0,948	0,000	0,220	0,001	0,861
	N	351	351	351	351	351
اشعر بالراحة حين اوصف بأني متدين	Pearson Correlation	-0,004	0,234	-0,022	0,167	0,103
	Sig. (2-tailed)	0,942	0,000	0,679	0,002	0,054
	N	351	351	351	351	351
يساورني الشك في معتقداتي الدينية	Pearson Correlation	0,001	-0,181	0,129	-0,292	-0,020
	Sig. (2-tailed)	0,986	0,001	0,016	0,000	0,073

	N	351	351	351	351	351
يغمرني الاحساس بالطمأنينة و الراحة حين اؤدي الشعائر الدينية كالصلاة و الصيام	Pearson Correlation	-0,037	-0,009	-0,077	-0,029	0,094
	Sig. (2-tailed)	0,488	0,872	0,151	0,591	0,080
	N	351	351	351	351	351
أشعر بالخشوع و التأثر حين امسك بالمصحف	Pearson Correlation	0,083	-0,030	0,039	-0,150	0,002
	Sig. (2-tailed)	0,122	0,571	0,462	0,005	0,244
	N	351	351	351	351	351
يغمرني الشعور بالقداسة و الجلال حين ازور الاماكن المقدسة او ادخل المسجد	Pearson Correlation	0,088	0,349	0,014	0,092	0,002
	Sig. (2-tailed)	0,098	0,000	0,793	0,085	0,248
	N	351	351	351	351	351
ينتابني شعور بالسرور في المناسبات الدينية كشهر رمضان وليلة القدر و العيدين ويوم عرفة	Pearson Correlation	0,026	0,023	0,078	-0,025	0,087
	Sig. (2-tailed)	0,622	0,665	0,144	0,638	0,102
	N	351	351	351	351	351
اشعر بالارتياح حين يرشدني ابي) اومن يقوم مقامه (الى اداء واجباتي الدينية كالصلاة و الصيام	Pearson Correlation	0,066	0,328	-0,110	0,038	0,045

	Sig. (2-tailed)	0,220	0,000	0,040	0,474	0,781
	N	351	351	351	351	351
لازلت احمل ذكريات طيبة لمدرس الدين حين كنت طالبا بالمدرسة	Pearson Correlation	-0,085	0,028	-0,116	0,055	0,112
	Sig. (2-tailed)	0,114	0,595	0,030	0,307	0,032
	N	351	351	351	351	351
اكن احتراما خاصا وتوقيرا لأمة المساجد وعلماء الدين	Pearson Correlation	0,005	0,123	0,023	0,079	0,054
	Sig. (2-tailed)	0,926	0,021	0,665	0,138	0,309
	N	351	351	351	351	351
احافظ على اداء الصلاة المفروضة	Pearson Correlation	0,099	0,015	0,086	0,057	0,172
	Sig. (2-tailed)	0,063	0,777	0,107	0,286	0,001
	N	351	351	351	351	351
احافظ على الصلاة المسنونة	Pearson Correlation	0,064	0,343	-0,030	0,161	-0,087
	Sig. (2-tailed)	0,232	0,000	0,576	0,002	0,103
	N	351	351	351	351	351

اصوم في شهر رمضان	Pearson Correlation	-0,026	0,068	-0,012	0,013	-0,0
	Sig. (2-tailed)	0,625	0,207	0,818	0,813	0,85
	N	351	351	351	351	351
اصوم بعض الايام تطوعا لله	Pearson Correlation	-0,049	0,348	-0,112	0,196	0,05
	Sig. (2-tailed)	0,361	0,000	0,037	0,000	0,28
	N	351	351	351	351	351
اؤدي الزكاة الواجبة علي	Pearson Correlation	-0,072	0,119	-0,006	0,023	-0,0
	Sig. (2-tailed)	0,180	0,025	0,909	0,668	0,63
	N	351	351	351	351	351
ادعو الله في اوقات الشدة	Pearson Correlation	-0,003	0,273	-0,072	0,210	0,1
	Sig. (2-tailed)	0,958	0,000	0,180	0,000	0,04
	N	351	351	351	351	351
ادعو الله في اوقات الرخاء	Pearson Correlation	0,027	-0,001	0,018	0,006	0,08

	Sig. (2-tailed)	0,610	0,991	0,742	0,906	0,114
	N	351	351	351	351	351
اقرأ القرآن الكريم	Pearson Correlation	0,138	0,080	-0,053	0,286	0,036
	Sig. (2-tailed)	0,009	0,137	0,320	0,000	0,498
	N	351	351	351	351	351
اتبع تعاليم القرآن الكريم في حياتي اليومية	Pearson Correlation	0,039	0,333	-0,127	0,140	0,071
	Sig. (2-tailed)	0,463	0,000	0,018	0,009	0,184
	N	351	351	351	351	351
اتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية	Pearson Correlation	0,091	-0,019	0,127	-0,018	-0,044
	Sig. (2-tailed)	0,088	0,721	0,018	0,733	0,790
	N	351	351	351	351	351
اقول الصدق مهما كلفني الامر	Pearson Correlation	0,183	0,106	0,055	0,099	-0,053
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,047	0,308	0,063	0,804
	N	351	351	351	351	351

اتصنت على الناس لمعرفة اسرارهم	Pearson Correlation	0,145	0,052	0,098	0,181	0,005
	Sig. (2-tailed)	0,007	0,333	0,068	0,001	0,098
	N	351	351	351	351	351
اتحدث عن الناس في غيابهم	Pearson Correlation	0,001	0,231	-0,085	0,179	0,052
	Sig. (2-tailed)	0,978	0,000	0,111	0,001	0,327
	N	351	351	351	351	351
انقل كلاما بين زملائي بهدف الوقيعة بينهم	Pearson Correlation	-0,041	0,016	-0,012	0,078	0,004
	Sig. (2-tailed)	0,446	0,771	0,823	0,147	0,228
	N	351	351	351	351	351
اذا اودع عندي شخص امانة فإنني احافظ عليها واردها له حين يطلبها	Pearson Correlation	0,060	0,266	-0,085	0,245	0,116
	Sig. (2-tailed)	0,264	0,000	0,112	0,000	0,008
	N	351	351	351	351	351
اساير اصحابي في سخريتهم من شخص اتى فعلا مثيرا للضحك	Pearson Correlation	0,081	0,031	0,068	0,038	0,074

	Sig. (2-tailed)	0,132	0,566	0,201	0,481	0,108
	N	351	351	351	351	351
اشعر بشيء من الضيق تجاه هؤلاء الذين يتفوقون علي	Pearson Correlation	0,003	0,112	-0,079	0,156	0,138
	Sig. (2-tailed)	0,957	0,035	0,140	0,003	0,027
	N	351	351	351	351	351
اذا وعدت احدا بشيئ فإنني احرص على الوفاء بهذا الوعد	Pearson Correlation	0,053	0,004	-0,003	-0,100	-0,030
	Sig. (2-tailed)	0,326	0,947	0,950	0,062	0,572
	N	351	351	351	351	351
انا متفوق على من حولي ولا احتمل منهم ان يتجاهلوني او يتطاولوا علي	Pearson Correlation	0,025	0,194	-0,049	0,053	0,049
	Sig. (2-tailed)	0,637	0,000	0,358	0,322	0,359
	N	351	351	351	351	351
اذا اهانني شخص او سبني فإنني ارد له الاهانة بالمثل و اسبه	Pearson Correlation	0,021	0,175	-0,116	0,052	0,107
	Sig. (2-tailed)	0,689	0,001	0,030	0,331	0,046
	N	351	351	351	351	351

اواجه اوقات الضيق بهدوء واسلم امري الى الله	Pearson Correlation	-0,091	0,256	-0,033	0,164	0,091
	Sig. (2-tailed)	0,088	0,000	0,536	0,002	0,090
	N	351	351	351	351	351
اذا فشلت في تحقيق ما اريد فإنني اشعر باليأس وأفقد الامل	Pearson Correlation	-0,128	-0,153	0,102	-0,170	-0,02
	Sig. (2-tailed)	0,017	0,004	0,056	0,001	0,811
	N	351	351	351	351	351
اواجه ايذاء الناس بهدوء واردهم بالحسنى	Pearson Correlation	-0,214	0,334	-0,141	0,237	0,007
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,008	0,000	0,211
	N	351	351	351	351	351
حين يحدث خطأ في محيط عملي فإنني ابدأ بمحاسبة نفسي قبل الآخرين	Pearson Correlation	0,022	0,247	0,029	0,060	0,041
	Sig. (2-tailed)	0,681	0,000	0,588	0,265	0,447
	N	351	351	351	351	351
حينما يكون معي مالا فإنني اصرف منه دون حساب	Pearson Correlation	0,060	0,203	-0,054	0,143	0,103

	Sig. (2-tailed)	0,259	0,000	0,310	0,007	0,054
	N	351	351	351	351	351
اخشى من صرف بعض مالي في اشياء احتاجها او تحتاجها اسرتي خشية من نقص مالي وتعرضي للحاجة	Pearson Correlation	0,090	-0,132	0,177	-0,048	-0,002
	Sig. (2-tailed)	0,091	0,013	0,001	0,367	0,974
	N	351	351	351	351	351
اشعر ان هناك اشياء لها سلطان علي ولا استطيع مقاومتها رغم علمي بأنها قد تكون ضارة بي	Pearson Correlation	-0,062	0,226	-0,099	0,079	-0,002
	Sig. (2-tailed)	0,246	0,000	0,063	0,137	0,966
	N	351	351	351	351	351
اذا جاءني ضيف فإنني احسن استقباله واقدم افضل ما عندي	Pearson Correlation	-0,005	-0,096	0,131	0,024	0,021
	Sig. (2-tailed)	0,924	0,071	0,014	0,648	0,694
	N	351	351	351	351	351
عندما تكون هناك مناقشة فإنني احاول ان تكون لي الغلبة وان يكون لي القرار النهائي	Pearson Correlation	0,075	-0,055	0,071	-0,100	0,056
	Sig. (2-tailed)	0,162	0,302	0,185	0,062	0,630
	N	351	351	351	351	351

اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف	Pearson Correlation	-0,107	0,306	0,026	0,136	0,002
	Sig. (2-tailed)	0,045	0,000	0,628	0,011	0,243
	N	351	351	351	351	351
اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني	Pearson Correlation	-0,014	0,170	-0,094	0,210	0,096
	Sig. (2-tailed)	0,795	0,001	0,079	0,000	0,072
	N	351	351	351	351	351
حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني	Pearson Correlation	-0,059	0,228	-0,063	0,094	0,041
	Sig. (2-tailed)	0,274	0,000	0,241	0,079	0,445
	N	351	351	351	351	351
اذا وجدت في الطريق شخصا مصابا فإنني احاول انقاذه مهما عرضني ذلك للاتهام	Pearson Correlation	0,145	0,208	-0,042	0,164	0,031
	Sig. (2-tailed)	0,006	0,000	0,431	0,002	0,563
	N	351	351	351	351	351
قمت بتزوير بعض الاوراق الرسمية للخروج من مأزق تعرضت له	Pearson Correlation	-0,009	0,188	-0,017	0,142	-0,003

	Sig. (2-tailed)	0,861	0,000	0,753	0,008	0,084
	N	351	351	351	351	351
اذا رأيت شخص يرتكب منكرا فإنني انهاه عن ذلك و آمره بالعمل الطيب	Pearson Correlation	0,099	0,156	0,019	0,063	0,078
	Sig. (2-tailed)	0,064	0,003	0,726	0,239	0,144
	N	351	351	351	351	351
ابادر بضرب خصمي قبل ان يفكر هو في ايذائي	Pearson Correlation	0,056	0,023	0,127	-0,031	-0,035
	Sig. (2-tailed)	0,298	0,662	0,018	0,568	0,585
	N	351	351	351	351	351
التدين	Pearson Correlation	0,166	0,430	0,086	0,302	0,258
	Sig. (2-tailed)	0,002	0,000	0,106	0,000	0,000
	N	351	351	351	351	351

Correlations

		ادعو الله في اوقات الشدة	ادعو الله في اوقات الرخاء	اقرأ القرآن الكريم	ليم القرآن في حياتي ومية

اعتقد ان القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين	Pearson Correlation				
	N				
المسجد هو مركز العلم و الارشاد في المجتمعات الاسلامية	Pearson Correlation				

	Sig. (2-tailed)				
	N				
للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
لبعض الايام افضليه خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
تزداد ثقتي في الاشخاص المتدينين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا تعددت مصادر النصيحة فإنني اميل غالبا الى نصيحة علماء الدين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
التدين بالنسبة لي يمثل العقيدة التي تشكل محور حياتي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
التدين بالنسبة لي هو مجموعة من الافكار الدينية التي استشهد بها في احاديثي و محاوراتي للآخرين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
افخر بأنني انتمي للأمة الاسلامية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اشعر بالراحة حين اوصف بأني متدين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				

	N				
يساورني الشك في معتقداتي الدينية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
يغمرني الاحساس بالطمأنينة و الراحة حين اؤدي الشعائر الدينية كالصلاة و الصيام	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
أشعر بالخشوع و التأثر حين امسك بالمصحف	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
يغمرني الشعور بالقداسة و الجلال حين ازور الاماكن المقدسة او ادخل المسجد	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
ينتابني شعور بالسرور في المناسبات الدينية كشهر رمضان وليلة القدر و العيدين ويوم عرفة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اشعر بالارتياح حين يرشدني ابي (اومن يقوم مقامه (الى اداء واجباتي الدينية كالصلاة و الصيام	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
لازلت احمل ذكريات طيبة لمدرس الدين حين كنت طالبا بالمدرسة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اكن احتراما خاصا وتوقيرا لأمة المساجد وعلماء الدين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

احافظ على اداء الصلاة المفروضة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
احافظ على الصلاة المسنونة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اصوم في شهر رمضان	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اصوم بعض الايام تطوعا لله	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اؤدي الزكاة الواجبة علي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
ادعو الله في اوقات الشدة	Pearson Correlation	--			
	Sig. (2-tailed)				
	N	351			
ادعو الله في اوقات الرخاء	Pearson Correlation	0,050	--		
	Sig. (2-tailed)	0,348			
	N	351	351		
اقرأ القرآن الكريم	Pearson Correlation	0,274	0,149	--	
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,005		
	N	351	351	351	

اتبع تعاليم القرآن الكريم في حياتي اليومية	Pearson Correlation	0,412	0,038	0,235	
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,483	0,000	
	N	351	351	351	351
اتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية	Pearson Correlation	0,154	0,067	0,092	-0,007
	Sig. (2-tailed)	0,004	0,214	0,086	0,892
	N	351	351	351	351
اقول الصدق مهما كلفني الامر	Pearson Correlation	0,126	0,101	0,207	0,301
	Sig. (2-tailed)	0,019	0,059	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
اتصنت على الناس لمعرفة اسرارهم	Pearson Correlation	0,179	0,189	0,311	0,104
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,000	0,000	0,052
	N	351	351	351	351
اتحدث عن الناس في غيابهم	Pearson Correlation	0,255	-0,045	0,175	0,395
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,397	0,001	0,000
	N	351	351	351	351
انقل كلاما بين زملائي بهدف الوقيعة بينهم	Pearson Correlation	0,054	0,078	0,075	0,066
	Sig. (2-tailed)	0,313	0,145	0,162	0,214

	N	351	351	351	351
اذا اودع عندي شخص امانة فإنني احافظ عليها واردها له حين يطلبها	Pearson Correlation	0,269	0,081	0,238	0,296
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,129	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
اساير اصحابي في سخريتهم من شخص اتى فعلا مثيرا للضحك	Pearson Correlation	-0,096	0,028	0,048	-0,006
	Sig. (2-tailed)	0,074	0,602	0,373	0,905
	N	351	351	351	351
اشعر بشيء من الضيق تجاه هؤلاء الذين يتفوقون علي	Pearson Correlation	0,216	0,082	0,208	0,244
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,126	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
اذا وعدت احدا بشيئ فإنني احرص على الوفاء بهذا الوعد	Pearson Correlation	-0,029	0,003	-0,026	-0,025
	Sig. (2-tailed)	0,593	0,956	0,629	0,641
	N	351	351	351	351
انا متفوق على من حولي ولا احتمل منهم ان يتجاهلوني او يتطاولوا علي	Pearson Correlation	0,168	0,013	0,161	0,197

	Sig. (2-tailed)	0,002	0,806	0,003	0,000
	N	351	351	351	351
اذا اهانني شخص او سبني فإنني ارد له الاهانة بالمثل و اسبه	Pearson Correlation	0,195	-0,045	0,060	0,380
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,400	0,262	0,000
	N	351	351	351	351
اواجه اوقات الضيق بهدوء واسلم امري الى الله	Pearson Correlation	0,292	0,026	0,195	0,383
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,633	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
اذا فشلت في تحقيق ما اريد فإنني اشعر باليأس وأفقد الامل	Pearson Correlation	-0,099	0,207	-0,111	-0,106
	Sig. (2-tailed)	0,063	0,000	0,038	0,047
	N	351	351	351	351
اواجه ايذاء الناس بهدوء واردهم بالحسنى	Pearson Correlation	0,354	-0,019	0,179	0,369
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,722	0,001	0,000
	N	351	351	351	351

حين يحدث خطأ في محيط عملي فإنني ابدأ بمحاسبة نفسي قبل الآخرين	Pearson Correlation	0,158	0,089	0,198	0,347
	Sig. (2-tailed)	0,003	0,097	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
حينما يكون معي مالا فإنني اصرف منه دون حساب	Pearson Correlation	0,253	0,090	0,165	0,223
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,091	0,002	0,000
	N	351	351	351	351
اخشى من صرف بعض مالي في اشياء احتاجها او تحتاجها اسرتي خشية من نقص مالي وتعرضي للحاجة	Pearson Correlation	-0,152	0,092	-0,097	-0,294
	Sig. (2-tailed)	0,004	0,086	0,069	0,000
	N	351	351	351	351
اشعر ان هناك اشياء لها سلطان علي ولا استطيع مقاومتها رغم علمي بأنها قد تكون ضارة بي	Pearson Correlation	0,283	0,022	0,153	0,376
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,675	0,004	0,000
	N	351	351	351	351
اذا جاءني ضيف فإنني احسن استقباله واقدم افضل ما عندي	Pearson Correlation	-0,041	0,071	-0,001	-0,074

	Sig. (2-tailed)	0,446	0,183	0,986	0,166
	N	351	351	351	351
عندما تكون هناك مناقشة فإنني احاول ان تكون لي الغلبة وان يكون لي القرار النهائي	Pearson Correlation	-0,103	0,133	-0,097	-0,080
	Sig. (2-tailed)	0,053	0,013	0,070	0,133
	N	351	351	351	351
اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف	Pearson Correlation	0,260	-0,001	0,126	0,349
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,984	0,018	0,000
	N	351	351	351	351
اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني	Pearson Correlation	0,302	0,066	0,257	0,342
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,218	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني	Pearson Correlation	0,275	-0,070	0,039	0,262
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,190	0,465	0,000
	N	351	351	351	351

اذا وجدت في الطريق شخصا مصابا فإنني احاول انقاذه مهما عرضني ذلك للاتهام	Pearson Correlation	0,241	-0,042	0,232	0,375
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,434	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
قمت بتزوير بعض الاوراق الرسمية للخروج من مأزق تعرضت له	Pearson Correlation	0,185	-0,079	0,189	0,218
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,141	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
اذا رأيت شخص يرتكب منكرا فإنني انهاه عن ذلك و آمره بالعمل الطيب	Pearson Correlation	0,318	0,087	0,180	0,313
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,103	0,001	0,000
	N	351	351	351	351
ابادر بضرب خصمي قبل ان يفكر هو في ايذائي	Pearson Correlation	-0,048	0,155	-0,047	0,053
	Sig. (2-tailed)	0,370	0,003	0,378	0,325
	N	351	351	351	351
التدين	Pearson Correlation	0,527	0,208	0,424	0,567

	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	351	351	351	351

Correlations

		اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف	اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني	حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني	في صا حاول ضني ام
اعتقد ان القرآن هو الذي يحدد نظام حياة المسلمين	Pearson Correlation				
	N				
المسجد هو مركز العلم و الارشاد في المجتمعات الاسلامية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
للمسجد قدسية خاصة يجب المحافظة عليها	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
لبعض الايام افضليه خاصة كيوم عرفة ويوم عاشوراء	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
تزداد ثقتي في الاشخاص المتدينين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا تعددت مصادر النصيحة فإنني اميل غالبا الى نصيحة علماء الدين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

التدين بالنسبة لي يمثل العقيدة التي تشكل محور حياتي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
التدين بالنسبة لي هو مجموعة من الافكار الدينية التي استشهد بها في احاديثي و محاوراتي للآخرين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
افخر بأنني انتمي للأمة الاسلامية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اشعر بالراحة حين اوصف بأني متدين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
يساورني الشك في معتقداتي الدينية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
يغمرني الاحساس بالطمأنينة و الراحة حين اؤدي الشعائر الدينية كالصلاة و الصيام	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
أشعر بالخشوع و التأثر حين امسك بالمصحف	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
يغمرني الشعور بالقداسة و الجلال حين ازور الاماكن المقدسة او ادخل المسجد	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

ينتابني شعور بالسرور في المناسبات الدينية كشهر رمضان وليلة القدر و العيدين ويوم عرفة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اشعر بالارتياح حين يرشدني ابي (اومن يقوم مقامه (الى اداء واجباتي الدينية كالصلاة و الصيام	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
لازلت احمل ذكريات طيبة لمدرس الدين حين كنت طالبا بالمدرسة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اكن احتراما خاصا وتوقيرا لأمة المساجد وعلماء الدين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
احافظ على اداء الصلاة المفروضة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
احافظ على الصلاة المسنونة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اصوم في شهر رمضان	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اصوم بعض الايام تطوعا لله	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

اؤدي الزكاة الواجبة علي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
ادعو الله في اوقات الشدة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
ادعو الله في اوقات الرخاء	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اقرأ القرآن الكريم	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اتبع تعاليم القرآن الكريم في حياتي اليومية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اقول الصدق مهما كلفني الامر	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اتصنت على الناس لمعرفة اسرارهم	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

اتحدث عن الناس في غيابهم	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
انقل كلاما بين زملائي بهدف الوقيعة بينهم	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا اودع عندي شخص امانة فإنني احافظ عليها واردها له حين يطلبها	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اساير اصحابي في سخريتهم من شخص اتى فعلا مثيرا للضحك	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اشعر بشيء من الضيق تجاه هؤلاء الذين يتفوقون علي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا وعدت احدا بشيئ فإنني احرص على الوفاء بهذا الوعد	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
انا متفوق على من حولي ولا احتمل منهم ان يتجاهلوني او يتطاولوا علي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا اهانني شخص او سبني فإنني ارد له الاهانة بالمثل و اسبه	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

اواجه اوقات الضيق بهدوء واسلم امري الى الله	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا فشلت في تحقيق ما اريد فإنني اشعر باليأس وأفقد الامل	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اواجه ايذاء الناس بهدوء واردهم بالحسنى	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
حين يحدث خطأ في محيط عملي فإنني ابدأ بمحاسبة نفسي قبل الآخرين	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
حينما يكون معي مالا فإنني اصرف منه دون حساب	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اخشى من صرف بعض مالي في اشياء احتاجها او تحتاجها اسرتي خشية من نقص مالي وتعرضي للحاجة	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اشعر ان هناك اشياء لها سلطان علي ولا استطيع مقاومتها رغم علمي بأنها قد تكون ضارة بي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اذا جاءني ضيف فإنني احسن استقباله واقدم افضل ما عندي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				

عندما تكون هناك مناقشة فإنني احاول ان تكون لي الغلبة وان يكون لي القرار النهائي	Pearson Correlation				
	Sig. (2-tailed)				
	N				
اجدني مضطرا الى الكذب للخروج من المواقف	Pearson Correlation	--			
	Sig. (2-tailed)				
	N	351			
اذا احتكم الي شخصان فإنني احكم بينهما بالعدل حتى لو ادى ذلك الى غضب احدهما مني	Pearson Correlation	0,306	--		
	Sig. (2-tailed)	0,000			
	N	351	351		
حين اكون في ضائقة مادية فإنني ربما آخذ اشياء لا تخصني	Pearson Correlation	0,376	0,298	--	
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000		
	N	351	351	351	
اذا وجدت في الطريق شخصا مصابا فإنني احاول انقاذه مهما عرضني ذلك للاتهام	Pearson Correlation	0,269	0,411	0,306	
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	
	N	351	351	351	351
قمت بتزوير بعض الاوراق الرسمية للخروج من مأزق تعرضت له	Pearson Correlation	0,183	0,189	0,280	0,163
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,000	0,000	0,002
	N	351	351	351	351
اذا رأيت شخص يرتكب منكرا فإنني انهاه عن ذلك و آمره بالعمل الطيب	Pearson Correlation	0,177	0,389	0,185	0,332
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,000	0,000	0,000
	N	351	351	351	351
ابادر بضرب خصمي قبل ان يفكر هو في ايذائي	Pearson Correlation	-0,018	-0,079	-0,044	0,010
	Sig. (2-tailed)	0,734	0,140	0,409	0,849
	N	351	351	351	351

التدين	Pearson Correlation	0,489	0,515	0,425	0,484
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	351	351	351	351

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	351	100,0
	Excluded[a]	0	0,0
	Total	351	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,691	18

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	351	100,0
	Excluded[a]	0	0,0
	Total	351	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,705	55

ملحق (4) يبين نتائج الدراسة

Crosstabs

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent

جنس الطالب) ة * (مستوى التدين	351	100,0%	0	0,0%	351	100,0%

جنس الطالب) ة * (مستوى التدين Crosstabulation

			مستوى التدين		
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270	Total
جنس الطالب)ة(	ذكر	Count	9	94	103
		% within جنس الطالب)ة(	8,7%	91,3%	100,0%
	أنثى	Count	6	242	248
		% within جنس الطالب)ة(	2,4%	97,6%	100,0%
	Total	Count	15	336	351
		% within جنس الطالب)ة(	4,3%	95,7%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	7,102[a]	1	0,008		
Continuity Correction[b]	5,642	1	0,018		
Likelihood Ratio	6,353	1	0,012		
Fisher's Exact Test				0,016	0,011
Linear-by-Linear Association	7,082	1	0,008		
N of Valid Cases	351				

a. 1 cells (25,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4,40.

b. Computed only for a 2x2 table

Crosstabs

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الحالة الاجتماعية للطالب) ة * (مستوى التدين	351	100,0%	0	0,0%	351	100,0%

الحالة الاجتماعية للطالب) ة * (مستوى التدينCrosstabulation

			مستوى التدين		
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270	Total
الحالة الاجتماعية للطالب)ة(	اعزب	Count	15	304	319
		within %الحالة الاجتماعية للطالب) ة(	4,7%	95,3%	100,0%
	متزوج	Count	0	32	32
		within %الحالة الاجتماعية للطالب) ة(	0,0%	100,0%	100,0%
	Total	Count	15	336	351
		within %الحالة الاجتماعية للطالب) ة(	4,3%	95,7%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	1,572[a]	1	0,210		
Continuity Correction[b]	0,633	1	0,426		
Likelihood Ratio	2,934	1	0,087		
Fisher's Exact Test				0,378	0,231
Linear-by-Linear Association	1,567	1	0,211		
N of Valid Cases	351				

a. 1 cells (25,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,37.

b. Computed only for a 2x2 table

Crosstabs

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي * مستوى التدين	351	100,0%	0	0,0%	351	100,0%

اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي * مستوى التدينCrosstabulation

			مستوى التدين	
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270
اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	مقيم-مع-الاسرة	Count	10	181
		within %اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	5,2%	94,8%
	مقيم-بالحي-الجامعي	Count	5	155
		within %اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	3,1%	96,9%
	Total	Count	15	336
		within %اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	4,3%	95,7%

اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي * مستوى التدينCrosstabulation

			Total
اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	مقيم-مع-الاسرة	Count	191
		within %اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	100,0%
	مقيم-بالحي-الجامعي	Count	160
		within %اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	100,0%
	Total	Count	351
		within %اقامة الطالب)ة (خلال المسار الجامعي	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	0,948[a]	1	0,330		
Continuity Correction[b]	0,502	1	0,478		
Likelihood Ratio	0,971	1	0,324		
Fisher's Exact Test				0,430	0,241
Linear-by-Linear Association	0,945	1	0,331		
N of Valid Cases	351				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6,84.

b. Computed only for a 2x2 table

Crosstabs

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الوضعية الاجتماعية للطالب) ة * (مستوى التدين	351	100,0%	0	0,0%	351	100,0%

الوضعية الاجتماعية للطالب) ة * (مستوى التدينCrosstabulation

			مستوى التدين	
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270
الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	عادي	Count	14	299
		% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	4,5%	95,5%
	يتيم	Count	1	29
		% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	3,3%	96,7%

انفصال-الوالدين	Count	0	8
	% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	0,0%	100,0%
Total	Count	15	336
	% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	4,3%	95,7%

الوضعية الاجتماعية للطالب) ة * (مستوى التدين Crosstabulation

			Total
الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	عادي	Count	313
		% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	100,0%
	يتيم	Count	30
		% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	100,0%
	انفصال-الوالدين	Count	8
		% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	100,0%
	Total	Count	351
		% within الوضعية الاجتماعية للطالب) ة(	100,0%

Total

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	0,452[a]	2	0,798
Likelihood Ratio	0,799	2	0,671
Linear-by-Linear Association	0,406	1	0,524
N of Valid Cases	351		

a. 2 cells (33,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 0,34.

Crosstabs

Crosstabs

Crosstabs

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
سنة الطور الجامعي للطالب) ة * (مستوى التدين	351	100,0%	0	0,0%	351	100,0%

سنة الطور الجامعي للطالب) ة * (مستوى التدينCrosstabulation

			مستوى التدين		
			من 91 إلى 181	من 182 إلى 270	Total
سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	لاولى	Count	4	58	62
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	6,5%	93,5%	100,0%
	التانية	Count	1	70	71
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	1,4%	98,6%	100,0%
	التالتة	Count	1	41	42
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	2,4%	97,6%	100,0%
	االرابعة	Count	3	78	81
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	3,7%	96,3%	100,0%
	الخامس	Count	6	74	80
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	7,5%	92,5%	100,0%
	السادسة	Count	0	7	7
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	0,0%	100,0%	100,0%
	السابعة	Count	0	3	3

		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	0,0%	100,0%	100,0%
	الثامنة	Count	0	2	2
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	0,0%	100,0%	100,0%
	العاشرة	Count	0	1	1
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	0,0%	100,0%	100,0%
	الحادية عشر	Count	0	2	2
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	0,0%	100,0%	100,0%
Total		Count	15	336	351
		within %سنة الطور الدراسي للطالب) ة(	4,3%	95,7%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	5,281[a]	9	0,809
Likelihood Ratio	6,022	9	0,738
Linear-by-Linear Association	0,035	1	0,851
N of Valid Cases	351		

a. 14 cells (70,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 0,04.